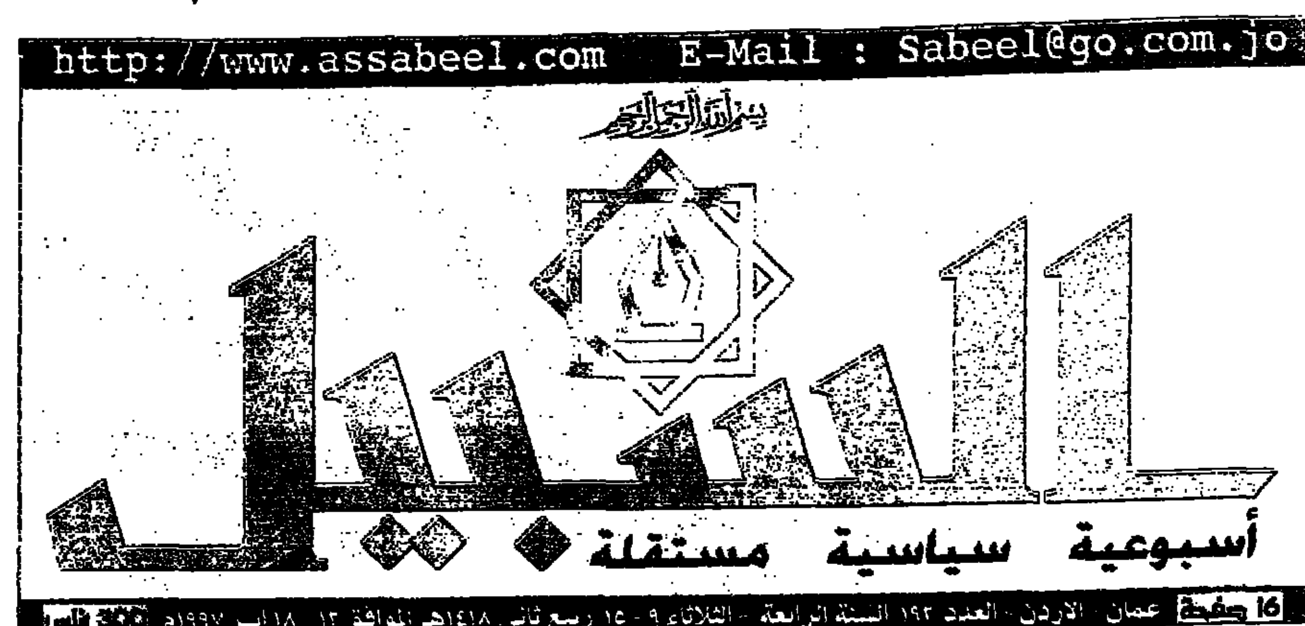
نقل تعسفي لأفراد من الجبهة .. إقبال ضعيف على التسجيل .. عشائر تتوجه للمقاطعة

الإخوان : لم نسجل للانتخابات والحكومة تطلق إشاعات مغرضة

اغتالت "أبو جهاد" ونجحت في فردان وعنتيبي وفشلت أمام وحدة القسام المختارة

أسرار وحدة «سييرت متكال» الصهيونية

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٩٢ السنة الرابعة - الثلاثاء ٩ - ١٥ ربيع ثاني ١٤١٨هـ الموافق ١٢ - ١٨ آب ١٩٩٧م 300 فلس

رئيس ديوان الخدمة المدنية د. عليان

نعم .. يوجد استثناءات في التعيين ولكن ..

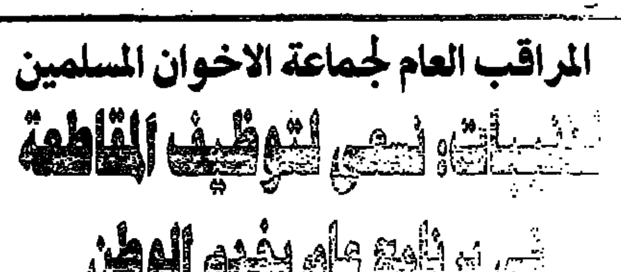
أين نذهب بربع مليون طالب وظيفة من خريجي كليات المجتمع؟

بالوثائق والأرقام والتواريخ

تفاصيل صفقة احتكار الغاز الطبيعي

وشركتان أمريكيتان

المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين



الذنيبات: نسعى لتوظيف المقاطعة في برنامج عام يخدم الوطن

السبيل - مامون عياش

اكد فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبدالمجيد الذنيبات ان «الاخوان» من جهتهم لم يغلقوا باب الحوار مع الحكومة.

وحول حديث البعض عن ان قرار المقاطعة اوقع الاخوان في مازق وهم يحاولون الخروج منه قال الذنيبات في تصريح للسبيل: «كيف نكون قد وقعنا في مازق، ونحن الذين اخترنا القرار بعد مشورة طويلة وعن قناعة، ونحن نسعى الان الى توظيف القرار في برنامج وطني عام يخدم الوطن، ويتناول قضايا الوطن والامة، باتجاه تفعيل القرار للخروج بحلول من الازمات».

وفي رده على سؤال حول ان الحملة الاعلامية التي تقوم بها الحكومة لحث الناس على الانتخاب هي مؤشر على ادراك الحكومة لمدى تاثير قرار الاخوان مقاطعة الانتخابات قال الذنيبات: «نترك الحكم على ذلك للمواطنين».

واضاف: «من حق الحكومة ان تدعو الناس الى التسجيل في سجلات الناخبين، وهناك فرق بين التسجيل واستعمال الحق في الانتخاب، فالتسجيل لا يعني ان المواطن استعمل حقه في الاقتراع». ◆



الناطق الإعلامي للجماعة ينفي ما يشاع حول مشاركة الإخوان في التسجيل للانتخابات

السبيل - خاص

استهجن مسؤول المكتب الإعلامي لجماعة الإخوان المسلمين الأستاذ جميل ابو بكر في تصريح خاص للسبيل الإشاعات التي تطلقها بعض الأطراف الحكومية وغير الحكومية من أن افراداً من جماعة الإخوان المسلمين يقبلون على التسجيل في سجلات الناخبين مؤكداً أن كل ما يقال حول هذا الموضوع هو من قبيل الدعاية المغرضة التي لا دليل عليها، وهي محاولة يائسة لإضعاف موقف القوى والجماهير التي قررت المقاطعة. كما يهدف إلى الخروج من العزلة الشعبية التي تعاني منها الحكومة لإيهام الرأي العام بنجاح مخططها في تجاوز قوى المعارضة التي لقي موقفها تاييداً شعبياً واسعاً مؤكداً أن الإقبال الضعيف على التسجيل وفي كافة العمليات التي تهيئ للانتخابات دليل واضح على انتشار فكر المقاطعة بين الجماهير حتى من غير الدعوة له، موضحاً أن التسجيل شيء والذهاب إلى صناديق الاقتراع شيء آخر.

وحول ما يشاع من شعور الإخوان بدخولهم في أزمة وان هناك مراجعة لموقفهم، قال أبوبكر «ليس لدينا أدنى شك بصحة قرارنا وسلامة موقفنا» وأضاف أن الجهات التي تروج مثل هذه الإشاعات واهمة، واصفاً هذا الأسلوب بانه نوع من "الدعاية المضادة العقيمة"، لان المقاطعة اصبحت قضية وطنية، وتحدى ابوبكر هذه الجهات أن تبرز دليلاً واحداً على ذلك.

كما ورحب ابو بكر بقرار حزب المستقبل (وسط) القاضي بمقاطعة الانتخابات مشيراً إلى ان هذا دليل واضح على عمق الأزمة الموجودة وعلى صحة التشخيص ورؤية الجماعة للواقع وعلى أن الإحساس بهذه الأزمة موجود لدى مختلف القطاعات الشعبية المنظمة وغير المنظمة. وشدد أبوبكر على ضرورة وضع حلول على مستوى الوطن تشارك فيها كافة القوى الوطنية، ودعا الحكومة إلى الاعتراف بوجود هذه الأزمة العميقة والواسعة موضحاً ان الصدق في معالجة الأزمة يحتاج إلى توسيع المشاركة لكل القوى وإلى حوار وطني واسع لا يستثني منه أحد حتى لو استغرق ذلك وقتاً طويلاً مؤكداً أنه لا جدوى من الاجتماعات السريعة أو محاولة إحراج بعض الجهات او الانفراد بها سواء كانت صغيرة او كبيرة، سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أو مهنية، إذ أن القضية كبيرة وخطيرة، وتمس كل افراد المجتمع وقواه وهيئاته وتنظيماته. ◆

في ظل اعلان حزب جبهة العمل الاسلامي مقاطعة الانتخابات

مديرية تربية عجلون تنقل معلمين من قيادات الجبهة الى مناطق نائية

قامت مديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون بنقل مجموعة معلمين من قيادات حزب جبهة العمل الاسلامي فرع كفرنجة الى مناطق نائية في المحافظة «عرجان، الهاشمية، راجب وحلاوة» وهم رئيس الفرع السيد ابراهيم فريحات وامين السر ونائب الرئيس وثلاثة اعضاء اخرين في الحزب. واستنكر بيان اصدره الحزب فرع كفرنجة جميع اجراءات النقل التي وصفها بالتعسفية بحق قيادة الحزب واعتبر البيان أن قرارات المدير نابعة من مواقفه واتجاهاته السياسية وأنه بادر في ظل الديمقراطية والترهل الاداري الى اتخاذ القرارات بحق اعضاء الحزب وغيرهم من المعلمين الاخرين وانه تجاوز الاسس والمعايير المعتمدة للتنقلات متجاوزاً ابسط قواعد العدل والمساوة والديمقراطية.

بعض الاوساط السياسية اعربت عن عدم ارتياحها لهذا الاجراء ولا سيما انه يأتي في ظل قرار حزب الجبهة بمقاطعة الانتخابات. وقالت هذه الاوساط «لا يمكن ان يؤخذ مثل هذا الاجراء بحسن نية» واستغرب قيادي حزبي معارض من هذا التصرف. وذكرت مصادر مطلعة داخل مدينة عجلون ان مدير التربية ينتمي لحزب وسطي يحاول منافسة حزب جبهة العمل الاسلامي. ◆

فلسطينية تلد عند الحاجز

اضطرت سيدة فلسطينية أمس للولادة عند أحد حواجز منطقة رام الله بعد أن منعها جنود الاحتلال من الوصول إلى المستشفى . وقال شهود عيان إن السيدة أصيبت بنزيف غير أن جنود الاحتلال لم يراعوا حالتها الحرجة. ◆

في بيان لها حول مؤتمر الدوحة الاقتصادي

احزاب المعارضة: انعقاد المؤتمر تحد لمشاعر العرب والمسلمين

عمان - السبيل

اكدت احزاب المعارضة الوطنية الـ (١١) ان اصرار دولة قطر على عقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الرابع فيه تحد لمشاعر الجماهير العربية والاسلامية.

واضافت في بيان لها اصدرته يوم امس الاول حول المؤتمر الاقتصادي الرابع لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المزمع انعقاده في تشرين الثاني القادم: «ان هذا المؤتمر والمؤتمرات التي سبقته تهدف الى بناء نظام اقتصادي اقليمي يلعب فيه كيان العدو دوراً رئيسياً وقيادياً بحيث يتم دمج «اسرائيل» في منظومة التعاون الاقتصادي الاقليمي».

واشارت الاحزاب الى أن انعقاد هذا المؤتمر يساعد على الغاء الهوية العربية ويعتبر حجر عثرة على طريق التكامل الاقتصادي العربي، كما يمكّن للخطر الاقتصادي الصهيوني من تدمير الاقتصاد العربي وفرض الهيمنة الصهيونية.

وقال البيان: «ان المستفيد الوحيد من عقد هذا المؤتمر هو كيان العدو الذي ياتي انعقاد المؤتمر وهو يمعن في سياساته المعادية للامة العربية».

واضاف: «انه لم يؤخذ بالحسبان رفض غالبية الدول العربية حضور هذا المؤتمر كما انه ياتي بمثابة مكافاة «لاسرائيل» على عدوانها المستمر على العرب».

وطالب البيان الحكومة الاردنية رفض حضور المؤتمر كما دعا المسؤولين في دولة قطر الاعلان عن الغاء المؤتمر. واوضح البيان انه لا يجوز ان يتم استقبال ممثلي العدو في اي ارض عربية او اسلامية. ◆

على عكس ما تتحدث عنه الحكومة

اقبال ضعيف على التسجيل للانتخابات النيابية

السبيل - خاص

على الرغم من تاكيدات الحكومة ان نسبة المواطنين المسجلين الجدد في قوائم الناخبين مرتفعة ومشجعة، تؤكد مصادر مطلعة ان هناك ضعفاً في الاقبال على التسجيل بالمقارنة مع الانتخابات النيابية الماضية.

المصادر الرسمية اشارت الى ان عدد المواطنين الجدد الذين سجلوا هذا العام حتى يوم امس الاول لم يزد عن «١٤٧» الف ناخب، وهذا يعكس عدم اهتمام المواطنين بالانتخابات النيابية خاصة وان مصادر رسمية كانت قد توقعت ان يصل عدد المسجلين الجدد الى «٣٥٠» الف ناخب علماً بان عدد الاردنيين الذين يبلغون سن التاسعة عشرة سنوياً يصل الى ١٣٠ الف مواطن اي نصف مليون ناخب في اربع سنوات، وهو ما يعني ان عدد الذين سجلوا اسماءهم حتى الآن لا يصل الى ثلث هذا العدد، وتضيف ذات المصادر ان هذا مؤشر على ضعف الاقبال على التسجيل اذا ما علمنا ان المدة التي حددتها الحكومة للتسجيل تنتهي يوم الجمعة المقبل.

وأوضحت اوساط سياسية واعلامية ان الظروف التي اعقبت مقاطعة الاسلاميين للانتخابات بدات تنعكس على الشارع بصورة مؤثرة بحيث لم يعد ثمة اهتمام كبير بصورة وشكل مجلس النواب المقبل، رغم الدعاية المكثفة التي تمارسها الحكومة عبر اجهزتها الاعلامية المختلفة لتشجيع المواطنين على المشاركة في الانتخابات، في دلالة واضحة على مدى تاثير قرار الاخوان المسلمين وغالبية احزاب المعارضة وعدد من مؤسسات المجتمع المدني بمقاطعة الانتخابات.

واكدت ذات الاوساط ان «الاخوان المسلمين» الذين اكتفوا بالطلب من اعضائهم عدم التسجيل للانتخابات، كان يمكن ان يقللوا عدد المسجلين لو ارادوا ذلك ودعوا الناخبين الى عدم التسجيل وقالت هذه المصادر ان حديث الحكومة عن قيام بعض الاخوان بتسجيل اسمائهم في قوائم الناخبين هو محاولة لتشجيع المواطنين وتحفيزهم على ذلك.

واشارت مصادر مطلعة على سير العملية الانتخابية ان هناك عملية شراء لدفاتر العائلة من قبل بعض المرشحين على امل تغيير المواطنين لمواقفهم من الانتخابات، اوالاستفادة من البطاقات الانتخابية التي سيتم استخراجها.

واوضحت المصادر ان الايام المقبلة ستشهد محاولات حكومية مركز لإقناع الناس بالتوجه الى مراكز الاقتراع في سبيل رفع نسبة المشاركة في الانتخابات.

وكان وزير الدولة لشؤون الاعلام قد صرح بان الوزارة تعد لحملة اعلامية مكثفة حول الانتخابات خلال الاسابيع القادمة، وعلق مراقبون على ذلك بان الحكومة تحاول بكل الوسائل -ولكن دون جدوى - التقليل من اهمية قرار المقاطعة على اجواء الانتخابات في ظل حالة الاحباط واللامبالاة السائدة شعبياً تجاه الانتخابات. ◆

هكذا من الأصل

أسرار وأخبار

يوسف العظم

المار بشتى احياء عمان ومثلها عدد كبير من المدن الاردنية، يرى خلال العطلة الصيفية لافتات عديدة تشير الى وجود نواد صيفية تجمع في رحابها ابنائنا الطلاب في ناد، وبناتنا في ناد آخر، وتعمل على ان يقض ابناء الجيل ساعات مرح وترويح في العطلة الصيفية يزينها حرص على حفظ اجزاء من القرآن الكريم وتفسير لبعض سوره واياته ويشرف على ذلك المراكز التابعة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم اثاب الله القائمين عليها والعاملين فيها تطوعاً او باجر رمزي لا يسمن ولا يغني من جوع.

ومثل هذا الاقبال على هذه النوادي يلمس جوعة شديدة لحسن التلاوة وحسن الفهم وحسن التطبيق وبخاصة اولئك الذين تحملهم سيارات ذات انواع شتى من دور شتى من احياء شتى شعبية او راقية كما يقولون، وهو امر يوكد ان الاقبال على الله كبير وان هؤلاء الصغار الاطهار لو جمعوا في ميدان فسيح او قاعات كبيرة عديدة لضاقت بهم ولظهروا للعين والقلب انهم اضعاف الجمهور الذي يلتقي في مهرجان جرش كل ليلة لمتابعة فعالياته ومما يملأ النفس غبطة ويملأ القلب سعادة وسروراً بان لا خوف على اجيالنا مما تعرضه شاشات التلفاز من الانتاج الرخيص والفن الهابط!

ان هذا الرصيد من الاطفال الصغار والصبية والصبايا سيكون له في مقبل الايام دور كبير واثر بالغ في رفد البناة العاملين من اجل توفير مزيد من الفعاليات التي تبني ولا تهدم وتطهر ولا تدنس وتقوي ولا تضعف الصف الذي يقف في وجه الثقافة المعادية والحضارة المنهزمة لننشأ بهم الاسر الواعية والمجتمع النظيف والدولة الراشدة التي يسعى الاعداء على مختلف مستوياتهم وفي شتى انتماءاتهم الى اجهاض الدعوة لها وتدمير مشروعها النهضوي المستقبلي الكبير.

ان ابناء القرآن حيثما كان لهم حضور مدعوون الى الحاق اولادهم بمثل هذه الاندية الصيفية الترويحية القرآنية، وان الموسرين من ابناء هذا الشعب الخير مدعوون الى تزويد هذه النوادي بالهدايا والجوائز التي توزع على المبدعين من عشاق كتاب الله الرافضين للعبث الرخيص وقتل الوقت بما لا ينفع ولايفيد الامر الذي ينشئ جيلاً فاسداً وشعباً هشاً لا يقوى على الثبات في وجه اعداء هذه الامة وخاصة الذين ينتمون لهذه الامة انتماء هامشياً ويسعون لتدميرها وهم يشعرون او لا يشعرون!

ان تعاوناً تاماً لا بد ان يقوم بين وزارة الاوقاف وهذه الاندية وتنسيقاً منظماً لا بد ان يقع سواء كانت هذه الاندية مرتبطة بها او باي جهد شعبي خيرلان عدو الاسلام لن يرحم احداً حين ينقض بكل قوته ومن خلال مؤامراته.

ويومئذ لا ينفع النادمين ندم ولا يصلح في معركتنا مع العدو وترقيع.وعلى اعداء والمتآمرين معاً تدور الدوائر! ◙

صرح معالي وزير الداخلية في صحيفة الاسواق ان الاخوان المسلمين مقبلون على عملية التسجيل في مراكز التسجيل.

فكيف عرف معاليه الاخوان من بين المقبلين على عملية التسجيل؟ ◙

قالت مصادر انتخابية ان بعض القوى والمرشحين يحرصون على الحصول على اكبر قدر ممكن من دفاتر العائلة وتسجيل افرادها في قوائم الانتخاب حتى لو كان هؤلاء الافراد غير راغبين بالانتخاب. المصادر قالت ان الهدف من هذه الخطوة الحصول على البطاقات الانتخابية لهؤلاء الافراد من اجل استغلالها في ارسال اشخاص آخرين للتصويت لصالح مرشحين معينين، لعل الكل يذكر كيف كان بعض الناخبين في الانتخابات السابقة يقومون بالاقتراع عدة مرات وعن بعض الاموات في كثير من الاحيان ◙

علمت السبيل من مصادر موثوقة مقربة من سلطة الحكم الذاتي ان احد الكتاب السياسيين اليوميين عرض ترشيح نفسه على ياسر عرفات من اجل كسب تأييد مؤيدي فتح وانصار السلطة في الانتخابات النيابية الاردنية القادمة.

المذكور كان خاض انتخابات ٩٣ بدعم من فتح الا انه حصد بالفشل ولم يحقق نتائج ذات قيمة.

المصادر نفسها استبعدت ان يحظى المعني بتأييد السلطة هذه المرة، لانها لا ترغب ان تلدغ من جحر مرتين ◙

احد الاحزاب الوسطية التي توصف بانها كبيرة قام احد افراده بتقديم عرض لاحدى العشائر في العاصمة عمان بالقيام بدفع مبلغ ١٥٠٠٠ دينار فقط للرابطة التي تمثل العشيرة مقابل تجميع دفاتر العائلة تسجيلها في قوائم الناخبين ◙

احد المواطنين عرض عليه مبلغ ٥٠ ديناراً مقابل الحصول على دفتر عائلته من اجل تسجيل افراد العائلة في سجل الناخبين ◙

قالت الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط الاسبوع الماضي ان استراتيجية الحكومة في المرحلة القادمة في بعديها الاقتصادي والاجتماعي تهدف الى الوصول لمشاركة شعبية حقيقية، لانه بدونها «اي المشاركة» لا يمكن تحقيق اية تنمية حقيقية في اي بلد من البلدان، وهنا نتحدث عن المشاركة الشعبية بمفهومها الواسع في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي المشاركة في انجاز القرار وفي رسم صورة المستقبل.

اذا كان هذا هو رأي وزيرة التخطيط في الحكومة للمستقبل فاين هذا الكلام من موقف الحكومة من مقاطعة الاخوان وقوى معارضة اخرى للانتخابات المقبلة؟

«الكلام» في واد و «الفعل» في واد آخر ◙

غرب النهر

نقل تعسفي

علمت السبيل انه تم الاستغناء عن احد الاعلاميين البارزين في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية.

وتفيد مصادر السبيل ان الاستغناء عن الخدمات لم يكن حكيماً بل تم عن طريق نقل رئيس قسم الاخبار في التلفزيون الى مقره السابق في وكالة وفا بلندن.

وكان رئيس القسم رفض تصدر اخبار ياسر عرفات وزوجته سهى عرفات صدر نشرات الاخبار، مبدياً استعداده خدمة الرئيس بطريقة حضارية، ولكن تم رفض طلبه، ونقله الى لندن ◙

«درويش» مرافق للوزير

قالت مصادر مطلعة ان شاعراً فلسطينياً كبيراً جداً!! يدخل مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، بصفة مرافق لاحد وزراء السلطة الذي يحضر الى عمان لاصطحابه في كل مرة يرغب بها الدخول الى الاراضي الفلسطينية.

يشار الى ان الوزراء الفلسطينيين يحق لهم اصطحاب شخصين بصفتهما مرافقين للوزير ويحظيان بنفس التسهيلات التي يحظى بها الوزير نفسه، من حيث تبسيط اجراءات الدخول والخروج ◙

ضابط وطني محترم

ذكرت مصادر عليمة جداً ان ضابط امن فلسطيني بنابلس طلب من احد المواطنين إنهاء خطبته من عروسه خلال مدة اقصاها ١٥ يوماً مما اضطر المواطن «الغلبان» التوجه لشخصية قوية في نابلس وقامت بحسم الموضوع عبر تهديد الضابط -المحترم- بعدم التدخل في شؤون الغير ◙

مستشار قانوني «جنتلمان»

تكررت الشكوى من مواطني نابلس ضد احد المستشارين القانونيين لمحافظة نابلس واتهموه بتلقي «الرشاوى» لمساعدة مغتنين في تحصيل حقوق ظلماً وزوراً من مواطنين ابرياء وبعد التلويح بالتهديد و... انتهى الامر.

وعلم من مصادر مطلعة ان المستشار المذكور حصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق القانونية خلال مدة ١٣ عاماً فقط .. يا بلاش ◙

تعيين ام انهاء

اعلن مؤخراً عن تعيين محمد جاد الله -نقابي عائد- مستشاراً نقابياً لاتحاد نقابات عمال فلسطين اثر إنهاء خدماته لمكتب عمل نابلس، وبعدما وصلت الامور التي «حددها» مع وزير العمل سمير غوشة.

وكان جاد الله قد ذكر علناً انه لن يعود لمكتب العمل او الوزارة اطلاقاً بعد الاهانة التي لحقت به -وهو الفتحاوي- من الوزير غوشة الامين العام لجبهة النضال الشعبي ◙

ابتزاز

احد المسؤولين في سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني دفع مبلغ ١٠٠ الف دولار فقط لا غير ثمناً لشريط تظهر فيه ابنته المصون في وضع غير اخلاقي مع احد ضباط السلطة، احد الخبثاء قام بتصوير «العملية» وابتز المسؤول الكبير وحصل منه على الـ ١٠٠ الف ◙

وجهت لجنة مقاومة التطبيع في الاغوار الشمالية تحية اعزاز وتقدير للدكتور فادي الشمايلة على موقفه الوطني ورفضه القاطع للتطبيع والتعامل مع العدو بعد ان رفض بيع منزله في العاصمة عمان بمبلغ مليوني دينار اردني لليهود الصهاينة وهو يعرضه للبيع بمليون ونصف دينار لابناء البلد.

واشادت اللجنة بالموقف التاريخي والوطني للشمايلة ووالده الذي احسن تربيته وهذا يدل على تعاظم المعارضين لاتفاقية وادي عربة ونتائجها، على حد تعبير اللجنة ◙

تم مؤخراً الاستغناء عن لجنة مكونة من ثمانية اشخاص كانت تدير مركزاً للمعاقين في احد المخيمات الفلسطينية.

وكانت اللجنة تمكنت من اقامة مركز متطور ومتكامل زادت كلفته على «٣٠٠» الف دينار اردني وما ان تم الانتهاء من اعمال بناء المركز حتى استغني عن اللجنة بحجة ان لها توجهات سياسية.

اعضاء في اللجنة المعنية قاموا بتنسيب اسماء اقارب لهم وتعيين آخرين ◙

اكتشف بعض ساكني منطقة الوحدات ان مكان سكنهم تغير اسمه في دائرة الاحوال المدنية.

جاء ذلك بعدما استبدل بعض المواطنين بطاقاتهم القديمة باخرى ممغنطة حيث تبين ان مكان السكن اصبح «العودة» بدلاً من «الوحدات» بعض المصادر توقعت ان يكون خطأ مطبعي وراء ذلك ◙

لوحظ ان أكثر مستمعي كاظم الساهر من الفتيات، بينما كان أكثر مستمعي المطربة نوال الزغبي من الشباب، وقد استخدم البعض المناظير (للاستماع للمطربة)؟!

أما الأغنيات التي أهداها هاني شاكر لفلسطين والقدس فقد قام التلفزيون الأردني بحذفها من البث ..

علمت السبيل ان شخصية مشهورة جداً على المستوى السياسي ومن العيار الثقيل، يتم التحقيق معها بتهمة اخلاقية تهدد مستقبله السياسي. كما ذكرت مصادر ان ضغوطات شديدة تمارس على الفتاة التي رفعت القضية كي تغير اقوالها امام المحكمة وان ايضاً ان بعض الجهات عرضت على الفتاة راتباً شهرياً كمحاولة اخرى لاقناعها بالتنازل عن القضية ◙

رفع طلبة احدى المساقات في جامعة خاصة شكوى بحق احد المدرسين، بسبب منحه علامات متفوقة لاحد زملائهم الطلبة، على الرغم من تغيبه المستمر عن المحاضرات.

وجاء في الشكوى ان المدرس والطالب من عشيرة واحدة وان المدرس ينوي ترشيح نفسه للانتخابات النيابية القادمة ◙

عميد شؤون طلبة ينوي ترشيح نفسه للانتخابات، عرض تسهيلات لكتلة طلابية في جامعته مقابل التصويت له في الانتخابات.

ولم يعرف بعد نوعية التسهيلات المقدمة لهؤلاء الطلبة ◙

ارسل مجلس طلبة الاردنية كتاباً لرئيس الجامعة يحتج فيه على تحويل الطالب «عمر الكاساني» الى لجنة تحقيق لانه قام بتركيب قفل لمقر كلية التجارة، بعد ان قام احد الطلبة بكسره، واستغرب المجلس عدم محاكمة الطالب الذي كسر القفل فيما تتم محاكمة الذي اراد المحافظة على ممتلكات المقر فركب قفلاً مكانه!!

واستغرب المجلس في رسالته ما جاء على لسان رئيس لجنة التحقيق الذي علق على اسماء الطلاب الذين يحملون مفتاح المقر بانهم من «الهنود الحمر» ◙

بعث المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن برسالة الى رئيس الوزراء، عبر من خلالها عما يشعر به الطلبة من اجحاف وظلم وتجاهل في قضية «مشروع اتحاد عام لطلبة الاردن».

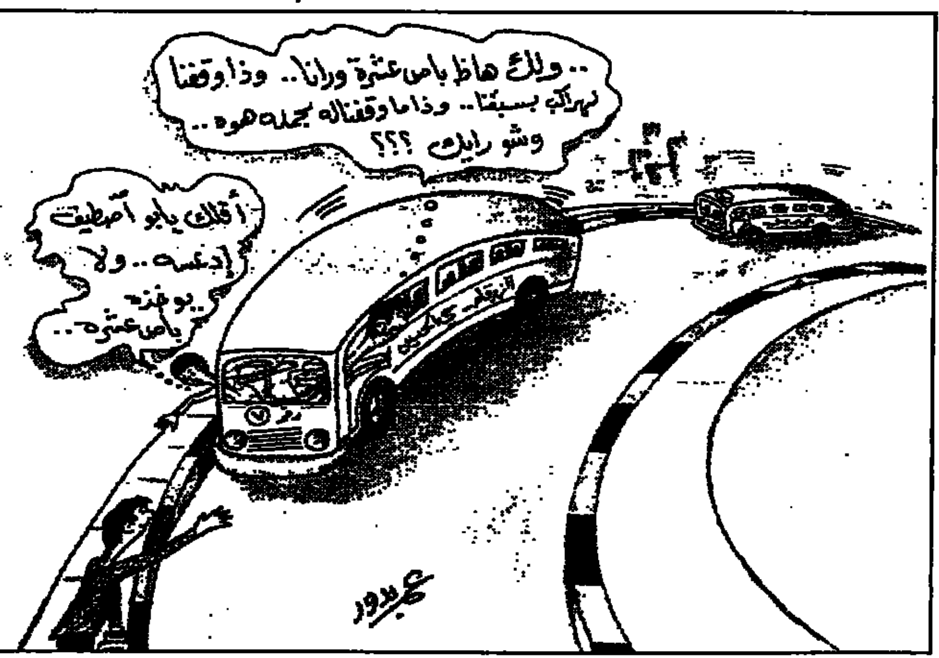
وجاء في الرسالة ان مجلس النواب احال المشروع الى الحكومة على ان يكون الرد خلال عامين كحد اقصى غير انه منذ ١٩٩٣ لم يحدث اي شيء جديد.

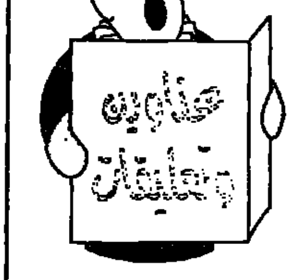
هذا وكان قد تم انتخاب هيئة ادارية جديدة للمجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الاردن حيث اصبحت التشكيلة كما يلي:

محمود الدقور رئيساً «رئيس مجلس طلبة الاردنية»

سعيد الصبح نائباً للرئيس «رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك»

احمد ملكاوي اميناً للسر «امين سر اتحاد طلبة جامعة اليرموك» ◙





مولاً: لا مهلة جديدة لتصويب اوضاع الصحف

تعليق: هل يجوز للصحفيين المطالبة بالمساواة مع العمال المصريين الذين مددت فترة تصويب اوضاعهم «؟!»

عرفات: سنحافظ على الحلم الفلسطيني حتى ترفع زهرة وشبل من زهرات واشبال فلسطين علم الثورة الفلسطينية على مآذن مساجد القدس وكنائسها

تعليق: اذا ضمنا استمرار الثورة!! واذا ابقى نتن ياهو مساجد في القدس؟!

صحيفة سعودية تشكك بنزاهة الوساطة الامريكية

تعليق: نحن لا نشكك «معاذ الله»، لكن نؤكد عدم نزاهة الوساطة الامريكية

عبد الشافي: عملية السلام انتهت.ولا جدوى من الاستمرار بها

تعليق: ولكن من يسمع؟!

قيادة «ميرتس» ترفض اقتراحاً لتحويل القدس الى عاصمتين لدولتين

تعليق: هل ينفع ان تكون عاصمتين لدولة ونصف.مثلاً؟!

المواطن لا يكون ناخباً الا اذا سجل اسمه في سجلات الناخبين.

تعليق: نستقبل اجاباتكم على هذا اللغز في العدد القادم.

عالم عجيب !!

بعد ان اضطر المواطن الاردني الغلبان الى الدخول رغم انفه في مصطلحات لا يعرضها في السياسة والاقتصاد.. من تعويم وخصخصة اضطر الان لدفع فواتير مالية ضخمة اسبوعياً بل ويومياً لارضاء اطراف لا يعرفها كالبنك الدولي وصندوق النقد وغيرهم؟! ولكي نبتعد عن مصطلح الخصخصة الذي فهمه المواطن تماماً.اطلق مصطلح استقلالية الجامعات على «الخصخصة» بطرق ملتفة:

ترفع نسبة رسوم دراسات الماجستير ٣٠٠٪ كحل بديل عن رفع رسوم ساعات البكالوريس.. غير ان الحكومة لا يمكن الا ان تعود لعادتها القديمة متحججة برفع المستوى الاكاديمي لترفع رسوم البكالوريس فتجس النبض لتجد ان الناس لا ترضى بذلك فتقلل من عدد المقبولين في الجامعات، وتفتح باب التعليم الموازي الذي يكلف اضعاف ما يكلفه الطلاب في الجامعة الخاصة!!...

الالتفاف على الخصخصة والتعويم بالاستقلالية ليس مجدياً.فاذا كان الهدف تحويل الاردن لدولة رأسمالية فما هكذا تورد الابل!! لان السؤال كيف يمكن ان نتحول لرأسماليين دون رأس مال ◙

مواجهات بالجملة

في اتصال هاتفي مع مديرمكتب احد الوزراء ذكر بان الوزير يستقبل الناس من الساعة الثامنة وحتى الثانية عشرة مؤكداً بضرورة التبكير في الحضور، وفي اليوم المذكور كان المكتب مزدحماً، حضر الوزير الساعة ٩:٣٠، وبقي المراجعون ينتظرون حتى الساعة الحادية عشر، عندما اطل الوزير بطلعته البهية قائلاً مفيش تعيينات ومن له طلب خاص فليكتب استدعاء ولم يستغرق اجتماعه بالناس الذين حضروا من جميع المحافظات وحل قضايا جميع المراجعين وبالجملة خلال عشر دقائق وبقدرات خارقة ثم يأتي من يقول بان الوزراء لا يستقبلون الناس ◙

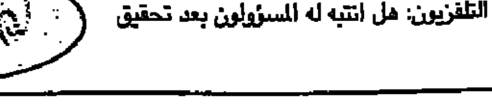
لم يلتفت له احد

احد افراد المنتخب الرياضي الذين تم تكريمهم مؤخراً عاطل عن العمل اشيع انه تم تعيينه كالاخرين اجاب على سؤال ضمن الاحتفال الذي بثه التلفزيون: هل انتبه له المسؤولون بعد تحقيق الفوز؟ فأجاب بالنفي ◙

اثناء قيام احد اعضاء لجنة مقاومة التطبيع في الاغوار الشمالية وتحديداً في بلدة المنشية بشراء تي شيرت من محلات البالة «الملابس المستعملة» وجد مكتوباً عليها اسرائيل فما كان منه الا ان اشتراها بنصف دينار ومن ثم قام بتمزيقها كرد فعل طبيعي ومباشر على معارضته للتطبيع مع العدو الصهيوني ◙

قال مشاركون في الاحتفال بعيد المولد النبوي الشريف الذي نظمته مديرية الاوقاف في مدينة الزرقاء، ان الاحتفال شهد غياباً جماعياً للخطباء الذين تمت دعوتهم للحديث في هذا الاحتفال.

وعلم ان غالبيتهم تعللوا بالمرض للاعتذار عن المشاركة ◙




عرض التلفزيون فيلماً تلفزيونياً يصور معاناة الفلسطينيين والعمال على الحواجز من خلال معاناة رجل مريض بالكلى يعمل في «اسرائيل» ويقوم معارفه بصرف ادوية له دون وصفات طبية فيما يقوم الخواجا اليهودي بنقله في سيارة صديقته بعد اصابته بمضاعفات اثناء العمل ويضع في جيبه مبلغاً من المال، بينما ترفض صديقته صرف الادوية التي يستخدمها دون وصفة طبية، وعلى الرغم من كون العمل يعتبر فاشلاً من الناحية الدرامية، الا انه يحاول تقديم خدمة مجانية لليهود بتسويقهم، بانهم يتمتعون باخلاق عالية، وانسانيون، وفي وقت يعكس الواقع صورة تختلف كلياً عن ذلك ◙

عالم غريب !!

يثبت لنا يوماً بعد يوم حدثاً بعد حدث، عبر تصريحات مسؤولينا الرسميين، ان عملية السلام قد تحولت الى هدف وغاية بحد ذاتها، لا وسيلة للوصول الى المنطقة لبر الامان.

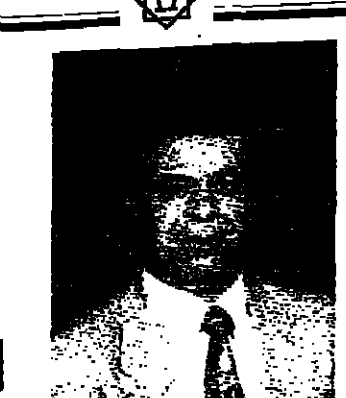
الرسميون في سفراتهم وجولاتهم، حتى في احلامهم.كلهم يتحدث عن عملية السلام.والخوف على عملية السلام والارهاب المتربص «!!» بعملية السلام لدرجة ان كل من يزورنا من دول حتى التي تعاني من الويلات والدمار والحروب تنظر علينا بعملية السلام.واهمية انتصار الذين يؤيدون عملية السلام وسقوط الرجعيين الذين لا يؤيدونها؟!

لقد اعلنت حكوماتنا مراراً، ان الهدف من عملية السلام هو الوصول بالمنطقة لحالة من الاستقرار، واعادة المنطقة لمكانتها ومركزها الذي تستحق وشاركوا في مدريد على هذا الاساس.الان وبعد ست سنوات من مدريد ايقنا ان السلام اكذوبة كبرى، فما بالك بعملية السلام التي تجري برعاية امريكا المنحازة تماماً، ونتن ياهو المتحجر، وشارون المجرم، وبيرس المنظّر، وغيرهم من الذين يحتفظون ببعض اجسادنا في براويز مكاتبهم؟!

اذا كان الهدف الوصول لحالة الاستقرار، فبالتأكيد ان الوسيلة يمكن ان تتغير بتغير الظرف، فماذا لو لم تفلح هذه الوسيلة الا يمكننا تغييرها..هل فرضت علينا اللعبة بكل شروطها، وبكامل لاعبيها ام يمكننا التغيير؟!

ستصبح الامور اكثر سوءاً اذا ما استمر فهم سياسيينا للامور على هذه الشاكلة..ان تغييراً في الفهم.سيلحقه تغيير في التعامل مع مجريات الامور وسوف تقينا شراً متوقعاً ◙

السبيل تحاور رئيس ديوان الخدمة المدنية



د. عليان: اين نذهب بـ (٢٥٠) الف طالب وظيفة من خريجي كليات المجتمع؟!

■ يوجد استثناءات في التعيينات تصل الى (٤٠٠) وظيفة! ■

■ اجرى الحوار: مامون عياش

ثمة حديث عن الغاء ديوان الخدمة المدنية الذي لم يعد قادراً على التعامل مع الاف طلبات التوظيف التي ترده في كل عام، ففرص العمل والوظائف الشاغرة عن طريق الديوان تقل، وفي نفس الوقت يزداد عدد طالبي الوظائف.

اسئلة كثيرة وتساؤلات تطرح من قبل المواطنين حول عمل الديوان والاسس التي يسير عليها، فالبعض يقول ان هناك تجاوزات في التعيينات وعدم التزام من قبل الديوان بالاولوية في الدور، كما ان خريجي كليات المجتمع يتساءلون: هل اغلق مجال التوظيف بالنسبة لهم؟!

هذه الاسئلة وغيرها كانت مدار الحوار مع الدكتور عبدالله عليان رئيس ديوان الخدمة المدنية.

■ **ثمة حديث عن نية الحكومة الغاء ديوان الخدمة المدنية، ما هي حقيقة الامر؟!**

- لقد سمعنا من بعض الوزراء، ان القضية مطروحة في مجلس الوزراء، وهناك مشروع نظام لاعادة هيكلة ما يسمى مشروع تنظيم لوزارة التنمية الادارية، المقدم من وزير التنمية الادارية، يتم بموجبه الغاء ديوان الخدمة المدنية كجهاز مركزي مرتبط برئيس الوزراء، وتحويله الى دائرة ترتبط مباشرة بوزير التنمية الادارية. هذا المشروع يناقش في مجلس الوزراء ويمكن ان يتم تبنيه او التعديل عليه، ولا نعرف ماذا ستكون الحالة النهائية للديوان حيث ان الغاءه وارد.

■ **كم سيصل مجموع عدد الموظفين الجدد هذا العام عن طريق الديوان؟!**

- تم احداث لاول مرة ٤٠٢٠ وظيفة جديدة فقط وهناك وظائف ستشغر هذا العام، وخاصة في وزارة التربية والتعليم، نتيجة الاعارات والاحالات على التقاعد، ويتوقع ان يصل عدد الوظائف الشاغرة هذا العام الى (٢٠٠٠) وظيفة فقط. وهناك ايضاً ما يسمى التعليم الاضافي، والذي يعتبر العاملون من خلاله موظفون، ونحن نعمل مع وزارة التربية والتعليم على التخلص من هذا النظام او التقليل منه.

■ **هذه ارقام بسيطة بالمقارنة مع الاعداد الكبيرة المتقدمة بطلبات لديوان الخدمة المدنية، كيف سيتم حل هذه المشكلة؟!**

- المشكلة اكبر بكثير مما نتصور، فلا الارقام التي تم قبولها ولا اضعافها يمكن ان تحل مشكلة البطالة، لسبب بسيط هو: ان الداخلين لسوق العمل اكبر بكثير من قدرة الجهاز على الاستيعاب، فنحن نتحدث الان عن حوالي (١٢٧) الف طالب وظيفة موزعين على مختلف المحافظات، هذا العدد يتزايد ويتنامى بتسارع رهيب، وسيرتفع اكثر في السنوات القادمة، وهذا هو الامر الخطير حيث ان المؤسسات التعليمية المختلفة التي كان تفرز طالبين للوظيفة سترتفع ارقام الخريجين لديها، مما يؤدي الى تراكم الاعداد وارتفاعها.

وفي الوقت نفسه فان قدرة جهاز الدولة على الاستيعاب تتناقص، فالعلاقة عكسية، ففي العام الماضي مثلاً تم تعيين ٧٠٠٠ موظف، في هذا العام وفي احسن حال لن يصل الرقم الى (٢٠٠٠) وفي العام المقبل سينخفض اكثر.

ولا يجوز بأي حال من الاحوال ان ينظر الى ديوان الخدمة المدنية كجهاز وحيد مسؤول عن مواجهة وحل مشكلة البطالة، القضية قضية وطن، ويجب ان يشترك فيها الجميع، فلا يجوز ان نتحدث عن البطالة الا وتكون المؤسسات التعليمية معنية بشكل مباشر في القضية ولا يجوز ان نتحدث عن البطالة ومخرجات سوق العمل الا ووزارة الخارجية وكذلك التعليم العالي، والتخطيط مشتركة معنا، فالديوان لوحده لا يستطيع ان يحل هذه المشكلة.

يجب أن تدعو جهة ما بشكل مباشر الى ايجاد التنسيق بين مختلف اجهزة الدولة، والا سنفقد القدرة على السيطرة على السوق، فالقضية لا تحتمل الانتظار، ولا ارى ان هناك قضية، بحاجة الى ان يتم التصدي لها اكثر من هذه القضية.

> **لا يوجد تجاوزات ومستعدون لفتح الملفات**

فالبطالة اذا تنامت وزادت وتيرتها ستؤدي الى العديد من المشكلات التي لا قبل لنا بمواجهتها.

والبطالة لن تحل باحداث وظائف ولا بزيادة فرص العمل عن طريق صندوق التنمية والتشغيل وصندوق المعونة، ولا تحل ايضاً عن طريق الاتصال مع دولة خليجية فيتم تعيين عدد من الموظفين فيها، فلا بد من برنامج وطني يلتقي عليه الجميع لحل هذه المشكلة، اما غير ذلك فلا اعتقد اننا نعالج المشكلة او اننا نتعامل معها بالصورة المطلوبة.

اعتقد ان اسس التعليم العالي كلها بحاجة الى اعادة نظر، مفهوم التعليم العالي.. عدد الطلاب الذين نخرجهم الى سوق العمل.. الترخيص لمؤسسات التعليم العالي، موضوع كليات المجتمع التي شهدت في فترة من الفترات اقبالاً كبيراً عليها، كل هذه الامور بحاجة الى دراسة، واعادة نظر، اين نذهب بـ (٢٥٠) الف طالب وظيفة من حملة دبلوم كليات المجتمع؟!

■ **اذاً كيف تتعاملون مع طلبات الوظائف لحملة شهادات كليات المجتمع؟!**

- نحن لا نستطيع ان نمنع مواطن من تقديم طلب الينا، ولكن نقول: ان سوق العمل يتناقص لحملة «البكالوريوس» فكيف لحملة الدبلوم؟! انه مغلق نهائياً.

اعتقد ان كل انسان يدرس في كلية مجتمع ويتوقع ان يحصل على وظيفة، عليه ان يعيد النظر فيما يفعله، ويراجع نفسه، وبالذات من يدرسون في مجال المهن التعليمية فالسوق فيها يصل الى درجة الصفر. باستثناء بعض المناطق النائية التي لا نجد من ابنائها من يعمل في التدريس.

■ **في عدد من المناطق يتم توظيف البعض مباشرة وبعد تخرجه بمدة بسيطة، بينما في محافظات اخرى يطول الانتظار. لماذا؟!**

- هناك محافظات درجة الاحتقان فيها مرتفعة، وهي العاصمة، اربد، الزرقاء، فاعداد الخريجين فيها وطالبي الوظيفة مرتفعة بشكل كبير جداً، ولسوء الحظ فان فرص العمل في هذه المحافظات تتناقص وفي نفس الوقت اعداد الخريجين تتزايد، فالتنافس في فرص العمل هو في المحافظات النائية «الطفيلة، معان، المفرق...» حيث هناك مدارس جديدة في تلك المحافظات.

الاسس المطبقة الان ان الاولوية تعطى للمحافظات، فاذا كان هناك شاغر في محافظة الطفيلة مثلاً، فان الاولوية تكون لابن الطفيلة وهكذا، قد لا يكون هذا عادلاً على مستوى الوطن، فقد يجد ابن الطفيلة خريج هذا العام فرصة عمل مباشرة، بينما ابن عمان عليه الانتظار (٥) سنوات مثلاً، مع العلم ان التخصص لكلاهما قد يكون واحداً، ولكن هناك رأي لاخر هو ان ابن المحافظ اولى بتدريس ابناء محافظته، وان هذا سيؤدي الى الاستقرار الوظيفي.

اما اذا لم نجد لوظيفة معينة في محافظة ما موظفاً من احد ابنائها، فاننا نعطي الاولوية لابناء المحافظة المجاورة وضمن الاقليم الواحد.

■ **اذاً هناك التزام بالتوزيع الجغرافي؟!**

- في الوظائف المتعلقة بالمحافظات، المنافسة محصورة بين ابناء كل محافظة على حدى، ولكن هناك وظائف على مستوى المملكة وللمركز في عمان فحينها تكون المنافسة للجميع، واذا وجد ان هناك تجاوزاً على هذه الاسس وفي التعيينات بشكل عام فنحن مستعدون ان نفتح ملفاتنا امام الجميع.

> **سوق العمل يتناقص لحملة البكالوريوس، فكيف لا يتناقص لخريجي الكليات؟!**

الغاء الديوان وارد

■ **هناك كثير من مقدمي طلبات التوظيف يشتكون من ان اسمائهم وارقامهم لا تتقدم بل تتراجع، ما السبب في ذلك؟!**

- هناك اعتقاد خاطئ عند كثير من الناس ان الطلبات تصنف عندنا حسب اقدمية تقديم الطلب، وهذا ليس صحيحاً، فليس شرطاً ان يتقدم خريج الـ (٩١) مثلاً على خريج الـ (٩٤)، نحن نرتب طلبات التوظيف بناءً على عاملين: سنة التخرج، والمعدل في الشهادة الجامعية، فمن معدله جيد جداً يتقدم على من معدله مقبول وهكذا.. ولذلك يمكن ان يكون ترتيبي (٥٧) على مدينة المفرق مثلاً ويصبح ترتيبي (٧٤) او غير ذلك، بسبب المعدل الذي يعني ان الوظيفة ستؤدى من موظف كفؤ لها.

■ **هل تعتقد ان محاربة الترهل الاداري يكون بتخفيض اعداد الموظفين؟!**

- لا اعتقد اننا بهذه الطريقة يمكن ان نحارب الترهل الاداري، هناك امر هام هو اطلاق الحكم بأن هناك ترهل اداري بشكل كبير وبدون دراسة، فليس سهلاً ان نقول ان جهاز الادارة المدنية الاردنية مترهل، دون تحديد اين هو الترهل، وفي اي مؤسسة يكمن، فالتعميم لا يجوز ولا بد من دراسة لتحديد مكان الترهل.

فهل الترهل الاداري موجود في المؤسسات الموزعة في المحافظات، ام هو في المركز «العاصمة»؟ وهل الترهل في وزارة الداخلية مثلاً؟! ام هو موجود في جيوب محددة؟! وهل الترهل في جميع فئات الموظفين؟! ام في فئة معينة؟!. فلا بد من تحديد مكان الترهل ومن يشمل من الموظفين.

■ **البعض يقول ان هناك استثناءات في الوظائف، وعدم التزام بالدور. هل هذا الامر وارد؟!**

- وارد وغير وارد (!!)، الاصل في الامر ان جميع التعيينات التي تصدر عن الديوان يجب ان تكون متفقة مع الاسس التي نسير عليها وهي خاضعة للرقابة والتفتيش والحمد لله ان سجل ديوان الخدمة المدنية مع ديوان الرقابة والتفتش هو سجل نظيف وخالي من اي تجاوز.

انما هناك حالتين: الاولى ان بعض التعيينات تصدر عن الوزارات مباشرة، وينسب عن طريق ديوان الخدمة المدنية، وهناك ايضاً الموظفين عن طريق الفئة الرابعة.

الحالة الاخرى: ان هناك قوائم تأتينا من جهات صاحبة ولاية، ولمناطق معينة بحاجة الى رعاية للظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشونها، وعداد هؤلاء ليست كبيرة فنحن نتحدث عن (٤٠٠) موظف فقط في كل عام، فهناك استثناءات في التعيينات ولكنها لا تكون على حساب احد.

د. عيدة مطلق

من يهن يسهل الهوان عليه

عبر وهج الشهادة والاستشهاد حيث يمتزج عبير الارض بدماء الشهداء وفي اطار الاحداث الكبيرة التي تعصف في المنطقة، وما يكتنف القضية الفلسطينية من مؤامرات تصفوية، وفي ظل ما يدبر للشعب الفلسطيني من ترتيبات تخرجه من دائرة الفعل العربي والانساني، وفي غمرة ذلك كله خرجت علينا الانباء بتورط عدد من المسؤولين في سلطة الحكم الذاتي بفضائح الفساد المالي والاداري، ولعل من الامور اللافتة في هذه المسالة اتساع نطاقها وشموليتها واستهدافها المؤسسات المعنية بالبنية الاساسية، والخدمات الاجتماعية والانسانية من صحة وثقافة وتموين وتخطيط وغير ذلك ومن المثير للدهشة والاستغراب كذلك ان بعض المتورطين فيها هم ممن سبق لهم المشاركة في توريط الشعب الفلسطيني بسلسلة من الاتفاقيات الاذعانية سواء السرية منها، او العلنية التي تمت في اجواء احتفالية من الصداقة والمودة في طابا والقاهرة وغيرها من المنتجعات.

ورب قائل يقول ما علاقة التسوية بالفساد؟ وربما يمضي بعيداً ليثمن الاولى باعتبارها عملاً وطنياً، ويدين الثانية باعتبارها مسالة اخلاقية، اما نحن فاننا نرى علاقة مباشرة وسببية بين المسالتين، ونرى فيهما وجهين لعملة اخلاقية واحدة، فالتفاصيل الدقيقة تشكل في حالة تفاعلها وتراكمها المسائل الكبيرة، لقد مر قطار الشعب الفلسطيني عبر رحلة عذابه الطويلة، في محطات متعددة، تعددت معها الطروحات، وتبدلت الوجوه، وتنوعت اشكال المعاناة، وعند محطة التسوية تسلق القطار ركاب جدد من العابثين الذين اتقنوا فنون القفز المفاجئ، والتسلق على الاكتاف، فاحتلوا غرفة القيادة، ومضوا في عبثهم، وواصلوا رقصهم فوق الجرح الفلسطيني النبيل، ولم تكد تمض سنوات اربع على مغادرة تلك المحطة، حتى ذاب الثلج وبدا ما تحته، فالعبث في مهزلة التسوية والتصفية، انسحب عبثاً في منهج ادارة الحكم، وتأكد للكافة ان الطبقة المتنفذة من المتورطين في هاتين المسالتين هي بالضرورة عاجزة عن اقامة مشروع الدولة، كما انها بالضرورة عاجزة عن اخراج الشعب المجاهد الصابر من اشداق الجوع والفقر والمرض، فكيف بها تخرج به من الاحتلال الى الحرية والكرامة والدولة المستقلة، وها هي مؤشرات الفشل تلوح في الافق، فالفضيحة الجديدة تقدم دليلاً جديداً -لمن يبحث عن دليل- على ان المفاوضات التي يتولاها رجال من هذه السوية، لا بد ان تنتهي الى تسويات مخجلة واثمانها بخسة، وهي بالضرورة فاسدة بفساد اشخاصها، وباطلة ببطلان شروطها، ومهينة بمهانة موقعيها، وعليه فهي ايلة حتماً الى السقوط.

ان الزمرة التي هانت على نفسها، وسرقت ثورة الشعب وانتفاضته، وسرقت حلمه، وكانت اشد وطاة عليه من غاصبيه، لجديرة، بعقاب الشعب، وغضب الله، فمن يهن يسهل الهوان عليه، ومن يفرط يسهل التفريط عليه.

هل يصبح قرار مقاطعة الانتخابات قراراً شعبياً وعاماً؟

عشائر اعلنت المقاطعة، واخرى تدرس القرار

حزبيون معارضون ينشطون داخل العشائر لاقناعها بالمقاطعة

■ كتب: عماد يونس

يبدو ان الدعوة لمقاطعة الانتخابات النيابية القادمة، والتي من المقرر اجراؤها في الرابع من شهر تشرين الثاني القادم، قد بدأت تأخذ منحاً تصاعدياً، فبعد اعلان المقاطعة الصادر عن عدد من الاحزاب، ووضع احزاب اخرى لشروط على الحكومة لتحقيقها كأمر لا بد منه وكشرط اساسي لمشاركتها، اشارت المعلومات الراشحة من الاجتماعات العشائرية في اكثر من منطقة والتي تعقد لمناقشة وضع الانتخابات ومحاولة الاتفاق على دعم المرشحين، الى بروز تيارات بدأت بالتبلور داخل عدد من هذه العشائر تدعو الى مقاطعة الانتخابات والانسجام مع الموقف الحزبي والنقابي الذي اعلن مقاطعته لها، او على الاقل التريث في اتخاذ قرارات بفرز اي من المرشحين العشائريين التي طرحتها قوى واحزاب وشخصيات المعارضة في اعلانها الموقف من المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة.

ولعل هذا الامر يفسر بوضوح التردد الذي بدا واضحاً على مواقف عدد من العشائر تجاه البدء في عملية فرز مرشحيها لهذه الانتخابات، وفي هذا السياق تؤكد المعلومات ان اجتماعات عشائرية عديدة قد فشلت او تم افشالها كانت مخصصة للاتفاق على ترشيح احد ابنائها من بين الراغبين في خوض المعركة الانتخابية، وفي هذا المجال اشارت المعلومات التي امكن الحصول عليها الى ان بعض الشخصيات المعارضة والمؤيدة لقرار المقاطعة كانت وراء افشال العديد من اللقاءات العشائرية.

ويعتقد المراقبون المحليون ان الحزبيين المؤيدين للمقاطعة من بين ابناء العشائر الكبيرة والصغيرة على حد سواء، يكثفون جهودهم هذه الايام في اوساط الشباب من اجل ان يدعموا الاتجاه الداعي للمقاطعة، وحسبما يعتقد هؤلاء المراقبون فان الهدف من هذه العملية التي يقوم بها هؤلاء المعارضون هو زيادة الضغط على الحكومة من اجل اجبارها على فتح حوار مباشر مع الاحزاب التي لها موقف واضح من الانتخابات النيابية، وتلك التي اعلنت معارضتها للمشاركة في ظل الظروف الحالية.

من جهة اخرى، وعلى الصعيد ذاته، ذكرت مصادر عليمة ان عشائر اخرى ستحذو حذو عشيرة «التل» في اربد والتي كانت قد اعلنت عن قرارها بمقاطعة الانتخابات التشريعية القادمة تصويتاً وترشيحاً، وعشيرة «المحيسن» في محافظة الطفيلة، والتي ذكر «للسبيل» بعض من حضر جانباً من اجتماعاتها، ان هناك توجهاً يحظى بشبه اجماع يدعو الى اتخاذ قرار بالمقاطعة، وعلم ايضاً ان العديد من الاجتماعات الموسعة قد تم عقدها خلال الفترة الماضية لدراسة هذا الامر، حيث من المقرر ان يعقد وجهاء العشيرة اجتماعاً مهماً خلال الايام القادمة لاتخاذ موقف نهائي تجاه هذا الموضوع، الذي من المتوقع ان لا يخرج عن قرار بالمقاطعة.

وسواءً أكان هذا القرار سوف يتخذ فعلاً او لن يتخذ، فان مجرد تناوله في الاجتماعات العشائرية التي عقدت على مدار الاسابيع الماضية يشكل محطة بارزة على طريق تحديد الموقف الشعبي من هذه القضية وتحديد حجم المشاركة الشعبية في هذه الانتخابات.

وعلمت «السبيل» ان اسباب المقاطعة التي يسوقها العشائريون تعود الى حالة الاحتقان السياسي التي يعيشها البلد، والاجراءات الحكومية التي كان نتيجتها تراجع العملية الديمقراطية.

وعلى الصعيد ذاته عقد ابناء عشائر بني خالد في بلدة الزعتري التابعة لمحافظة المفرق اجتماعاً لهم، تم خلاله بحث موضوع الانتخابات النيابية المقبلة، وبعد مشاورات قررت هذه العشائر مقاطعة الانتخابات النيابية، اذا لم تنفذ الحكومة الشروط التي حددوها في البيان الذي اصدروه بهذا الخصوص، وتتمثل في: «حل مشكلة عدد من سكان البلدة الذين لا يزالون دون جوازات سفر، او دفاتر عائلة، مع العلم انهم يملكون البيوت والعقارات».

بالاضافة الى «ايجاد آلية لمعالجة تدني المستوى التعليمي والصحي بالاضافة الى حل مشكلة المياه وتفويض الاراضي في البلدة».

الى ذلك - يتردد ان التيار الداعي للمقاطعة من بين ابناء عشيرة «العبيدات» قد بدأ بالتصاعد، ويرى ابناء هذه العشيرة ان قرارهم على الاغلب



سيكون منسجماً مع قرار القوى والاحزاب والنقابات والشخصيات الوطنية في البلد، وتتردد ايضاً معلومات غير مؤكدة مفادها ان السيد «احمد عبيدات» يدعم هذا الاتجاه ويدعو الى التجاوب مع قرار القوى المعارضة للمشاركة في الانتخابات النيابية القادمة في ظل هذه الظروف، وفي ظل اجراءات حكومية تؤثر سلباً على العملية الديمقراطية.

وفي هذا المجال، اعلن النائب المعارض طلال عبيدات المقرب من رئيس الوزراء الاسبق «احمد عبيدات» عن نيته عدم ترشيح نفسه اذا ما استمرت احزاب المعارضة والنقابات على موقفها المعارض للمشاركة.

وازاء هذه التطورات الجديدة التي طرات على الساحة فيما يتعلق بقرار مقاطعة الانتخابات، يبقى على المراقب ان ينتظر ما ستشهده الايام والاسابيع القادمة من تطورات جديدة، ليستطيع تحديد ما اذا كان بامكان التيار الداعي للمقاطعة في الاوساط العشائرية الانتصار وجعل رأيه رأياً عاماً داخل هذه العشائر، وبالتالي يصبح قرار المقاطعة قراراً وطنياً وشعبياً عاماً وليس قراراً اتخذته عدد من الاحزاب السياسية، على اعتبار ان ما صدر حتى هذا الوقت من مواقف عشائرية لا يشكل اكثر من مؤشرات لهذا الاحتمال؟! ام ان هذه المحاولة ستواجه الفشل امام سطوة وجهاء العشائر المؤيدين للحكومة والمعارضين لمجرد فكرة طرح مسالة المقاطعة للنقاش في اجتماعاتهم؟

الايام القادمة كفيلة بالاجابة على هذه التساؤلات وغيرها مما يدور في ذهن العديد من الشخصيات الشعبية والحزبية والرسمية.

قضية حل الهيئة الادارية لنادي الشعلة للمكفوفين ما زالت تتفاعل

عضوان من الهيئة الادارية المؤقتة يقدمان استقالتيهما واللاعبون يوقفون نشاطاتهم!

السبيل - بثينة القضاة

نادي الشعلة للمكفوفين، احد الاندية التابعة لوزارة الشباب تأسس عام ١٩٩١ وقدم العديد من الانجازات المميزة لخدمة اعضائه، في الوقت الذي اعتبرت فيه غالبية الجهات الرسمية ان الكفيف انسان عاجز وغير قادر على القيام باي انجاز، استطاع نادي الشعلة تغيير هذه النظرة، فاعد البطولة العربية عام ٩٥ للمكفوفين وشاركت فيها ثمانية دول عربية وتحمل النادي كافة تكاليفها حيث عجزت الاندية الكبرى عن اقامة مثل هذه البطولة، كما اجرى النادي اتصالات مع السفارة اليابانية لانشاء مكتبة وطنية ناطقة لخدمة المكفوفين بقيمة ٦٥ الف دينار، واستطاع الحصول على قطعة ارض مساحتها اربعة دونمات لبناء مقر للنادي عليها.

هذه الانجازات وغيرها لم تمنع قرار وزارة الشباب بحل الهيئة الادارية التي يراسها السيد سميح خضر رئيس النادي منذ تأسيسه ويعاد انتخابه كل عام كرئيس للهيئة الادارية وتم تعيين هيئة ادارية مؤقتة بتاريخ ٩٧/٧/٢٣ لتصويب الاخطاء والتجاوزات المالية والادارية في النادي.

عن اسباب حل الهيئة الادارية ولكشف ملابسات هذه القضية، اجرت السبيل اتصالاً هاتفياً مع السيد سميح خضر الذي عبر عن استيائه لما حصل وقال:

كان القرار مفاجئة لي ولبقية اعضاء النادي، فهذه الهيئة لم يمض على انتخابها اكثرمن ثلاثة اشهر وهي فترة غير كافية للقيام بالاعمال المنصوص عليها.

واضاف السيد خضر لقد علمت بالصدفة وبشكل غير رسمي بهذا القرار وبدون تبليغ مسبق كما ينص على ذلك قانون الاندية المعمول به في وزارة الشباب وعندما راجعت مدير الاندية تأكدت من صحة الامر وان هناك هيئة ادارية موقتة تم تعيينها بقرار من الوزير، وللعلم فهذا القرار يعتبر مخالفاً لقانون نظام تسجيل الاندية حيث تم التنسيب بحل الهيئة الادارية التي اراسها من مدير شباب العاصمة مباشرة للوزير دون المرور بالامين العام للوزارة كما انه لم يتم ابلاغنا بوجود تجاوزات من اي نوع او حتى اعطائنا مهلة شهرين لتصويب اوضاعنا كما هو منصوص عليه في القانون.

وعن الاسباب التي جرى حل الهيئة بناءً عليها يقول السيد خضر.

علمت وبشكل غير رسمي ان السبب يعود لوجود تجاوزات مالية وادارية تتعلق بتسريب التقاويم السنوية التي يصدرها النادي لعام ٩٧ والموافق عليها من وزارة التنمية الاجتماعية، وتم بيعها لمصريين وعراقيين بشكل غير رسمي للاستفادة منها وهذا امر فيه مخالفة حيث تم ضبط هذه الدفاتر من قبل دائرة الفساد الاداري واعيدت للنادي وكان هذا الامر قبل انتخاب الهيئة الادارية الحالية منذ ثلاثة اشهر، اضافة لقضية دفاتر جمع التبرعات غير المنظمة.

لكن للاسف - يضيف السيد خضر - لم تشعرنا الوزارة بمثل هذه التجاوزات ولم ترسل لنا اي كتاب رسمي او تبليغ حتى نأخذ وقتنا لتصويبها وتفاجئنا ان مثل هذه الاخطاء، تكون سبباً لحل الهيئة الادارية مع العلم ان هناك الكثير من الاندية التي تتجاوز المخالفات فيها ابعد من ذلك دون ان تتخذ اي اجراءات بحقها، ورفعنا بدورنا كتاباً لمعالي الوزير محمد خير مامسر وزير الشباب بالانابة شرحنا فيه انجازات الهيئة التي لم يتجاوز عمرها ثلاثة اشهر، لكن يبدو ان النية كانت موجودة مسبقاً لحل الهيئة وهذا ما حصل.

> **مدير شباب العاصمة اجرينا جراحة تجميلية لهيئة النادي لتصويب الاوضاع والتجاوزات**

واكد السيد خضر ان الهيئة الادارية لن تستسلم لما حصل وقامت بالاتصال مع وزارة الشباب لمقابلة الوزير قاسم ابو عين لاطلاعه على حقيقة ماحصل، والذي وعد باجراء ما يلزم لحل هذه المشكلة في اقرب وقت، ولكن اذا لم نلمس تجاوباً فاننا مضطرون للجوء الى القانون ورفع قضية ضد الوزارة لدى محكمة العدل العليا.

واكد احد اعضاء الهيئة العامة لنادي الشعلة السيد احمد العاصي ما جاء على لسان رئيسها السابق بان اسباب حل الهيئة الادارية كانت غير مقنعة وبدون انذار مسبق لاعضائها وكان من المفروض ان تبلغ الهيئة العامة بحل الادارة وهذا لم يحصل.

واضاف العاصي انه عندما يقوم مدير شباب العاصمة بحل الهيئة الادارية بسبب وجود مخالفات مالية اهمها التلاعب بالتقاويم فكيف نفسر تعيين اثنين من الادارة السابقة في الهيئة الحالية من الافراد المشرفين على التقاويم اضافة الى ان هناك عضوين من الهيئة الادارية المؤقتة قدما استقالتهما ليس لاسباب خاصة كما ذكر في التقرير انما لانه ليس هناك جدول اعمال محدد للقيام به، كما لا يؤخذ برأي الهيئة في الموضوعات المطروحة اضف الى ان اعضاء المنتخب الوطني للمكفوفين اضربوا عن اللعب احتجاجاً على ما حصل.

بعد ان استمعنا لملابسات القضية ووجهات نظر اعضاء النادي ورئيسها حول ما حصل، وجهنا مجموعة من التساؤلات للسيد خالد المجالي مدير مديرية شباب العاصمة الذي قال ان قرارحل الهيئة الادارية الحالية لم يأت بدون مبرر كما يقال بل جاء بعد ان زارت النادي لجان من وزارتي التنمية الاجتماعية ووزارة الشباب على فترات متقاربة واطلعت على دفاتر النادي فوجدت مخالفات ادارية ومالية لا يمكن التغاضي عنها وتتعلق بالتلاعب بالتقاويم حيث تعطى لاشخاص عرب خارج الاسماء المنصوص عليها كانوا يستغلونها بشكل سيء ويستخدمونها ليتسولوا بها، اضافة لدفاتر جمع التبرعات التي يجب ان تكون منظمة الا ان الوزارة اكتشفت حالات لاشخاص يقومون بجمع التبرعات يدعون ضياع الدفاتر وهذا الامر يحتمل الشك بالاضافة الى مخالفة ادارة النادي بالنسبة الممنوحة للموزعين التي اقرتها الوزارة بـ ٢٠٪ وللنادي ٤٠٪ مما يعتبر اضاعة لاموال النادي.

واضاف المجالي: قمنا بابلاغ الهيئة الادارية للنادي بهذه التجاوزات والاخطاء بشكل رسمي منذ البداية لكنهم لم يستجيبوا وبقيت الاخطاء موجودة فاضطرت المديرية لاجراء جراحة تجميلية للنادي ومارست صلاحياتي وقمت بالتنسيب للوزير محمد خير مامسر وزير الشباب بالوكالة بتشكيل هيئة ادارية مؤقتة لمدة لا تتجاوز العام حتى يتم تصويب الاوضاع ومن ثم يتقرر اذا ما كانت هذه اللجنة ستبقى او تتغير.

واكد المجالي ان هذا التغيير في تعيين الهيئة الادارية المؤقتة لن يؤثر مطلقاً على اعضاء النادي من المكفوفين بل على العكس سيكون تاثيرها ايجابياً وسنقدم لهم الدعم والخدمة المناسبة.

ما بعد المقاطعة

الحكومة لم تكتشف بعد ان «الاخوان» مواطنون لهم الحق بممارسة العمل السياسي

■ ابراهيم غرايبة

لا زال قرار الحركة الاسلامية مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة يحرك تفاعلات وردود افعال تستحق الدراسة والتحليل، وان كان بعضها يثير الحيرة وربما الضحك.

بين التاييد والمعارضة

ايد الحركة الاسلامية في مقاطعتها خمسة احزاب سياسية، هي حشد، والانصار، وحق، والدستوري، والمستقبل، وكانت مقاطعة حزب المستقبل مفاجئة، فالحزب يصنف في خانة الوسط. وقد كتب رئيسه السيد سليمان عرار في الصحافة معارضاً لفكرة المقاطعة وان كان يتفق مع اسبابها ومعطياتها ولكنه يقول انه لا يمكن تسديد الاهداف من خارج الملعب.

واعلنت ستة احزاب مشاركة او مقاطعة مشروطة ويبدو انها متجهة الى المقاطعة، وربما تنقسم بين مشاركة ومقاطعة.

وبذلك فان الحزب الوحيد الذي اعلن المشاركة هو الحزب الوطني الدستوري.

الحكومة والمقاطعة

تعامل الحكومة مع قرار المقاطعة كان يمكن فهمه وتحليله في بيانها الذي اصدرته رداً على بيان جماعة الاخوان المسلمين ومن تصريحات واقوال مصادرها ومن النشاط الاعلامي للاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء والكتاب الصحفيين المصنفين على انهم مؤيدون دائمون للحكومة يمكن فهمه على النحو التالي:

١ - السعي الى مشاركة الحركة الاسلامية دون استجابة حقيقية للاصلاحات والافكار التي اعتبرتها الحركة قاعدة اساسية للشراكة في العمل السياسي.

٢ - التقليل من اهمية المقاطعة واثرها.

٣ - التاكيد الزخم الكثيف على ان المقاطعة تعود بالضرر والخسارة على الحركة، وانها تعاني من ازمة.

٤ - التبشير بانقسام الحركة الاسلامية وقيام حزب اسلامي جديد يسد الفراغ الذي تحدثه المقاطعة.

ان الزخم والكثافة الذي لجأت اليه الآلة الاعلامية الحكومية يعني بالتأكيد ان قرار المقاطعة كان على درجة كبيرة من التاثير والاهمية، فلم يحدث مثل هذا الحشد الاعلامي الا في فترة توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل.

ويبدو ان الحكومة فوجئت بالقرار، ومن المؤكد انها كانت تراهن على ان حزب جبهة العمل الاسلامي سيتخذ قراراً مخالفاً لجماعة الاخوان المسلمين وكان من المتوقع لديها وكما وصل الى الصحف قبل انعقاد مجلس الشورى بيوم واحد ان النصاب لن يكتمل وبالتالي سيبقى القرار معلقاً.

واذا صح هذا الاستنتاج وهو اقرب الى المعلومة وليس استنتاجاً- فان الحكومة لا زالت تعتقد ان الديمقراطية لم تتحول بعد الى عقد اجتماعي ونظام مؤسسي، وانها ليست سوى اجراء او طقس شكلي يمكن تجاوزه، او التحايل عليه، ويؤكد ان الحكومة لا تدرك تماماً التحولات التي حدثت منذ عام ١٩٨٩ في البلد، والمؤسسات العامة او انها لا تريد ان تعترف بذلك، وانها تبني حساباتها وتوقعاتها دون اعتبار او ملاحظة لمستوى المؤسسية والمنهجية التي وصلت اليها الحركة الاسلامية والتزمت بها في طريقة العمل واتخاذ القرارات.

والخطاب الاعلامي الحكومي والمؤيد للمشاركة يثير الحيرة والتساؤل ويدفع الى الاستهجان فالمقاطعة في نظر هؤلاء يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ - التراجع والعزلة والانكفاء.

٢ - استعداء الحكومة والقصر.

٣ - الانقسام

٤ - الاساءة الى الاردن والديمقراطية.

٥ - صفقة مع الحكومة وخدمة لاهدافها واغراضها.

٦ - طلب للشهرة والشعبية والنجومية.

٧ - خسارة شعبية وجماهيرية

٨ - المواجهة مع الحكومة وربما التهميش والنسيان.

٩ - هروب من الازمات

بل ان صحيفة محترمة نشرت لمراسلها اكثر من مرة ان الحركة الاسلامية تعاني من ازمة تتمثل في معاهدة السلام والتضخم الاقتصادي وفشل برامج التنمية وزيادة الفقر والبطالة «المراسل يتحدث عن ازمة الحركة وليس الحكومة، وكرر هذا التحليل في اكثر من رسالة».

وحدث كثيراً أن الكاتب الواحد يصف «المقاطعة» في مقالة واحدة بأنها تشبه المواجهة والتأزيم مع الحكومة وانها انزواء واعتكاف ودروشة!! وانها ستؤدي الى فقدان الجماهير والشعبية وانها تهدف الى اكتساب الجماهير والشعبية. وانها تخدم الحكومة وتفيدها وانها مواجهة وكسر عظم.

التكرار المستمر والتشابه الى درجة التنسيق في المقالات حتى ليكاد المرء يظن ان «معلم» واحد يكتبها يصعب ردها الى عفوية ووحدة فكرية لان المسألة لو كانت كذلك لكان الخطاب منسجماً مع نفسه، فاما ان تكون المقاطعة عزلة او تصعيداً ومواجهة، واما ان تكون مصدر جماهيرية وشعبية، او سبباً في فقدانها، واما ان تكون حركة مهمة ومؤثرة ومحرجة للحكومة او انها عملية هامشية معزولة لا تضر الحكومة ولا تؤثر عليها بشيء، ولكنها لن تكون ذلك كله مجتمعاً في وقت واحد، ويصعب التصديق ان معارضة المقاطعة مبنية على دوافع متناقضة، فاما ان تعارض لانها تؤدي الى العزلة او تعارض لانها تصعد مع الحكومة وتسبب الحرج!! ولكن لا يمكن ان يكون السببان معاً في وقت واحد اساساً لخطاب معارضة المقاطعة لدى شخص واحد.

التشابه والتكرار بين الكتاب والقدرة على الاعادة تدهشني بالفعل، فلا بد ان القدرة على ذلك تحتاج الى مواهب وقدرات واستعداد نفسي متفرد ومتميز لا يتوافر للانسان العادي.

الاخوان والمقاطعة

يبدو ان الحكومة لم تكتشف بعد ان الاخوان المسلمين مواطنون يتمتعون بالجنسية الاردنية، فليس لهم الحق في ممارسة عمل سياسي او اتخاذ موقف وطني، وربما يكون للحكومة وكتابها دستور خاص لا تعرفه يحصر العمل السياسي في الاحزاب «بعضها» والعشائر والقبائل او انه منحة مثل «الاعفاءات الجمركية» و «قبول الجامعات» او الوظائف العامة في الجامعات والملكية والاذاعة والتلفزيون ووكالة الانباء.. تحدد الحكومة من يستطيع ان يتمتع بهذا الحق، ومن لا يحق له، ويريد بعض الاسلاميين للاسف ان يصدقوا ان الاخوان يتسللون بالعمل السياسي او انهم جالية اجنبية من خارج الوطن.

بل ان د. عبدالله النسور يذكرنا عبر التلفزيون اننا «الاخوان» نصلي ونصوم بحرية ونفتح مكاتبنا «التي ندفع ايجارها» وربما نستطيع ان ننشر باسمنا اعلاناً في الصحف «مدفوع الاجر».

وباختصار فان الحكومة لا تتردد في الاشارة والفهم والتوضيح أنها لا ترى لها شريكاً في البلد وانها وحدها تمتلك جميع السلطات والموارد والامكانات والقرارات ولا تستوعب ان العملية الديمقراطية والسياسية تحتمل الشراكة والتنافس، ولم تعلم بعد بالتحولات التي جرت منذ عام ١٩٨٩، بل انها لم تقرأ الدستور ولا سمعت بالميثاق الوطني. ⊛

الاسلاميون والثقة بالحكومات (٣)

د. نائل زيدان المصالحة

تتعاقب على الاردن حكومات قصيرة الاجل، معدل اعمارها لا يتجاوز احد عشر شهراً، وهناك تشابه الى حد بعيد في مضمون البيان الوزاري لكل حكومة، بحيث تنحصر القضايا الرئيسة في الموقف من العملية السلمية، والوحدة الوطنية، والعلاقات العربية والدولية، ومعالجة الاختلالات الداخلية في الاقتصاد، وفرص العمل ومعالجة البطالة وجيوب الفقر، والثقافة والتعليم والتوجيه والصحة، ودعم القوات المسلحة والاجهزة الامنية، وقضايا تفصيلية اخرى تتعلق بالدور الوظيفي للوزارات المعنية الاخرى.

ويرصد الاسلاميون في كل مرة حجم الانجاز للحكومات المتعاقبة، ويقولون: نعطي هذه الحكومة فرصة، وفجأة! ترحل الحكومة، وترحل برامجها ومشاكلها للحكومة التي تخلفها، وهكذا برنامج يعقب برنامج، والنتيجة تبقى القضايا المطروحة في برامج الحكومات بعضها عالق وبعضها يتفاقم، وتنحصر اهتمامات الطاقم الوزاري بقضايا ذاتية، واتخام القطاع الوظيفي بالحمولات الزائدة من الموظفين العاجزين عن الانتاج والمعيقين لغيرهم. فكيف يمكن ان تمنع الاحباط ان يأخذ الى قلبك سبيلاً؟ وكيف تستطيع ان تبرز التراجعات المستمرة في القطاعات الوطنية المختلفة؟ وهل لبرامج الحكومات قيمة غير الانشاء؟ وهل هناك امل في المستقبل ان تاتي حكومة لانقاذ الوطن؟ هل نعطي أنفسنا فرصة لمزيد من الانتظار؟ وهكذا يطرح الاسلاميون اسئلة صبح مساء، بحثاً عن الجواب الشافي، وحيث إن الاجوبة دائماً لا تشفي، فان النتيجة المتوقعة فقدان الثقة بالحكومات المتعاقبة، وتراكم الشواهد على التراجعات المستمرة على صعيد الوطن، يتبعها ضعف الحماس للعمل الوطني العام، وكم نتمنى ان تقف كل حكومة يوم رحيلها لتحدثنا عما انجزت، لنحمدها عليه، وتضع الشعب في صورة ما تبقى للحكومة اللاحقة من برامج ولماذا أخفقت في تنفيذها، وما هي نصيحة الحكومة السابقة للحكومة اللاحقة، عندها ستجد منا التعاطف، وسنشجع الحكومة الجديدة على انجاز ما تبقى، ونعزز ثقتها بنفسها لتاتي بالجديد ⊛

«المشاعل» الكتاب السنوي لكلية المجتمع الاسلامي

صدر عن كلية المجتمع الاسلامي عدد جديد من الكتاب السنوي «المشاعل» للفوج السابع عشر من خريجات الكلية لعام ١٩٩٧.

وتضمن العدد تعريفاً بالهيكل التنظيمي للكلية واقسامها واسماء القائمين عليها واسماء الخريجات من مختلف التخصصات اضافة للاشارة الى الانشطة التي قامت بها الكلية خلال العام الحالي من زيارات ورحلات ميدانية ومحاضرات علمية واحتفالات وانشطة طلابية لخدمة المجتمع المحلي. ⊛

---

١١ زوجاً يشاركون في الحفل الزفاف الجماعي الرابع

بدأت جمعية العفاف الخيرية بتوجيه رقاع الدعوة لحضور حفل الزفاف الجماعي الرابع الذي يشارك فيه ١١ زوجاً وتنظمه الجمعية في مدينة اربد يوم الجمعة القادم.

وذكر السيد مفيد سرحان مدير الجمعية انه تم توجيه دعوات الحفل لعدد كبير من الشخصيات والمسؤولين في محافظة اربد اضافة الى اهالي المحتفى بهم. وقال: ان هذا الحفل ستحييه فرقة البيادر الفنية بدعم من بلدية اربد.

وقد بدأت الجمعية باستقبال الهدايا والتبرعات لتقديمها الى الازواج المشاركين، وان الاهالي والمؤسسات يمكنهم المساهمة بذلك، ويذكر ان هذا هو حفل الزفاف الجماعي الاول خارج محافظة العاصمة، وسيتم اعداد كتيب خاص بهذا الحفل يتضمن اسماء المتبرعين والمساهمين في انجاح الحفل.. ⊛

نقابة المهندسين تطالب اعضاءها المتخلفين عن الدفع تسوية اوضاعهم

م. ابو غيدا: للنقابة ٤ مليون دينار ذمم لدى اعضائها وقضية التقسيط مطروحة

كتب: محرر الشؤون النقابية

باشرت نقابة المهندسين الاردنيين خلال الايام القليلة الماضية بحملة اعلانية تطالب فيها المهندسين المتخلفين عن تسديد التزاماتهم للنقابة الى المسارعة في تسديدها خلال مدة اقصاها شهر من تنزيل الاعلان محذرة انه سيتم تطبيق احكام القانون بتعليق او اسقاط عضوية المتخلفين، وعلمت السبيل من مصادر مطلعة ان عدد المتخلفين يزيد عن ١٨ الف مهندس، وان بعضهم زادت مدة تخلفه عن دفع التزاماته عن عشرين عاماً.

من جانبه اكد المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين ان الغاية من هذه الخطوة هي حث الزملاء على تسديد التزاماتهم لتوفير السيولة المطلوبة لصندوق النقابة موضحاً ان مثل هذه الخطوة ليست الاولى من نوعها في نقابة المهندسين فقد سبق وان قامت النقابة في الثمانينات وذلك خلال ترأس م. عوني المصري للنقابة بخطوة مماثلة

وقال ابو غيدا: ان لنقابة المهندسين مبلغ ٤ مليون دينار كذمم مستحقة لدى المهندسين المتخلفين فهل يعقل ان نخدمهم على حساب الملتزمين خاصة وان بعضهم مضى عليه عشرون عاماً لم يدفع قرشاً للنقابة.

وحول امكانية التقسيط لمن ترتبت عليهم مبالغ ضخمة قال ابو غيدا: ان هذا الموضوع مطروح لدينا ونحن نحرص بكل الوسائل التسهيل على زملائنا وتفهم ظروفهم.

يذكر ان من يتم اسقاط عضويته او تجميده من نقابة المهندسين يفقد اية مزايا او علاوات او حتى السماح له بالعمل كمهندس.

وتتوقع مصادر نقابية ان يندفع عدد كبير من المتخلفين لتسوية اوضاعهم المالية خاصة وان بعضهم سيكون معرضاً لفقدان وظيفته اذا اسقطت عضويته. ⊛

مجلس طلبة الجامعة الاردنية يستنكر ما يعرضه «وقت الفرح»

تحت عنوان «كفى عبثاً بابنائنا ايها التلفاز»؟! وجه مجلس طلبة الجامعة الاردنية بياناً استنكر فيه البرامج التي يبثها التلفاز للاطفال ووصفها بانها مشينة.

جاء ذلك في اشارة لبرنامج الاطفال «وقت الفرح» الذي عرضه التلفزيون الاردني يوم الاحد ٨/٣ حيث ظهرت فقرة لمهرجين اثنين شاب وفتاة اجنبيين يقومان بحركات بهلوانية بحجة اضحاك الاطفال وقام المهرج بحمل المهرجة بطريقة وصفت بانها «وقحة» يعجز اللسان عن التعبير عنها.

وتساءل البيان هل هذا برنامج اطفال يهدف الى تثقيفهم وتنمية قدراتهم ام هو لافساد اجيال واعدة يعول عليها الكثير مستقبلاً؟! وهل ما يجري من استفزاز لمشاعر المسلمين هو ضمن مخطط كبير يرمي الى تمييع ابنائنا وتذويبهم خدمة للصهيونية ليستمر غزونا اخلاقياً وثقافياً على مر الايام؟

ودعا مجلس طلبة الجامعة الاردنية القائمين على البرامج في التلفاز ضرورة اتخاذ الاجراءات الضرورية لمنع بث هذه القيم الفاسدة والاعتداء الصارخ على طفولة ابناء هذا الوطن باسم الثقافة والحرية والانفتاح. ⊛

السبيل

العدد (١٩٢) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٢ – ١٨ آب ١٩٩٧م

في حوار صريح مع أمين عام وزارة الصناعة والتجارة

د. الحلايقة : السلع التي توضع عليها «صنع في اسرائيل» يصنع جزء منها في الاردن وهذا لا يشكل خرقاً للسيادة

المصانع الاسرائيلية التي تضع «صنع في اسرائيل» تصدر لامريكا وتستفيد من منطقة التجارة الحرة مع امريكا

■ حاوره: طارق عباس

رغم محاولة د. محمد الحلايقة امين عام وزارة الصناعة والتجارة الاجابة بهدوء على اسئلتنا الا ان شعورنا ان هذه الاجابات لم تكن دقيقة تماماً بل ذهب جزء كبير منها بتذييلها بعبارة «حسب معلوماتي» ولا سيما تأكيده ان المصانع الاسرائيلية في الاردن تقتصر على مصنعين احدهما مصنع عصائر والآخر بطاريات جافة، رغم حصولنا على «بلوزة» من مصنع في الاردن ذكرنا له اسمه، ويضع عبارة «صنع في اسرائيل» الا انه كان يطالب بالتأكد من هذا الكلام، وهو ما اعطانا انطباعاً انه لا يوجد اهتمام حكومي جاد برصد رأس المال اليهودي المتدفق للاردن. وفيما يلي نص الحوار:

■ ذكرت مصادر مختلفة مطلعة ان هناك دخولاً قوياً لراس المال اليهودي للاردن وذلك من خلال اقامة مصانع مشتركة مع الاردن او اخرى اسرائيلية، فكم بلغ عدد المصانع الاسرائيلية في الاردن؟

– حسب المعلومات المتوفرة لدينا فان هناك مصنعاً اسرائيلياً واحداً في الاردن لانتاج العصائر وراس ماله «على ما اعتقد» ٢٠٠ الف دينار، وهناك مصانع لفلسطينيين من عرب ٤٨ ويحملون الجنسية الاسرائيلية وحسب معلوماتي، هناك مصنع للبطاريات الجافة في منطقة السوق الحرة في الزرقاء، ويملكه احد عرب ٤٨، اما الشركات التي تقول ان فيها رؤوس اموال اسرائيلية فحقيقة لا معلومات عندي عنها، فربما هذه الشركات سجلت باسماء اشخاص يحملون الجنسية الاردنية او الامريكية، وربما يحملون الجنسية «الاسرائيلية».

■ سمعنا ان السفير «الاسرائيلي» في الاردن صرح ان هناك ١٥ مصنعاً يدخل فيه الاسرائيليون كشركاء في الاردن. فما مدى دقة هذه المعلومات؟!

– ليس لدي معلومات عن ذلك، وربما دخل هؤلاء الاشخاص بغير الجنسية الاسرائيلية.

■ لكن الحديث كان عن الجنسية الاسرائيلية؟

– ليس لدينا معلومات من مراقبة الشركات عن هذا الموضوع، فقط لدينا مصنع واحد، وهناك شركة تجارية داخل فيها رأس مال اسرائيلي، وهذه المعلومات التي لدينا.

■ عندما كنا نحتاج لاي معلومات عن المصانع داخل الوزارة، كنا نقدم طلباً لدى مدير مديرية التصنيع في الوزارة ونحصل على اذن بالحصول على هذه المعلومة، ولكننا هذه المرة عندما جئنا لنقدم طلباً للحصول على هذه المعلومات حول «المصانع الرئيسية» رفض المدير ذلك مخبراً ايانا ان هذه المعلومات يمكن ان تحصلوا عليها من الامين العام او الوزير فقط فلماذا؟

– هو من الممكن ان يعطيك اسم المصنع لكن الشركات واسماء المشاركين فيها هي معلومات من حق الشركاء في هذه الشركات، ومراقب الشركات مسؤول عن سرية هذه المعلومات ولكن في الدليل نضع اسم المصنع وراس ماله، اما اسماء المشاركين والمساهمين فهي من حق مراقب الشركات الاحتفاظ فيها، فاحد المساهمين في المصنع لا يريد ان يشهر به او يعرف اسمه سواء كان اردنياً او من جنسية اخرى.

■ اذن المعلومات حول المصانع الاسرائيلية في الاردن هي كما ذكرتها لنا؟

– نعم يوجد لدينا مصنع اسرائيلي واحد لانتاج العصائر وهناك «بعض» المصانع لعرب ٤٨.

■ كم عدد هذه المصانع لعرب ٤٨؟

– حسب معلوماتي هناك مصنع في المنطقة الحرة في الزرقاء لانتاج البطاريات الجافة وهناك شركة تجارية فيها راس مال اسرائيلي.

■ ولكن توجد مصانع في الاردن تضع عبارة «صنع في اسرائيل» على منتجاتها؟

– من هي هذه المصانع.

■ مداخلة: ذكرنا له اسماء مصنعين.

– بداية انا اريد ان اتاكد من المعلومة، لكن هناك صناعات تصديرية بحيث تأتي المواد الخام من «اسرائيل» وتصنع في الاردن لغايات التصدير لامريكا فهي تستفيد من منطقة التجارة الحرة مع امريكا ونحن لا يوجد بيننا وبين امريكا مثل هذه المنطقة والتي على اساسها تعفى من الرسوم الجمركية، فيصار تصدير هذه المواد الى صاحب البضاعة الاسرائيلي ويقوم بدوره «بتصديرها لامريكا».

■ ولكن الا تلاحظ ان الصناعة تتم في اراض اردنية، وبايد اردنية ومن ثم يكتب عليها «صنع في اسرائيل» الا ترى ان في ذلك خرقاً للسيادة الاردنية؟

– لا .. لا.. ولكن يعتمد على حجم العملية التصنيعية فلا يوجد خرق للسيادة، ففي اليابان يقومون بصناعات تجميعية في ماليزيا ودول اخرى، ومن ثم السلعة النهائية يكتب عليها «صنع في اليابان».

■ ولكن على سبيل المثال هناك بعض سيارات يابانية «....» تصنع في تركيا وبريطانيا ويكتب عليها صنع في تركيا او بريطانيا بامتياز من الشركة الام في اليابان؟

– نعم اذا كانت عملية التصنيع كاملة في تلك الدول.

■ لا، ولكنها ايضاً تجميع هي وغيرها؟

– ولكن في اليابان مثلاً تصنع بعض القطع في ماليزيا او سنغافورة ومن ثم تذهب للمنتج النهائي في اليابان وتصدر على انها منتج في اليابان، وهو ما يحدث عندنا فجزء منها يصنع في اسرائيل ويكتب عليها «صنع في اسرائيل» حتى تتمتع بالاعفاء عندما تصدر لامريكا.

■ ولكن ما هي الفائدة التي تعود على الاردن وخاصة ان المردود المالي للعمال تعتبر قليلة؟

– هذا يعود لتقدير صاحب المصنع والحكومة لا تفرض على صاحب المصنع ان يصنع فصاحب المصنع يستطيع ان يقدر ان كانت لديه مصلحة اقتصادية في ذلك ام لا.

■ ولكن هل تستفيد الحكومة من هذا التصدير؟

– نعم طبعاً.

■ حتى لو كتب عليه «صنع في اسرائيل»؟

– ليس لهذا «دخل» فصاحب المصنع يدفع للعامل والعامل يدفع في النهاية ضريبة دخل، ويمكنك ان تسأل اصحاب المصانع ما هي الفائدة التي يكتسبونها.

■ انا اتحدث عن الفوائد التي تجنيها الحكومة كخزينة فهل تاخذ ضرائب عن التصنيع والتصدير؟

– لو لم تكن هناك فائدة، لما كانت هناك مناطق حرة اصلاً، لان المناطق الحرة مشابهة لذلك، ففي المناطق الحرة تجلب بضاعة ولا تدفع رسوماً ويعمل فيها اردنيون ومن ثم يعاد تصديرها.

■ اذن لماذا لا تقام هذه المصانع في المناطق الحرة؟

– لهم الخيار في ذلك، ولا نستطيع ان نجبر احداً فهناك على سبيل المثال مستثمرون من فلسطين ٤٨ لديهم مصانع في المناطق الحرة وهناك من يملك مصانع خارج المناطق الحرة، فهم من يقدرون مصلحتهم.

■ اذن هناك ضرائب تفرض على من هم خارج المناطق الحرة؟

– طبعاً كل من هو خارج المناطق الحرة يعامل كمعاملة اي مستثمر او اي اردني.

■ حتى لو كتب عليها «صنع في اسرائيل»؟

– «صنع في اسرائيل» هي حالة خاصة فهي ليست للسوق المحلي، وهي جزء من العملية التصنيعية يتم في الاردن، ولا تصنع كل البضاعة في الاردن، وهي نسميها «تعاقد من الباطن» ومن ثم تعاد لمنشئها ليتم تصديرها؟ ولكن نتمنى ان نتاكد بداية من وجود مصنع يضع «صنع في اسرائيل» فليس هناك مصنع «حسب معلوماتنا» يفعل ذلك.

■ ولكن الا تعتقد ان الموضوع يستحق ان تتاكدوا من ذلك؟

– هناك نظام جمركي كامل، لهذا فيستطيع المستثمر ان يستورد بضاعة لغايات التصنيع والتصدير وهي ليست للسوق المحلي.

■ ذكرت مصادر صحفية مؤخراً ان الحكومة الاسرائيلية تقدمت بمشروع لاقامة منطقة حرة في منطقة وادي الاردن، فما مدى دقة هذه المعلومات؟

– لا توجد لدي معلومات ولكن ربما يكون هذا جزء من مشروع قديم وهو تطوير وادي الاردن، وينص على اقامة صناعات ومنتجعات سياحية ..الخ.

■ هناك تصريح صدر من الوزارة في وقت سابق ان هناك طلبات موجودة لدى الوزارة لاقامة مصانع اسرائيلية. فكم مصنع تقدم لذلك؟

– لا يوجد لدينا اي طلبات بهذا الخصوص. ●

■ لا معلومات لدي حول مصانع فيها رؤوس اموال اسرائيلية

■ يجب ان نتأكد اولاً من وجود مصانع تضع «صنع في اسرائيل» لدينا وان كان ذلك ممكناً

■ يوجد مصنع اسرائيلي واحد في الاردن للعصائر وآخر للبطاريات الجافة وشركة واحدة فيها رأس مال اسرائيلي

هل اصبح مهرجاناً للغناء والرقص والطرب فقط؟!

اغتيال الثقافة والادب في مهرجان الثقافة والفنون

الشاعر عيسى: في مهرجان جرش تنتصر ثقافة اللسان والجسد على ثقافة العقل والوعي

د. عويضة: هذا المهرجان الذي يجري باسم الثقافة والفن تغتال فيه الثقافة

■ كتبت جلنار فهيم

بعد اطفاء شعلة مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون، والاعلان عن انتهاء حالة سنوية يعيشها الاردن ومنذ ستة عشر عاماً، من الالق والصخب والاسراف، ومن ضخ العملات الصعبة فوق رؤوس مغني ومغنيات الفيديو كليب. كان لا بد من وقفة تامل، نستدعي فيها كافة الظروف السابقة، محاولين الوصول الى نتائج ايجابية وفعالة حصدتها البلاد من اقامة تلك المهرجانات، فمعى اهمية تفعيل برامج السياحة والسياح، والتي تدر مبالغ واموالاً لا يستهان بها، لكننا نصر على تمسكنا بعاداتنا وقيمنا واسلامنا دون خجل او تردد.

«السبيل» استطلعت اراء بعض الادباء والشعراء المهتمين بالجانب الثقافي في المهرجان، حيث ان بعضهم قد شارك في الفعاليات الادبية والشعرية منه، وكان سؤالنا هو التالي: اين اختفت معالم الثقافة من مهرجان جرش.. وهل غدى مهرجاناً للغناء والرقص والطرب فقط؟!

الدكتور «عودة ابو عودة» رئيس قسم اللغة العربية في جامعة عمان، اشار في بداية حديثه الى «انه بامكاننا ان نصنع مهرجاناً ثقافياً متميزاً، وذلك اذا قمنا بالفعل بانشاء ادب هادف راق وتقديم شعر صادق مفيد، وحتى الاغنية الهادفة بامكاننا تقديمها وعرضها للجمهور».

ويضيف د. ابو عودة: «ولكن ما يحدث هنا وللاسف هو العكس، ولا يمت للثقافة بصلة فالشعب الاردني يطرب لمجرد رؤية المطرب وحتى قبل سماع الاغنية، وكنت قد قرات مثل هذا التعليق من احد المطربين المشاركين في المهرجان؟!

ثم اين عاداتنا وتقاليدنا تلك التي تسمح لشبابنا وبناتنا بالتراقص والتمايل كيفما شاؤوا!!

ونحن نرى انه حتى الشعراء المشاركون في الفعاليات الادبية من المهرجان لا يحتفل بهم من قبل الجمهور، كما يحتفل بأي مطرب او مطربة يغني فيه، فما يقال هناك لا يمثل اشواق الناس، واتجاهاتهم الفكرية، والتعبيرية، في حين اننا لن نستطيع الجزم بأن هذه الشرائح هي شرائح المجتمع الاردني كافة، انما هي فئة معينة من الناس لا يرضيها غير هذا النوع الغريب من الفن!!

في حين يؤكد الشاعر «راشد عيسى» على ان ادارة المهرجان تجتهد في تقديم فعاليات ثقافية وفنية مختلفة الاتجاهات..

ويضيف: «ولا شك ان هناك اهدافاً حضارية ووطنية لهذا المهرجان، اما لماذا يشعر المتابع ان الفعاليات الغنائية تسيطر على انشطة المهرجان؟ وان هناك انفتاحاً عفوياً او قصداً من كثير من المواطنين ينفعلون حد السذاجة والخروج عن العادات والتقاليد، فذلك عائد الى الوعي الاجتماعي العام، انني اوجه اللوم والعتاب الى اولياء الامور الذين يتركون ابناءهم المراهقين وبناتهم الشابات بحرياتهم الكاملة، دون توجيه مدروس الى الكيفية التي يستطيعون بها الافادة الثقافية والفنية من فعاليات المهرجان». واضاف: ان اغلب المظاهر السلبية الملحوظة في مهرجان جرش تعود الى تصرفات وسلوكيات شخصية محضة من جهة، والى طبيعة الذوق الاجتماعي السائد والوعي القائم، فالتربية الثقافية والفنية المهزوزة تؤدي الى مثل هذه السفاهة واللامسؤولية.

فمشاركة محمود درويش هذا العام مثلاً ينبغي ان تعادل او تعدل الميزان امام طاقية وائل كفوري وآهات كاظم الساهر وامواج الحضور الراقصة، لكنها ثقافة اللسان والجسد يلهث المواطن خلفها غير عابئ بثقافة العقل والوعي».

اما الدكتور «ابراهيم خليل» فيتحدث عن فعاليات المهرجان بمعرفية سابقة، حيث شارك بجلسة نقد شعري في مهرجان عام ٩٦ وكان عضواً في لجنة الشعر للمهرجان لعدة سنوات سابقة قائلاً: «ما من شك في ان المفهوم العام للثقافة يختلط –احياناً– بالمفهوم الواسع للفنون، فقد تسمى الثقافة فناً، ويسمى الفن ثقافة، والعبرة ليست بالاسماء وانما بحقائق الاشياء وجواهر الامور. وانا –ابتداء– لست ضد مهرجان جرش من حيث هو تظاهرة ثقافية وفنية، بل ادعو لاستمراره على ان يعاد فيه النظر من حين الى اخر فتصوب لخطاؤه، وتصحح سيرته ضماناً لتحقيق المزيد من التفاعل الثقافي والفني، ان الشيء الذي اساء، وما زال يسيء، الى مهرجان جرش منذ ابتدائه قبل خمسة عشر عاماً والى اليوم هو النزوع «الربحي» الواضح في الكثير من البرامج الغنائية، ولا اعتقد ان عاقلاً واحداً يمكن ان يفسر وجود هذا الحشد من مطربي «علب الليل» والبارات والملاهي وابطال مسلسلات «الفيديو كليب» الا انهم اوراق رابحة بيد ادارة المهرجان والغالبية الكبيرة من هؤلاء المطربين لا علاقة لها بالغناء، ولا بالطرب العربي الاصيل، ولا علاقة لها بالغناء، ولا بالموسيقى الشرقية، وجل ما لديهم من كفاءات يتلخص في بعض الحركات «الخليعة»، وبعض الزعيق الذي يحسبونه فناً، فلو ان ادارة المهرجان تحشد لنا فنانين كباراً يحترمون الجمهور المستمع ويحترمون تقاليد الفن العربي العريق من امثال «صباح فخري» او فيروز او غيرهما لما اتهموا بالتقصير، وتشويه الذائقة العربية.

ضياع الثقافة والادب في مهرجان جرش

واضاف د. ابراهيم: ان غياب التخطيط الدقيق، والذوق الرفيع، في صياغة برامج المهرجان، واختيار من يقع عليهم الاختيار عشوائياً هو الذي سبب ويسبب للمهرجان الكثير من النقد، الذي يصل حد المقاطعة والشتم علناً في وسائل الاعلام المسموعة والمرئية.

اما الفرق التي يتم حشدها فأغلب الظن ان قسماً منها لا علاقة له بالفنون الشعبية ولا بالثقافة والله وحده يعلم ما الاهداف التي تكمن وراء اختيارها، وان كان بعض المطلعين يقولون ان الصفقات التي يتم تبادلها والتي ينتفع منها بعض المسؤولين في ادارة المهرجان هي التي تكمن وراء دعوة هاتيك الفرق. وعلى اي حال فان التفاعل بين ثقافتنا وثقافات الشعوب اكبر من ان تعيقه مثل هذه الاخطاء ولكن الذي يؤسف له ان يتحول مهرجان جرش الشعري الى ما يشبه السوق الذي لا تفرق فيه بين بضاعة رخيصة ولخرى غالية الثمن. في الوقت الذي يكرس فيه امكانات للمهرجان البشرية والفنية والمالية «واكرر هذه النقطة الاخيرة» لتلميع شخص واحد اياً كانت مكانته، فمن الذي سمح لادارة المهرجان ان تنفق مبالغ هائلة ما بين تذاكر سفر، واقامة وفود في الفنادق ذات النجوم الخمس، وتنقلات، ومكافآت لا يعلم احد مقاديرها من اجل ان يظل المهرجان نحو اسبوعين لا غرض له ولا هدف الا مدح شاعر من الشعراء. فمهرجان جرش الشعري يضع البيض كله في سلة واحدة، ويساوي بين الحناجر المستعارة واصحاب المواهب الكبيرة، ولعلي لا افشي سراً اذا قلت ان اختيار الشعراء المشاركين في المهرجان يتم في العادة بمراعاة توازنات قطرية او عشائرية او منافع متبادلة فيما تترك المعايير الجمالية والتقنية جانباً، ولا ادري من هو الشخص الذي قال بعد الامسية الاخرى وقد كنت حضرتها في مؤسسة عبدالحميد شومان، لقد حضر الشعراء وغاب الشعر، وهذا بالفعل هو ما يحدث في مهرجان جرش الشعري كل عام، فهل تتوقع ان يصوِّب المهرجان مسيرته، واضعاً المنافع الشخصية جانباً، نحن ننتظر، ونرجو الا يطول انتظارنا اكثر مما طال!!

اما النائب الدكتور «محمد عويضة» الامين العام المساعد لجبهة العمل الاسلامي فيقول: «آن الاوان ان تجري عملية مراجعة شاملة لهذا المهرجان بعد سنوات من اقامته، هذه المراجعة تشمل اهدافه واقتصادياته وادارته وبرامجه.

ان هذا المهرجان الذي يجري باسم الثقافة والفن تغتال فيه الثقافة وتسود في اجوائه الخلاعة وهز الخصور، والكلام الهابط المثير باسم الثقافة والفن، ان هذا يدمر ثقافتنا ويهدد هويتنا الحضارية.

ان ادارة هذا المهرجان ممعنة في توجيهاتها لتدمير وتخريب اخلاق الاجيال وثقافة الامة هذه الادارة التي تهيمن عليها فئة معينة من لون معين تحتاج الى اعادة تشكيل كما تحتاج الى مراقبة ومحاسبة عن كل ما فعلته.

هذا المهرجان ينهب ثروات الاردن ويساهم في تراجع اقتصاده فوق ما يعانيه هذا الاقتصاد اذ يعوذ الفنانون والراقصون والراقصات بالملايين من العملة الصعبة، وكم كتب الكتاب ونشر الدارسون عن ارقام الخسارة الاقتصادية التي يحققها هذا المهرجان.

لهذا كله وغيره كثير فاننا نطالب بوقفة مراجعة لهذا المهرجان وفعالياته قبل فوات الاوان. ●

محطة «مونتكارلو» / تتمة

بالمعروف والنهي عن المنكر، ونشاط وزراة الاوقاف بمنع الخطباء والعلماء اصحاب الكلمة المؤثرة والكفاءة المعروفة في تبليغ رسالة الله، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، يضاعف مسؤولياتها وحسابها عند الله في يوم عظيم، تتقلب فيه القلوب والابصار.

١٢. واذا سئل سائل: ما الفرق بين برامج اذاعة عمان، ومهرجانات جرش، واذاعة مونتكارلو، قلنا له: ان الخطأ لا يبرر الخطأ، وان لاذاعة عمان من يسألها، ويحاسبها، ويوجهها، اما الاذاعة الفرنسية، فتهدم، وتنشر السوء من غيرحسيب ولا رقيب.

١٣. لقد حمل الله الحكومة، والشعب، الامانة وهي حماية الدين، وقيمه، وحذرنا من خيانته والتفريط بامره، فقال تعالى:«يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول، وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون» الانفال

«الذين ان مكناهم في الارض، اقاموا والصلاة اتوا الزكاة، وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، ولله عاقبة الامور» الحج.

١٤. انني ادعو مجلس الافتاء في للملكة الاردنية الهاشمية وارجو ان يدعو معالي وزير الاوقاف وسماحة قاضي القضاة، لبيان الحكم الشرعي في هذا الامر الخطير المتعلق بدين الامة وتوجيهها، كما ادعو علماء الشريعة للدفاع عن دينهم وشريعتهم. والله المستعان، وهو حسبنا ونعم الوكيل. ●

كلمة حرة

أسماء جبر

اهدي سلامي..

■ يمة يا ابراهيم، انت نجحت بالتوجيهي وجبت ٦٥ مبروك يمة وعقبال خروجك من المعتقل..

■ حامد، انا مرتك..الاولاد بخير اشتقنالك..

■ بهدي سلامي لابني عبد الرحمن، اصمد يمة ولا يهمك السجن للرجال الله يفك اسيركو واسر احمد ياسين.. هم وحدهم..من ستؤول لهم الارض والنصر ونداء الشجر والحجر، خيانة الغرق، يتجلون امام طوفان التخاذل ووعود التسوية ارملة وشهيداً ويتيماً واسيراً ..يخنق شذاهم اجواء «المناضلين» في سياراتهم الفارهة ويغشي ابصارهم عبير الشهادة..امُ الرباط امهم طرزت ثوبها بمعاني الصمود – اكره كلمة صمود لانها تذكرني بتخاذل السبعينات – وياباء ترسل سلامها الحار الى ولدها الغالي ولن يفل عزمها الحديد ولا القنبلة الذرية نفسها..

■ انا امك حليمة يا خليل سلامي الك يا حبيبي ولكل الشباب والشيخ احمد ياسين، اسمع يمة احنا شفنا لك عروس حلوة وعيونها خظر وان شاء الله تخلف لك ابطال زيك..

■ يا خوي انا سلام اختك..اشتقنالك كثير وبكرة الزيارة.

يختنق البث بالدموع ويسكن همُّ الوطن داخل الاسلاك يتمدد ينصهر يسري في كل شرايين البلد واوردة الوطن..اما شيخ الانتفاضة فقد تكرر اسمه واقترن كثيراً باسم الاب او الابن او الزوج وكان الجهاد قد اتخذ شكلاً واحداً فقط.هو شكل مقعده المتحرك وعجلات ماضية تدور وتدور وتدور الى يوم القيامة..

■ بابا انا براءة.بحبك يا بابا..تعال عنا..احمد بضربني كثير

ويحفر صوتها الاثير.

هل عذبوك يا ابي؟

شلت يمين السجن والسجان..

بمقلتي الحزينة..

اود لو ازج بالسجان

في الزنازين اللعينة

وعندما نجلس في الصباح للافطار

امي..انا..اخوتي الكبار

تعدّ امي صحنك الذي تحبه

لكن كرسيك يبقى خالياً

وذكرك الحبيب لا يزال باقياً

قد كنت تملأ المكان

بالحب والحنان

اليوم عيد يا ابي

اليوم عيد

والناس يمرحون

كلهم بعيد سعيد

وتلك امي احضرت

فستاني الجديد

لكنني خبأته

بكل رقة طويته

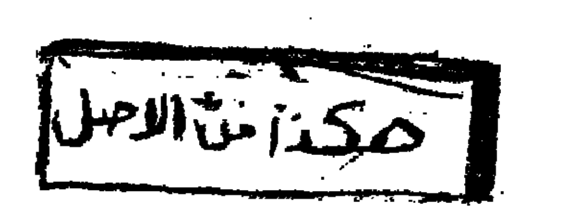
لانني سأرتديه

حينما تعود

فحينما يا ابي

يكون يوم عيد

«من قصيدة لوليد عبد القادر» ●



هكذا من الاصل

«محطة «مونتكارلو» الفرنسية»

بقلم د. ابراهيم زيد الكيلاني

الاتفاقية التي عقدها معالي وزير الدولة لشؤون الاعلام، مع الحكومة الفرنسية، لبث برامج المحطة الفرنسية على موجة F.M. لاذاعة المملكة الاردنية الهاشمية، تضعنا امام النقاط التالية التي ارجو ان تجيب عنها الحكومة، ومعالي الوزير.

١. ما وجه التشابه بين الثقافة العربية والاسلامية، التي تمثل شخصية ابن الاردن الحضارية، وارث رسالة آل البيت الاطهار، وبين ثقافة فرنسية غربية، تقوم على الرجس الذي طهر الله منه آل البيت، وامة الاسلام، وما وجه اللقاء بين اعلام يؤمن بالقيم الفرنسية الغربية ومنها التساهل في العلاقات بين الرجال والنساء، واستباحة الزنا برضى الطرفين، واستباحة الخمور، وبين حضارة تقوم على العفة، والطهر، وحفظ الاعراض والانساب، وبناء الشخصية الايمانية بصدقها، وعبادتها، وذكرها لله، واعمارها للدنيا والاخرة وفق منهج الله تعالى.

٢. ان من خصوصيات موجة F.M دخولها لكل بيت في الاردن كمحطة داخلية خاصة، وكانت تبث الاذان، والقرآن الكريم المرتل، والتفسير، فكيف تتحول هذه الموجة عن رسالتها الايمانية الاسلامية الحضارية، الى موجة فرنسية تحطم قيمنا، وكبرياءنا العربي والاسلامي، وتغزو ثقافتنا، وهويتنا الوطنية، والعربية، والاسلامية بجيش من الفساد والافساد؟!

٣. كان على الحكومة الاردنية ان تحترم اسم «الهاشمية» التي تنتمي اليه اذاعتها «اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية» ولا تقدم على فتح بيت اذاعتها، واعلامها، لتوجيه محطة مونتكارلو، ببرامجها اللادينية او العلمانية، غناء، وعزفاً، وتوجيهاً، ونداء للجسد وغرائز، على حساب الدين وقيمه واخلاقه.

٤. ليس للحكومة الاردنية سلطات على محطة مونتكارلو، ولا رقابة، وفي هذا تنازل عن السيادة الوطنية في مجال الاعلام والثقافة!! ونحن في عصر التنازلات!!

٥. عقد هذه الاتفاقية قبيل الانتخابات النيابية، يجعلنا نتساءل: ما الذي تريد الحكومة بثه بالتعاون مع محطة مونتكارلو، دون ان تتحمل مسؤوليته؟

٦. ومـا التطبيع الذي تسعى لبرمجة المواطن عليه، بعد المعاهدات التفريطية مع العدو الصهيوني.

٧. مـا هذا السبق الذي احرزه الاردن، باختيار محطة فرنسية معروفة بتعاطفها مع الصهيونية، ولها ماض في نشر اكاذيب ومفتريات على شخصيات اردنية؟! وهل عرفنا دولة عربية او غير عربية صنعت مثل صنعنا.

٨. مع تقديرنا للعلاقات بين الاردن، وفرنسا، وبين فرنسا، وبعض الدول العربية، ووقوف فرنسا، الى جانبنا في بعض قضايانا العربية، ولكن..

٩. ولكن المجاملة لا يجوز ان تكون على حساب العقيدة والمبدأ، وثقافة الامة، وهويتها، وان علم للمملكة الاردنية الهاشمية حين يرفع على مؤسساتنا الاعلامية، لا يجوز ان يرفع معه علم آخر، في التوجيه والمضمون.

١٠ لقد حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونبهنا الى خطورة «التنازلات الثقافية والحضارية» عندما رأى صحيفة من التوراة بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فغضب النبي الكريم غضباً شديداً، وقال: «لو كان نبي الله موسى حياً لما وسعه الا ان يتبعني».

١١. ان الحكومة مسؤولة عن ثقافة الشعب، ودينه، وهويته الحضارية، وهو امانة عظيمة في عنقها.

وان معالي وزير الاوقاف والمقدسات والشؤون الاسلامية، مسؤول مسؤولية اكبر، امام الله، والشعب، والتاريخ . كما ان الرئيس والوزراء جميعاً مسؤولون لان رسالة المسجد حين تهدمها اجهزة الاعلام الفرنسي، والغربي، تتحول الامة الى انقاض ثقافية، وهلاك، وان سكوت العلماء عن رسالة الامر

التتمة ص٥

هل تغير الولايات المتحدة سياستها تجاه السودان؟

الولايات المتحدة تخشى تطور الوضع في الجنوب ليكون صراعاً جنوبياً فقط

كتب - د. سليمان الصالحي

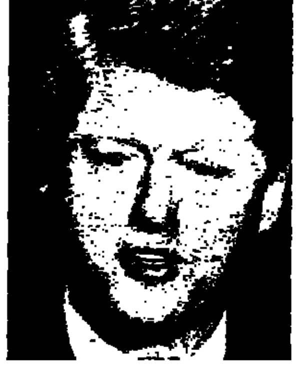
في اشارة الى التغييرات التي تأخذ مكانها سريعاً وتلك القادمة، جاءت زيارة جيري سميث مساعد وزيرة الخارجية الامريكية الى السودان، وهو ارفع مسؤول امريكي يزور البلاد منذ زيارة مادلين اولبرايت للخرطوم عام ١٩٩٣. وتعكس الزيارة الاهمية التي بات السودان يحتلها على صعيد الوضع الداخلي او الافريقي الى درجة ما، في الاستراتيجيات الامريكية للقارة الافريقية المعقدة.

فمنذ توقيع الحكومة السودانية لاتفاق الخرطوم مع الفصائل الجنوبية الرئيسة «داخلياً» بخصوص ايجاد حل نهائي ودائم لمشكلة جنوب السودان والاحداث تؤكد خطورة واهمية ما يجري على الساحة السودانية وامكانات تطوره نحو افاق قد يستحيل معها ضبط الوضع وافاقه خارجياً وتحديداً بيد الولايات المتحدة. وتتمثل المشكلة الاساس التي تواجه الولايات المتحدة والغرب في انها وضعت بيضها كله في سلة «قرنق» راهنت عليه في الوقت الذي استبعدت فيه معظم القياديين الجنوبيين الاخرين الذي وفر لهم الحكم في الخرطوم الفرصة الحقيقية، ووفروا له كذلك مثل هذه الفرصة، للوصول الى تفاهم وطني معقول بعيداً عن تدخلات الغرب وتسلط قرنق ذاته عليهم. وهي فرصة اثبتت امكانية التفاهم وامكانية وجود قوى مستعدة لبلوغ تلك التفاهم من اجل حل عادل للقضية. ففي نهاية الامر يعتمد كل شيء على وجود مقدار ضروري لفهم القضية وجوهرها مع وجود استعداد حقيقي للوصول الى حل عادل لجعل عدم الوصول الى حل هذه القضية واستغلال النزيف لتحقيق مصالح خاصة.

وتشير مجريات الاحداث الى ان الولايات المتحدة، اعتقاداً منها بان نظام ثورة الانقاذ الاسلامي نظام انقلابي عسكري تقليدي يمكن محاصرته واسقاطه، كانت تنتظر انحساراً لمد النظام، وهو يعاني بالفعل من صعوبات شديدة التعقيد، يقوده تدريجياً الى الاتجاه نحو اجندة خاصة خارجية تتجه به بعيداً الى ردود فعل محسوبة بدقة في اطار مخطط امريكي - افريقي ادواته قرنق ومآسي بالمعارضة الشمالية. ولكن التطورات الاخيرة تؤكد ان للنظام هناك اجندته الخاصة وهي اجندة تقوم على الفعل المبرمج والمنهجي. فالذي لا يدركه اعداء النظام والسودان معاً هو ان الحاكمين في الخرطوم ليسوا ضباطاً انقلابيين بل هناك منهج حاكم وثورة جذرية يومية على كل صعيد تسابق الزمن وتسابق كذلك، طبيعة الشعب التي لا تخلو من صعوبة التراكمات والتقاليد، ولولا هذا لما اختار الترابي رئاسة مجلس الامة الوطني وفريق كبير من مساعديه لادارة التغيير الشامل المنهجي نحو سودان عربي اسلامي عميق.

وفي كل يوم يكتسب الوضع هناك تثبيتاً جديداً وتأسيساً مؤسسياً اكبر. وربما تكمن خطورة وثبات المنهج في ان سياسيين معروفين ويتمتعون بقدر كبير من الثقة هم من يقوم بتنفيذ مبادرات من شأنها ان تساهم بتعميق الاساس الدستوري للسودان الاسلامي. فمن اللجنة القومية للدستور وعلى رأسها رئيس القضاء السوداني الى لجنة التفكير الوطني، وهي اهم لجنة للحوار الوطني، برئاسة السياسي المخضرم الشريف زين العابدين الهندي مروراً باتفاقية الخرطوم مع جنوبيين اصحاب قضية ومشاركين اساسيين في تطورها.

كل هذا وفي ظل تعزيز قوة وفاعلية ونفوذ القيادة الجنوبية وتطور وضعها كي تكون شريكاً كاملاً لنظام الحكم مما اخذ يقود ، تدريجياً، الى عزل وتحديد قوة ونفوذ جون قرنق حجر الشطرنج الاساسي بيد اللاعبين الغربيين واعداء السودان الافارقة وغيرهم. فقد ادركت الولايات المتحدة، وهي تستعد الآن لاستلام ميراث افريقيا كقوة استعمارية جديدة، من انها قد تكون مضطرة لحوار الحكم في السودان وتغيير اسلوبها في التعامل معه بعد ان قطع هذا الحكم اشواطاً مهمة وحاكمة على صعيد حل مشكلة الجنوب وتثبيت وضعه الامني والسياسي، ولو بشكل متدرج. فامام استحالة الانقلاب العسكري وما يسمى بـ «الانتفاضة» الشعبية، ويتقلص ضجيج التدخل بعد اتفاق السلام، لم يبق امام امريكا الا العودة الى منظمة «الايقاد» كورقة خارجية وحيدة ممكنة، فالايقاد هو المدخل الوحيد الخارجي الذي بقي متاحاً بعد ان وفرت اتفاقية الخرطوم حلاً داخلياً وطنياً استبعد معه كل القوى الخارجية التي باتت محرومة من التحكم في الشأنين السوداني العام والجنوبي الخاص.

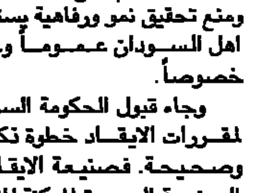


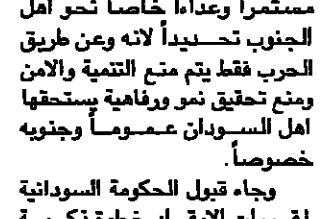






ولعل ما تخشاه الولايات المتحدة هو ان يتطور الوضع في جنوب السودان ليتحول الى صراع جنوبي - جنوبي في ظل بروز وظهور قيادة رياك مشار الذي سلمه الرئيس البشير مؤخراً قيادة الجنوب وتشكيله مع قيادات جنوبية اخرى لـ «جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة» وهو اسم له مغزاه ومعناه العميق، ما يقود الى تغيير مسار قضية الجنوب تماماً، حسب الولايات المتحدة. وفي الحقيقة فان ما يجري في جنوب السودان ليس استراتيجية حكومية لتطوير صراع جنوبي - جنوبي بل حمل المواطنين الجنوبيين للاشتراك في حملة وطنية مشتركة لمقاومة تمرد مدعوم خارجياً يستهدف السودان كله شمالاً وجنوباً لانه يحاصر نمو وقوة الدولة في السودان مثلما انه يوجه خطراً مستمراً وعداءاً خاصاً نحو اهل الجنوب تحديداً لانه وعن طريق الحرب فقط يتم منع التنمية والامن ومنع تحقيق نمو ورفاهية يستحقها اهل السودان عموماً وجنوبيه خصوصاً.





وجاء قبول الحكومة السودانية لمقررات الايقاد خطوة تكتية وصحيحة. فصنيعة الايقاد هي الصنيعة الوحيدة الممكنة للتفاهم مع قرنق، ومن شأن قبول الحكومة المشروط بها اعطاء دفعة قوية لاتفاق الخرطوم ذاته. فهذا الاتفاق يحتاج الى دعم كدعم قرنق له، بسبب وزنه العسكري المدعوم خارجياً ولانه المدخل الوحيد المتبقي للتدخل الاجنبي في الجنوب، ومن خلال الايقاد يمكن توفير فرصة لدخول قرنق المفاوضات واعطاء الحل السياسي فرصة قبل الحل العسكري. والمهم في الامر ان الحكومة السودانية اعلنت ان مقررات الايقاد «فصل الدين عن الدولة ، والتعددية السياسية» هي اساس غير ملزم للحكومة بل انها مدخلاً للتفاوض او كما قال الرئيس البشير» لم نقبل اعلان المبادئ الا بعد ان اوضحت القمة انه ارضية للتفاوض وليس امراً ملزماً» وهو ما لم يصدر ما يخالفه من القمة مما يعني سيادة وجهة نظر السودان. وفضلاً عن هذا فان ادراك حجم التغييرات البنيوية الهائلة في السودان، كل هذا يوحي بان هذه التغييرات ستشكل واقعاً جديداً على الارض يقرر بثقله مسار الاحداث. فالحديث عن فصل الدين عن الدولة هراء اما الواقع المتجذر الجديد للاسلام في الكثير من اركان الحياة في السودان.

ويبقى ان عروبة السودان، وخصوصاً بعد تخلي مصر عن لعب دور ايجابي فيها، وانفراد الولايات المتحدة وبعض الدول الافريقية المعادية للعروبة بحصار السودان ومحاربته، ستكون مرهونة باستمرار وثبات وقوة النظام الاسلامي القائم الآن كاساس وحيد واكيد لبقاء وانتشار العروبة والاسلام معاً. ■

خاتمي.. نُصِرَ بالشباب

بورتريه

حينما وصف عالم النفس الايراني شهريار روحاني الوضع الاجتماعي الراهن في ايران بقوله «الشبيبة في ايران مستعدة للانفجار وينبغي على الرئيس ان يقودهم للاتجاه الجديد» لم يكن ليصغي احد لهذه اللحظة التاريخية سوى سيد محمد خاتمي، والذي استطاع فيما بعد ان يحرك اكثر من مليون طالب في الجامعات الايرانية ليكونوا ديناموحملته الانتخابية.

لقد اخطأ منافسه الاوفر حظاً ناطق نوري في بداية ترشيحه حينما استمر في مواقفه ولم يناور وكان يردد «علينا ان نحمي شبابنا ومجتمعاتنا وثقافتنا من اي تلوث ثقافي» فلم يكن خطاب الرد من شباب طهران الا الزحف من الضواحي والاحياء المحيطة بجنوب طهران، وهي ذات المناطق التي انطلقت منها الاحتجاجات والتأييد ابان ثورة الخميني، لتهتف في الشوارع «خاتمي انت الامل».

ترى، ما الذي جعل «مدن الصفيح الطينية» كما وصفها المراقبون عام ٧٩ تنتظر ١٨ عاماً لتخرج فيما بعد جيل «ما بعد الثورة» طالباً التغيير حيث التقط صاحب العمامة السوداء «خاتمي» هذا النداء؟

لربما لم يكن متأكداً حجة الاسلام محمد خاتمي المولود في بلدة يزد في الصحراء الجنوبية الغربية لايران من انه سيصبح في يوم ما الرجل الثاني بعد المرشد علي خامنئي.

وهو كغيره الكثيرين درس العلوم الدينية في الحوزة الدينية بمدينة قم، حيث انخرط في مواجهة نظام الشاه منذ ايام الثورة الاولى فكان يكتب ويوزع المنشورات ضد الشاه، وفيما بعد درس في اصفهان التربية والفلسفة والتحق بجمعية علماء الدين، واستطاع بنشاطه ان يخلف آية الله محمد بهشتي المنظر والرئيس لحزب الجمهورية الإسلامي في عام ٧٨ في المركز الاسلامي في هامبورغ بالمانيا وهو مركز حساس حينئذ عاد بعدها بعام ليتسلم كبرى المؤسسات الاعلامية «كيهان».

اطلاع الدكتور خاتمي على الثقافة الغربية واتقانه الانجليزية والالمانية فتحا له الباب لادخال صورة جديدة عن قادة الثورة فعمل اثناء توليه وزارة الثقافة والارشاد «والاعلام» على تشجيع المهرجانات الثقافية بل ودفع بالسينما الايرانية لتحتل موقعاً بارزاً على الساحة العالمية وشجع المسرح والحركة الفنية وهو بذلك كان يزيد رصيده يوماً بعد يوم في اوساط الشباب والطلبة والنساء الذين شكلوا له الى جانب طبقة التكنوقراطيين وكوادر البناء والتعمير «الموالي للرئيس السابق رفسنجاني» اسهم الفوز بجدارة.

وشكل دخول هذه الشريحة حلبة المشاركة الشعبية في الانتخابات ظاهرة فريدة لم تشهدها الانتخابات التي جرت في العهد الجمهوري سابقاً بسبب انزواء هذه الشريحة واعتبارها غير معنية بهوية الرئيس الذي سينتخب. وبذا دخل خاتمي الانتخابات بشعارات تستهوي دعاة التطوير والتغيير، فطرح موضوع الحريات والعدالة الاجتماعية والمستضعفين وكأنه بذلك كان يستجيب لشريحة بحثت عن اجوبة مقنعة.

والمفارقة التي تبدو هنا ان جيل الشباب والطلاب الذي خرج يهتف بالثورة عام ٧٩ لم يكن معنياً كثيراً بما آلت اليه فخرج جيل الابناء ناشداً الثورة بعد ما يقرب العقدين، ولكنها ثورة اجتماعية من رحم الثورة الام ■

■ غسان ابو حسين

الحركة الاسلامية في كردستان..الى اين؟

■ سعد ابو مصطفى

ان كردستان اليوم تشبه ان تكون البوسنة الصامتة، وان الصورة التي لا تزال غالبة في اذهان الكثيرين: انها بقعة جميلة تحيطها الجبال الشامخة والاشجار الباسقة وعيون المياه العذبة، اما عن شعبها فلقد وهب نفسه لخدمة الدين واعلاء كلمة الله ردحاً من الزمن وانجب القادة الذين قادوا الامة الاسلامية في حقب من التاريخ مثل، صلاح الدين الايوبي ونور الدين زنكي وابن خلكان وغيرهم.

ان مشكلة كردستان لا يمكن اختصارها في معركة بين الاسلاميين الذي يبتغون نشر الاسلام في ربوع المنطقة وان تعم هذه المنطقة بالامن والعز والرخاء، وبين عملاء الغرب اللادينيين الذين باعوا قضية هذا الشعب في سوق السياسة الدولية وانما هو اكبر من ذلك: هي مشكلة شعب برمته يعاني من ازمات حادة والام بليغة تتضح بالدماء وخطط خبيثة شرسة برعاية الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والكيان الصهيوني اليهودي لابعاد هذا الشعب المسلم عن دينه وتعريته من اخلاقه ووأد مشروعه الاسلامي الحضاري في المنطقة.

حيث لم ينس العالم الصليبي صلاح الدين الذي اذاق ملوك اوروبا مرارة الهزيمة وحرر من براثنهم المسجد الاقصى وطردهم من ديار المسلمين بعد ان دخلوها.

ان صمود مجاهدي الحركة الاسلامية بقيادة الشيخ عثمان بن عبد العزيز ومنظرها السياسي علي بابير على مدى «احد عشر» عاماً بدأت «والحمد لله» تؤتي ثمارها.

ولقد فوتت الحركة الاسلامية على اعدائها من خلال منهجها في الصبر والمصابرة ورفض الاستدراج، اما المعارك التي خاضت غمارها الحركة بكل بسالة، فقد فرضت عليها قسراً وجبراً. فما كان من مجاهدي الحركة الاسلامية الا ان تسحقها، علماً ان الاعداء يتربصون بهذه الحركة الفتية ويحيطون بها احاطة السوار بالمعصم من جميع الجنسيات المختلفة، حيث وصل عدد المنظمات التنصيرية «٦٤ منظمة» التي دخلت المنطقة تحت غطاء المنظمات الاغاثية الانسانية لتحويل دين هذا الشعب من الاسلام، وهيأوا الارضية المناسبة والظروف الملائمة لهذه الحملة الصليبية.

حيث ادركوا جانب الشجاعة في الشخصية الكردية المسلمة فارادوا استغلال هذا الوضع لصالحهم وهذه الشجاعة في خدمة مبادئهم واهدافهم، ولكن هيهات!

كردستان تنوح ودمعها جاري وطفل جائع عاري

وبالرغم ان هذه البقعة المنسية تشهد الآن مواجهة ضد اعتى التحديات والتجمعات الشريرة الا ان الحركة الاسلامية تستأنف مسيرتها وتواصل الليل بالنهار لنشر مفاهيم الاسلام السمحاء بين ابناء هذه المنطقة وذلك في التركيز على تصحيح عقائد الناس واحياء السنة النبوية المطهرة وتعريف الناس بواقعهم وان الاسلام هو الحل الوحيد لمشاكلهم وانها تبتغي الشمولية في اساليبها ووسائلها ومرجعها في هذا الكتاب والسنة وهي حريصة على حفظ التوازن بدون افراط او تفريط وهي تمضي في اسلمة القضية الكردية واسلمة المؤسسات المختلفة وذلك بالاستفادة من احدث وسائل العصر مع تهيئة كوادرها الواعية والكفوءة للمراحل المقبلة حيث اننا لا نستطيع ان نواجه اعداءنا ونحن حاسري الرؤوس.



توجهت نحو ابناء المجتمع دعوياً من خلال فتح دورات دعوية وفكرية وتربوية.

وقامت بفتح مشاريع اغاثية تنموية واعادة بناء البنية الاقتصادية المدمرة للشعب الكردي المسلم.

كما اهتمت بالعنصر النسوي والطلابي في العمل من خلال النقابات المهنية والجماهيرية.

الى جانب الاهتمام بالمساجد والمدارس الاسلامية وتربية اشبال الاسلام فيها كي يكونوا قادة المستقبل باذن الله.

وقامت بتهيئة الشباب المسلم حركياً وثقافياً ودينياً ونفسياً من خلال دورات مختلفة لكي يستطيعوا ان يتحملوا اعباء الدعوة.

وان الحركة الاسلامية هي القوة الثابتة على رغم ضعف امكانياتها وهي الوحيدة القادرة على ان تؤثر بالخطاب الاسلامي على الجماهير وتفعيل الفصائل الاسلامية الاخرى لتنتظم معها نحو الهدف المنشود.

وكل يوم يمر يحمل معه تطورات تنذر بالخطر الداهم لرسم خرائط جديدة تستهدف تقسيم وتجزئة هذه البلاد التي ترعرعت على شرع الله الحنيف. وعليه فنحن نؤمن ايماناً جازماً بوحدة التراب العراقي لافشال مخطط النظام العالمي بشقيه الامريكي والاوروبي.

واننا نؤكد استعدادنا التام لتوحيد الكلمة والصف على منهاج اولئك الذين مضوا نحو مجد تليد، امثال الامام حسن البنا والشيخ عبد الله عزام «رحمهم الله».

ان الامة الاسلامية كانت في اوج سعادتها وازدهارها وتألقها عندما اندرجت تحت الاية الكريمة «وتعاونوا على البر والتقوى..» وصفاً واحداً كالبنيان يشد بعضه بعضاً ويداً بيد على من عاده.

عندما استطاعوا ان يفتحوا الارض شرقاً وغرباً والحركة الاسلامية في كردستان نيابة عن الامة الاسلامية ودفاعاً عن دين الله تواجه وتخوض اخبث وامكر معارك شهدتها المنطقة حفاظاً على نور الامة في المنطقة.

اذاً فعلينا وعلى قادة هذا الركب الشامخ ان نستمر على ساعد الجد ولا نلين ولا نستكين كي نستأنف هذا الطريق حتى نصل الى ما حققه سلفنا الصالح من عز وتمكين. ■

قالوا

■■ «اسرائيل ستدفع ثمناً باهظاً اذا ما اقدمت على حماقة العدوان ضد سوريا.. زمن الانتصارات العسكرية الاسرائيلية ولى والى الابد منذ عام ١٩٦٧».

حكمت الشهابي «رئيس الاركان في الجيش السوري»



■■ «اصبح القرار الامريكي في الشرق الاوسط قراراً اسرائيلياً في الدرجة الاولى وهذه من السمات الخطرة لهذه المرحلة، اذ اننا نجد ان الولايات المتحدة تمارس ضغطاً على جميع الدول العربية عندما تتحرك باتجاه القضية الفلسطينية او باتجاه الضغط على اسرائيل وهذا امر ظالم ويتنافى والعدل ويثبت بدرجة واضحة ان الولايات المتحدة في الحقيقة غير قادرة وليست جديرة بأن تحكم العالم وتقوده في القرن الحادي والعشرين».

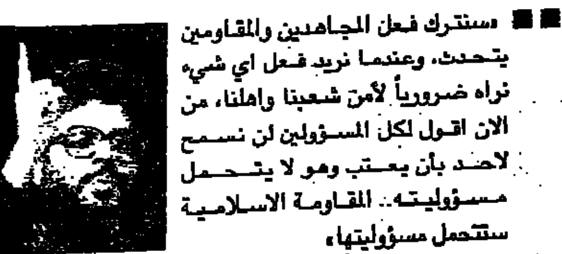
هاني الحسن «عضو مركزية حركة فتح»

■■ «هذه الهرولة ماذا ستضيف لقطر سوى دخولها التاريخ من الباب الخلفي كما دخله السادات من قبل؟ ان نجاح مؤتمر الدوحة اذا كان مرهوناً بوجود اسرائيل فان نجاحه يعتبر جرحاً في قلب العروبة والاسلام.

هنالك خياران لا ثالث لهما فاما ان تكون حرب شاملة للتحرير والقضاء على الجرثومة الصهيونية ينقض فيها العرب معاهداتهم مع العدو الاسرائيلي او ان نتابع السير في طريق الخنوع والاستسلام ونقع بلا مقاومة في شباك المخطط المرسوم كنعاج تقاد الى مصيرها، وما دام الامر كذلك اتركوا الشرفاء في كل مكان يعبرون عن غضبهم اتركوهم يسجلون مواقفهم اتركوهم ليكونوا انفسهم».

مريم آل سعد «كاتبة قطرية في صحيفة الوطن»

■■ «سنترك فعل المجاهدين والمقاومين يتحدث، وعندما نريد فعل اي شيء نراه ضرورياً لأمن شعبنا واهلنا، من الان اقول لكل المسؤولين لن نسمح لاحد بأن يعتب وهو لا يتحمل مسؤوليته.. المقاومة الاسلامية ستتحمل مسؤوليتها»



حسن نصر الله «امين عام حزب الله»

حول العالم في أسبوع

توبولات وصف توقيعها بين البلدين «بالندية»

روسيا والشيشان تتفقان على عدم استخدام القوة بينها

السبيل - خاص

كشفت ترجمة عربية لمعاهدة السلام التي وقعت بين جمهورية روسيا الفيدرالية وجمهورية الشيشان في شهر ايار الماضي، عن ان الطرفين قد اتفقا على عدم استعمال القوة واسلوب التهديد في حل النزاعات التي تخص الطرفين نهائياً، الى جانب بناء علاقات قائمة على الاسس والمبادئ والحقوق المعترف بها دولياً فيما بينهما.

ووصف فاروق توبولات ممثل جمهورية الشيشان والناطق الرسمي باسمها في الاردن ومنطقة الشرق الاوسط ان مثل هذه الاتفاقية تعبر «عن الندية بين الجمهوريتين».

وبحسب ترجمة الاتفاقيات الثلاث التي تضم معاهدة السلام، واسس العلاقات بين روسيا وجمهورية الشيشان اشكيريا الموقعة من قبل الرئيس بوريس يلتسين عن روسيا والرئيس اصلان مسخادوف عن الشيشان واتفاقية تحسين العلاقات القائمة على المنفعة المتبادلة والتعاون الاقتصادي الموقعة من قبلها كذلك، واتفاقية تنظيم العلاقات النقدية وحركة الحسابات بين الجمهوريتين والتي مثل الطرف الروسي فيها رئيس وزرائها تشيرنوميردين فقد نصت على اعادة بناء المؤسسات الحيوية الهامة للتجمعات السكانية في جمهورية الشيشان اشكيريا، ودفع الرواتب واجور العمل وبدلات التقاعد المترتبة، ودفع التعويضات للسكان عن الخسائر التي لحقت بهم نتيجة للعمليات العسكرية، الى جانب تنفيذ برنامج متكامل لبناء القاعدة الاقتصادية والاجتماعية والموضوعة من قبل حكومة جمهورية الشيشان اشكيريا بالتنسيق مع حكومة روسيا الفيدرالية.

وكذلك تقوم وزارات ومؤسسات الدولة في روسيا الفيدرالية وجمهورية الشيشان اشكيريا بوضع اتفاقيات نهائية محددة لتنفيذ الفقرة (١) من هذه الاتفاقية وخلال مدة اقصاها شهر. ۞

السودان يرفض عرض C.I.A بالحوار مع «اسرائيل» مقابل حل مشاكله

السبيل - خاص

اكدت مصادر دبلوماسية سودانية للسبيل ما كانت تشرته احدى الصحف اليومية من اقتراح امريكي بحل مشكلات السودان مقابل الحوار مع «اسرائيل».

وقال السيد عادل عبد الرحمن الملحق الاعلامي بالسفارة السودانية بعمان للسبيل ان العرض الحديث جداً تضمن فتح علاقات وحوار مع «اسرائيل» مقابل حل مشاكل السودان مع الولايات المتحدة، غير ان الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني قد رفض العرض كما رفضته الحكومة السودانية بحسب قول الملحق الاعلامي.

واشار السيد عبد الرحمن الى ان السودان يفرق ما بين الحوار مع «اسرائيل» كدولة قامت على الظلم والعدوان الذي هو مرفوض، وبين الحوار مع اليهودية كديانة وهو حوار قائم الى يوم القيامة.

وكانت صحيفة «العرب اليوم» ذكرت بان لقاء جرى في اسمرا بين الصادق المهدي رئيس الوزراء الاسبق وداني ياقوم رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية ابدى فيه الاول اعجابه بدولة اسرائيل وطرح خطة للتعاون اقتصادياً وثقافياً بين الخرطوم وتل ابيب حالما يستلم السلطة في السودان.

من جهته قال الزعيم الاسلامي د. الترابي ان شخصاً محسوباً على وكالة المخابرات الامريكية C.I.A حضر اليه وطلب منه التحاور مع اسرائيل مقابل ان تحل كل مشاكل السودان غير ان الترابي رفض تلك قائلاً «اننا لا نستطيع ان نتفاوض مع اسرائيل لأنّ لنا مبادئ ومواقف ضدها». ۞

تهريب الاموال وتزييف وشبكات أسقاط حصيلة كامب ديفيد

السياح الاسرائيليون ارتكبوا ٢٥ الف جريمة في مصر

كشفت مصادر صحفية مصرية النقاب عن ارتكاب عشرات الاف الجرائم من السياح الاسرائيليين في مصر منذ معاهدة كامب ديفيد.

ونشرت مجلة الاهرام العربي القاهرية انه منذ توقيع معاهدة السلام بين مصر والكيان الصهيوني فان السياح الاسرائيليين الذين زاروا مصر ارتكبوا نحو ٢٥ الف جريمة على مر السنوات الماضية.

وبحسب التقرير الصحفي المنشور فان جرائم السياح الاسرائيليين هذه تنوعت ما بين التجسس والتزييف والتهريب والنصب وتجارة المخدرات وتهريب الاسلحة. ومن القضايا التي وردت قصصها، قصة ضبط شبكة اسرائيلية كانت ضمن وفد سياحي في منتصف الثمانينات تتكون من ٢٣ فرداً كان بحوزتهم نصف مليون دولار مزيف، وقد اعترف هؤلاء في حينها بعملهم ضمن شبكة تهريب دولية مركزها تل ابيب، ويتزعمها قائد سابق في الجيش الاسرائيلي يدعى رفائيل منشاه.

وحوى التقرير على حالات غريبة لجأ اليها الصهاينة من اجل تهريب المخدرات لداخل مصر شملت اهم شبكة ضمت سبعة حاخامات قدموا ضمن وفد ديني شارك في احتفالات دينية يهودية في منطقة البحيرة، فقد هرب اعضاء الوفد الديني المذكور الهيروين داخل ٢٧ عبوة معجون اسنان من الحجم الكبير. وفي اواخر الثمانينات ضبطت السلطات المصرية شبكة كبرى للتجسس كان اعضاؤها ثلاثة من العاملين في المركز الاكاديمي الاسرائيلي برئاسة الملحق العسكري الاسبق في السفارة الاسرائيلية، وقد طردتهم الحكومة المصرية جميعاً.

من جانب اخر اكتشفت السلطات المصرية ثلاث شبكات للدعارة في مدن شبه جزيرة سيناء القريبة من الحدود مع فلسطين وشرم الشيخ الغردقة وطابا خلال عامي ٨٩ و ٩٠ وكان يشرف عليهما نائب رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية «شين بيت».

وكانت اخر احصاءات رسمية نشرت في مصر العام الماضي قد اشارت الى ازدياد حالات الاصابة بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» عبر السنوات الماضية بين مواطنين من سكان شمال سيناء عرف عنهم الذهاب للعمل في «اسرائيل» او التنقل عبر الحدود. ۞

اكثر من مليون استدعاء من الشعب التركي الى مجلس الامة



يلماظ: لن اتراجع عن قراري باغلاق مدارس القرآن ولو كلفني ذلك مستقبلي السياسي

احمد فاروق - اسطنبول

يتوقع المراقبون السياسيون ان تزداد الامور تعقيداً وان تشمل الانتفاضة الشعبية العارمة جميع انحاء تركيا بسبب اصرار الحكومة التي يرأسها مسعود يلماظ وعدم رغبتها في التراجع عن مشروع القرار الذي يهدف الى اغلاق مدارس الائمة والخطباء ومدارس القرآن الكريم والمدارس الدينية الاخرى، وتشير التحليلات السياسية الى ان مهمة الحكومة الرئيسية هي اغلاق هذه المدارس.

ولقد وصل مجموع عدد الاستدعاءات التي قدمها المواطنون الاتراك الى مجلس النواب احتجاجاً على سياسة الاغلاق هذه الى ما يزيد عن مليون استدعاء، في سابقة فريدة لم يحدث مثلها في تاريخ الجمهورية التركية.

واعلنت الحكومة حالة التيقظ القصوى في صفوف قوات الامن لمنع ردود الفعل الشعبية من ان تترجم الى مظاهرات ومسيرات تملأ الميادين العامة، فصدرت الاوامر بعدم السماح للمسيرات والمظاهرات والاعتصامات ولم يسمح الا لمظاهرة واحدة نظمت في محافظة كوتاهيا. علماً بان الطلبات تنهال على وزارة الداخلية والولاة من جميع انحاء البلاد وقامت وزارة الداخلية بالغاء التصاريح التي اصدرها الولاة لبعض المناطق لعمل مسيرات، وهذا يفسر مدى خوف الحكومة من ردود الفعل الشعبية الواسعة.

غير ان الشعب التركي لا زال يعبر عن غضبه واستيائه بوسائل مختلفة رغم كل العقبات التي تضعها الحكومة في طريقه، فقد نظمت مظاهرات كبيرة في استانبول والمحافظات الاخرى يوم الجمعة ٩٧/٨/٨ بعد صلاة الجمعة مباشرة احتجاجاً على سياسة اغلاق المدارس الدينية، ففي استانبول تظاهر ما يزيد على خمسة عشر الفاً خرجوا من جامع السلطان بايزيد وتوجهوا الى ميدان السلطان بايزيد القريب من المسجد، الا ان قوات الامن اغلقت بوابة المسجد الرئيسية مما اضطر المصلين للخروج من الابواب الجانبية، ولكنهم وجدوا ان قوات الامن وضعت الحواجز على الطرقات الجانبية المؤدية للميدان، ومع هذا فقد تمكن ما يزيد على خمسة الاف مصل من اجتياز هذه الحواجز والتوجه الى ميدان السلطان بايزيد، وفي الميدان كان هناك ما يزيد على عشرة الاف مصل لم يتسع لهم المكان في المسجد، وكان هدف المتظاهرين اعلان احتجاجهم على سياسة اغلاق مدارس القرآن الكريم بتلاوة القرآن الكريم في هذا الميدان والدعاء للحكومة بالهداية والرشاد، ومع هذا فقد قامت الشرطة باستخدام دبابات الامن لتفريق المتظاهرين واستعملوا خراطيم المياه المضغوطة والتضييق على المتظاهرين. الا ان احداً لم يغادر المكان ونفذ المتظاهرون برنامجهم كاملاً والذي تضمن تلاوة القرآن الكريم والقاء كلمات الاحتجاج ومؤتمراً صحفياً ثم تفرق المتظاهرون بهدوء وامان..

ولقد اكد بعض المراقبين انضباط المواطنين وحرصهم الشديد على افشال مخططات رجال الامن الهادفة الى اثارة الاضطرابات حين كانوا يتحرشون بالناس ويحاولون استدراجهم للصدام معهم الا ان الناس تصرفوا بعقلانية كبيرة وضبط وانضباط عاليين.

وهو ما حصل كذلك في خارج مدينة استنبول وفي المحافظات التركية الاخرى فقد عمدت قوات الامن الى منع للتظاهرين من التعبير عن احتجاجاتهم وصدمهم بالقوة، وخاصة في المناطق التي وقعت ضمن برنامج زيارة رئيس الوزراء مسعود يلماظ في الاسبوع الماضي، فقد قوبل في جميع هذه المناطق بالاحتجاج ورفع الناس اليافطات وهتفوا بشعارات تظهر مدى غضبهم واستيائهم، ورغم كل هذا فلا يزال رئيس الوزراء مسعود يلماظ على اصراره وليس ادل على ذلك من التصريح الذي ادلى به لدى زيارته لمدينة طرزون في الاسبوع الماضي حيث قوبل بمظاهرة عنيفة فقال:

«لن اتراجع عن قراري ولو كلفني ذلك حياتي السياسية»، لكن الاحداث تؤكد ان هذا ليس قراره وانما هو على الاغلب قرار الطرف اليساري في حكومة الائتلاف التي يراسها وضغوط والاحزاب اليسارية المساندة له. ولا يزال مجلس الامة ينظر في مشروع القرار السيء الذكر ففي الوقت الذي يحاول فيه نواب حزب الرفاه عرقلة المشروع واسقاطه يحاول نواب حزب الوطن الام ونواب الاحزاب اليسارية بكل قوة وبطرق غير قانونية انجاح مشروع القرار الذي يهدف الى نسف التعليم الديني في تركيا. ومن المحتمل ان يعرض مشروع القرار الاسبوع القادم على الهيئة العامة للمجلس النيابي وبعد جلسات المناقشة سيعرض على التصويت، وتتجه الانظار الى النواب المحافظين في حزب الوطن الام، فمن المتوقع ان يصوت هؤلاء ضد مشروع القرار ولذا فان قيادة حزب الوطن الام اتخذت قراراً داخلياً بالزام النواب بالتصويت لصالح القرار، لعل الايام القليلة القادمة ستثبت مدى مصداقية هؤلاء النواب امام ناخبيهم وستكشف الايام القليلة القادمة مدى خضوع هؤلاء النواب لقيادة الحزب الذي ينتسبون اليه ام لا؟ وهل سيتمكن هذا الحزب الحاكم وانصاره اليساريون من كسر ارادة الشعب ام ان مسعود يلماظ يغامر فعلاً بمستقبله السياسي؟!. ۞

الاضطرابات لا زالت مستمرة وتزداد يوماً بعد يوم

نتنياهو يشن عناقيد غضب جديدة على الجنوب اللبناني

شهدت الحدود اللبنانية الجنوبية طيلة الاسبوع الماضي وبداية الاسبوع الحالي توتراً ملحوظاً فقد استمرت قوات الاحتلال الاسرائيلي بضرب عدة قرى لبنانية ومواقع اخرى ينتشر فيها مقاتلون وقواعد لحزب الله كان من اخطرها عملية انزال جوية قرب النبطية حيث زرعت عبوات ناسفة ادى انفجارها الى استشهاد خمسة مقاتلين من حزب الله وجرح خمسة مدنيين.

وشنت مطلع الاسبوع الحالي اربع طائرات حربية اسرائيلية غارة على مناطق سهل البقاع حيث تنتشر القوات السورية، وقالت مصادر لبنانية ان اربع طائرات اسرائيلية القت صواريخ جو - ارض على معسكر للتدريب وموقع المضادات الجوية لحزب الله.

واتهم وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اسرائيل بقتل مدنيين عمداً لتقويض تفاهم وقف اطلاق النار «تفاهم نيسان» الذي تم التوصل اليه العام الماضي.

وقال بويز «اتكلم عن معلومات دقيقة من رصد مكالمات اسرائيلية ولحدية فيها اوامر بقصف المدنيين» وكان بذلك يتهم مباشرة الحكومة الاسرائيلية في التصعيد الاخير. ۞

حزب الله: هلاً ما فينا نحكي

اكثر من محاولة قامت بها السبيل وعلى يومين تضمنت العديد من الاتصالات مع مكتب حزب الله للحديث مع امينه العام السيد حسن نصر الله او نائبه المساعد نعيم قاسم للوقوف على حجم العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان واستهداف حزب الله بمقاره وشخصياته غير اننا لم نستطع والسبب في ذلك ان قياداتهم الان في الجنوب اي في «الجبهة».

مدير مكتب الامين العام نصر الله قال للسبيل «هلاً ما فينا نحكي».

طبعاً هو مصيب فالان وقت الفعل والطخطخة. ۞

وفاة قيادية بارزة في حركة النهضة التونسية

تونس - السبيل

نعت حركة النهضة الاسلامية التونسية القيادية البارزة في مكتب الشورى لقيادة الحركة السيدة جميلة النجار بعد معاناة طويلة مع المرض ومع الدكتاتورية التي امتحنتها بصنوف من القهر طيلة ثلث قرن من نشاطها الدعوي المبارك.

ويذكر ان السيدة النجار عملت على تسخير بيتها واسرتها وكل ما وهبها الله من امكانات لنشر تعاليم الاسلام وسط النساء خاصة، وذلك من خلال اشرافها هي وابنتها وبعض تلميذاتها على القسم الاجتماعي في الحركة الذي امتد مجال نشاطه ليشمل القطر التونسي كله بعد ان جابت السيدة النجار مدنه وقراه تؤسس الحلقات وتبشر بالبديل الاسلامي.

وقد نالها من القمع والتنكيل والتجويع والقتل سواء في المعتقلات والسجون وفي مراكز العمل والدراسة والبيوت ام في الطريق العام، ولكنها وقفت وقفة الصمود امام كل هذا، وابت الا ان تكون السيدة المثلى في البذل والتضحية من اجل اعلاء راية الاسلام عالية خفاقة. ۞

تعاون جزائري الماني ضد «الانقاذ»

فرانكفورت - السبيل

اكدت منظمة بروازول التي تدافع عن حقوق اللاجئين في المانيا من مقرها في فرانكفورت ان هناك تعاوناً امنياً مباشراً بين السلطات الجزائرية والالمانية يشكل اتفاقية لاعادة التسفير بين البلدين، وكان قد تم اعادة العشرات من طالبي اللجوء الجزائريين في المانيا بواسطة طائرات خاصة وبرفقة ضباط امن جزائريين حضروا خصيصاً لمرافقة اولئك الفارين من الحكم العسكري في الجزائر، كما ان وزارة الداخلية الالمانية قد اعتقلت في مايو «ايار» الماضي بانها كانت تعلم بنشاطات واسعة لرجال الامن الجزائريين على الاراضي الالمانية يتعلق بجمع المعلومات لصالح السفارة الجزائرية في المانيا ومطاردة المعارضين هناك، وقامت بالتستر على تلك النشاطات انسجاماً مع الاتفاقات الامنية، وكانت محكمة المانية خاصة قد حكمت على سالم واقبال نجلي زعيم الحركة الاسلامية في الجزائر عباس مدني بالسجن بتهم تتعلق بالارهاب والاصولية. ۞

كلفة المشروع الاجمالية تصل الى ٢,٥ مليون دينار

انجاز المرحلة الاولى من المشروع السكني الاستثماري لنقابة المهندسين الزراعيين في العقبة

كتب محرر الشؤون النقابية

بدأت نقابة المهندسين الزراعيين باستقبال طلبات للمواطنين الراغبين في الاستفادة من مشروعها السكني في العقبة.

وقال المهندس حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين في حديث لـ «السبيل» ان المشروع السكني جاء من احساسنا في مجلس النقابة بوجود توفير الامكانات المالية حتى تستطيع النقابة القيام بواجباتها المادية والمعنوية تجاه اعضائها، واوضح ان مثل هذه المشاريع الاستثمارية تساعد في تنمية اموال صندوق التقاعد التي ستعود بالنفع على جميع الاعضاء مشيراً الى ان المشروع الذي شارف على الانتهاء من انجاز المرحلة الاولى منه التي تشتمل على ٤٨ شقة سكنية من اصل ١٥٦ شقة تتراوح مساحاتها بين ١٠٠ م٢-١٢٥م٢ موزعة على ٧ عمارات سكنية ذات ٣ طوابق وكل طابق يتكون من جناحين ويذكر ان المشروع يقع على بعد خطوات من شاطئ البحر الاحمر وفي اجمل المواقع السكنية في مدينة العقبة، ويتميز المشروع باطلالته الرائعة والقرب من البحر «اقل من كيلومتر واحد» اضافة الى قربه من السوق الرئيسي والمستشفى والدوائر الرسمية والمدارس والمساجد اما المواصلات فتمر بالشوارع المحيطة بالمشروع، اما الحديقة العامة فهي ملاصقة للمشروع الذي صمم لمقاومة الزلازل لغاية ٨ درجات على مقياس رختر، ويشتمل المشروع على جميع الخدمات الرئيسية للاسكان اذ يحتوي على سبع عمارات سكنية موزعة على الموقع بشكل يعطي خصوصية لكل عمارة على حدة مع وجود صلات بين العمارات تمثل البوابات العامة التي يتم الدخول من خلالها الى افنية المشروع والعمارات ذات تصميم معماري متميز يجمع ما بين الاجواء المعمارية الاصيلة ومتطلبات السكن العصري الراقي اضافة الى الحدائق والساحات والجلسات الآمنة للعب الاطفال ومواقف سيارات لجميع الشقق.

من جانبه اكد الدكتور جمال صوان عضو مجلس النقابة ومسؤول لجنة الاستثمار في النقابة بأن كلفة المشروع الاجمالية تصل الى حوالي ٢,٥ مليون دينار اردني ويتوقع انهاء المرحلة الاولى في شهر تشرين الاول المقبل والمرحلة الثانية في نهايات عام ١٩٩٨. ۞



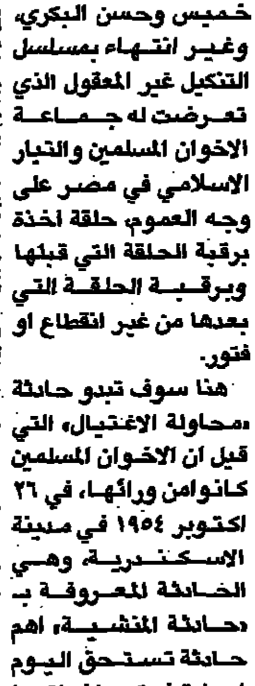
قوس قزح

حافظ الشيخ البحرين

حادثة عبد الحكيم عامر سنة ١٩٦٧ وحادثة المنشية قبلها بـ ١٣ عاماً

بعد ثلاثين سنة كاملة من موت المشير عبد الحكيم عامر، او انتحاره بحسب رواية النظام المصري الناصري في ذلك الوقت، ينبري الان احد اشقائه ليس ليشكك فقط في تلك الرواية، ولكن ليرفع كذلك قضية كاملة يطالب فيها النيابة العامة باعادة التحقيق في موت المشير عامر، متهماً بعض مراكز القوى في العهد الناصري بتصفيته جسدياً، بعيد هزيمة يونيو، ثم تصوير الامر على انه انتحار.

يرى الشقيق رافع القضية ان الارهاب الرسمي السابق كان يحول باستمرار بينه وبين رفع القضية، وبالتالي كان يحول بين الناس وبين معرفة الحقيقة، وهو يرى - على ما قال للصحافة - ان الظروف الحالية قد صارت ملائمة لفتح ملفات القضية من جديد واعادة نظرها في مبعدة في هذه المرة عن سطوة ارهاب الدولة على النيابة العامة وعلى القضاء.



تبدو مبادرة شقيق المشير عامر على هذا الصعيد فاتحة خير - ربما - في اتجاه اعادة العدالة، ولو على نحو شفوي ولو من اجل التاريخ النظري الخالص، الى غير قليل من وقائع العهد الناصري، ابتداء ربما باعدام الناشطين العماليين مصطفى خميس وحسن البكري، وغير انتهاء بمسلسل التنكيل غير المعقول الذي تعرضت له جماعة الاخوان المسلمين والتيار الاسلامي في مصر على وجه العموم، حلقة آخذة برقبة الحلقة التي قبلها وبرقبة الحلقة التي بعدها من غير انقطاع او فتور.

هنا سوف تبدو حادثة «محاولة الاغتيال» التي قيل ان الاخوان المسلمين كانوا من ورائها، في ٢٦ اكتوبر ١٩٥٤ في مدينة الاسكندرية، وهي الحادثة المعروفة بـ «حادثة المنشية» اهم حادثة تستحق اليوم اعادة فتح ملفاتها والتعرف من جديد على حقائقها، ليس فقط بسبب الغموض الذي لا يزال يكتنفها، وليس فقط لان الاخوان المسلمين المصريين عندهم رواية اخرى لها، ولكن لانها كانت قاصمة الظهر للعلاقات بين الحليفين - جماعة الاخوان ومجموعة «الضباط الاحرار» - فبعد انهيار العلاقات يومئذ بين هذين الحليفين لم تذق مصر ولم يذق العرب منذ ذلك التاريخ غير العلقم وقد تعددت اقداحه.

ان «حادثة المنشية» هي تاريخياً ووطنياً وكيانياً اهم بكثير جداً من وفاة المشير عبد الحكيم عامر، ولذلك فلربما آن الاوان لكشف ملابساتها وتفكيكها واعادة بنائها على انحاء سليمة وامينة ومحررة من اسباب الخوف. ۞

هكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٩٢) – السنة الرابعة – الثلاثاء ١٢ – ١٨ آب ١٩٩٧م

أبعد الإسراء

فرج شلهوب

رسالة القدس والفهم الخاطئ

رغم عنف الاجراءات التي اوعز باتخاذها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، والمظهر الفظ والخشن الذي حاول ان يظهر به في سياق رده على عمليتي القدس، الا ان نتنياهو يعلم علم اليقين انه اضعف بكثير مما يحاول ان يظهر، وانه يعيش اسوأ لحظات حياته السياسية، حيث يصارع حالة انعدام الوزن اولاً: في مواجهة منافسه الذي سخر منه بالامس القريب. وثانياً: في مواجهة فشله الذريع في فك اسرار العمليتين. فضلاً عما يسيطر عليه من هاجس الترقب والحذر من عودة عمليات التفجير من جديد، وما يعنيه ذلك بالنسبة لمستقبله السياسي.

انها الحقيقة الكبرى، التي يواجهها نتنياهو العظيم «!!» الانهيار امام نفسه وامام شعبه، والخسارة الاكيدة في مواجهة حالة مقاومة محسوبة جيداً، محدودة المكان والزمان ولكنها مفتوحة على المستقبل بشكل لم يكن يتصوره سادة الاحتلال في اليمين واليسار.

وفي المقابل، تتبدل الاحوال لسلطة العجز والخوف، تتنفس الصعداء، وتتكلم كما لم تتكلم من قبل، والفضل في هذه وتلك، ليس الا للارادة الصادقة، وللقرار الشجاع، الذي بادر بالعمل في ساعة كانت الازمة تدفع بالشعب والقضية الى مهاوي اليأس والقنوط، فهل يجازى الشهداء ومن خلفهم، على كل هذا بالجحود والنكران.. او يعيد البعض ممن استفاد من انجازات دماء الشهداء في القدس، سيرته في التجاوب مع املاءات الاحتلال ومن خلفه ادارة كلنتون، بقمع المقاومة، والتنكيل بمن يمكن ان يكون له صلة باي من رجالها ولو من الدرجة العاشرة.

لقد وصل دينيس روس المنطقة، وبعده ستاتي عجوز الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، ونتنياهو يجاهر بكل صلفه، ليس ثمة متسع للحديث في اي شيء، سوى التزام السلطة بالتنسيق الامني واثبات نجاعة اجراءاتها في ضرب البنية التحتية للارهاب «!!» وللاسف فان الزائر الامريكي لا يسمع الا ما يقوله الاسرائيليون فحسب.

في حالة توحي ان نتنياهو وبدرجة اقل.. من هم خلفه ومن هم امامه، لم يفهموا رسالة القدس على الوجه الصحيح، او انهم لا يريدون ان يفهموا، فالمعادلة ليست بهذه الصورة، تنسيقاً امنياً، وضرباً للبنية التحتية لحماس. ولكنها في ان يراجع الاحتلال سياساته في قمع الشعب الفلسطيني والدوس على حقوقه، وان تدرك ادارة كلنتون ان الانحياز للظلم الاسرائيلي، لا يوفر امناً للاحتلال ولا لمواطنيه. على اي جزء من ارض فلسطين.

وقبل هذا وبعده، الاقتناع بفشل جميع الاجراءات العقابية لوقف مقاومة الشعب الفلسطيني. سواء نفذت هذه الاجراءات بايد فلسطينية ام بايد غير فلسطينية، وان المزيد من القمع والحصار والاذلال.. واستهداف شرفاء الشعب الفلسطيني، لن يقود الا الى المزيد من التأزيم والتفجير وتصعيد ذروة العنف وبوتيرة اعلى مما يتصوره الاحتلال والادارة الامريكية.

فالشعب الفلسطيني بعد سنين طويلة من خداع التسوية واشتداد الكرب على صدره، لم يعد قادراً على احتمال الاذى والانتظار، اكثر مما احتمل وانتظر، وهو بعد شدة المعاناة، اكتشف ان التراجع امام ضغوط الاحتلال او السكوت على ممارساته العدوانية، لم يجلب سوى المزيد من الضغوط والمزيد من الممارسات السيئة، وان السبيل لوقف الانهيار في مسار العمل الفلسطيني يبدأ من نقطة اعادة الاعتبار للمقاومة، والتعامل مع الآخر لا باعتباره شريكاً، فقد ثبت فساد الشراكة معه، ولكن باعتباره عدواً وخصماً، لم يكف وليس في نيته ان يكف عن قمعنا واحتلالنا.

ان رسالة القدس، التي لم يفرغ نتنياهو بعد من قراءتها..لا تزال تذكر ان قهر الشعب الفلسطيني، وفي الطليعة من ذلك شرفاء المقاومة، وعن اي جهة صدر، لن يقود الا للمزيد من الرسائل.. والمزيد من حالات الانتقام، وان العنوان الصحيح لما يجري، ليس البحث عن ضرب حماس والجهاد الاسلامي او خنق الشعب الفلسطيني، بل كيف يمكن للشعب الفلسطيني، ان يحصل على حقوقه على تراب وطنه؟ وكيف يمكن ان تتوقف ممارسات الاحتلال، وتنزوي هراوات جنوده الثقيلة، لا خلف ابواب المدن والقرى الفلسطينية، بل وراء حدود الارض الفلسطينية وبدون رجعة؟! ◙

بعد عملية التفجير المزدوجة

سلطات الاحتلال تشن حرباً ضد مدينة الخليل

موت على الحواجز وحصار واغلاق وعقوبات جماعية وانتهاكات لحقوق الصحافيين والمواطنين

الخليل – خاص

خضعت مدينة الخليل منذ الساعات الاولى التي اعقبت الانفجارين في سوق «محني يهودا» في القدس في نهاية الشهر المنصرم، لعملية حصار واغلاق شديدين لم تتعرض لهما مدينة الخليل منذ عدة اشهر، فالجنود الاسرائيليون وجنود حرس الحدود المعروفون بالعنف الزائد والقسوة الشديدة يتواجدون بكثرة على مداخل المدينة ويقمعون كل من تسول له نفسه اجتياز الحاجز لا يراعون بذلك حقوق الصحافيين او المرضى او اصحاب المصالح الذين يتوجهون يومياً الى مدينة الخليل للعمل او لقضاء الحاجة.

يمنعون المرضى حتى الموت ويحتجزون الاطباء

الطفل جهاد محمد عطا ابو عصبة «٥ سنوات» اصيب بحادث سيارة وهو امام بيته فقام ذووه بنقله في سيارة خصوصية من بلدته حلحول الى المستشفى الاهلي في الخليل حيث كانت الدماء تسيل من الطفل بغزارة وحالته خطرة جداً فما كان من الجنود الا ان اوقفوا السيارة ومنعوها من الدخول الى المدينة حيث توفي الطفل المذكور على الحاجز دون ان يسمحوا له بالمرور.

من جهة اخرى فقد قامت مجموعات الجنود المستنفرة على الحواجز العسكرية باحتجاز الدكتور «خالد الزعتري» مدير مستشفى الولادة الواقع بين مدينة الخليل وحلحول ومنعوه من الوصول الى المستشفى كما قام نفس الحاجز ايضاً بمنع الدكتور «محمد عطا البربراوي» من سكان بلدة حلحول واخصائي العظام في مستشفى «عالية» الحكومي من العودة الى منزله وقد حاول الرجوع من خلال طريق ترابي وعر ولكنهم القوا القبض عليه واعادوه من حيث اتى.

قمع الصحافيين واعتقالهم وضربهم

على الحاجز الفاصل بين مدينة حلحول ومدينة الخليل ترى كل يوم العجب العجاب فالطوابير البشرية تمتد على مسافات طويلة ويصطف فيها الاطفال والنساء والشيوخ، تجري على هذا الحاجز الكثير من المناوشات بين المواطنين وجنود حرس الحدود الذين يسمحون لمن يشاؤون على مزاجهم ويرجعون الكثير الى حيث اتو فيضطر الكثير من المواطنين الى اللجوء الى طرق ترابية وعرة للوصول الى غاياتهم.

بعض مصوري وكالات الانباء قاموا بتغطية احداث الحرب الدائرة على الحواجز العسكرية منها وفاة الطفل «ابو عصبة» واحتجاز الاطباء المذكورين فقام عدد من الجنود الاسرائيليين بالاعتداء على الصحافي «مازن دعنا» مراسل وكالة رويتر للانباء واشبعوه ضرباً حتى سالت منه الدماء لانه حاول تصوير الصحافية «كوثر سالم» مراسلة صحيفة الحياة الجديدة الفلسطينية حيث اعتدى عليها الجنود واعتقلوها كما اعتدى الجنود ايضاً على الصحفي نايف الهشلمون ولم تنته المعمعة الا باعتقال الصحفي «مازن» و«كوثر».

اعتقالات واقتحام مؤسسات وعرقلة الدراسة والانتخابات

في قرية بني نعيم ٨ كم شرق الخليل داهمت قوات الاحتلال القرية ومبنى الجمعية الخيرية الاسلامية وسألوا عن احد اعضائها لاعتقاله وهو الاستاذ نوح مناصرة احد مبعدي مرج الزهور كما حطمت ابوابها واجرت فيها تفتيشات وكسرت محتوياتها وصادرت جهاز كمبيوتر وبعض الوثائق، كما داهمت عدد من المنازل بهدف الاعتقال واعتدوا على الشاب «سمير ابو سارة» بالضرب المبرح فيما اقتحمت «القوات الخاصة» الاسرائيلية بلدة دورا غرب مدينة الخليل ونصبوا الكمائن بهدف اعتقال الشبان الفلسطينيين المطلوبين لديها كما داهمت مخيم العروب شمال مدينة الخليل واعتقلت ثلاث شبان واقتادوهم الى جهة غير معروفة واقتحمت قوات الاحتلال عدة قرى اخرى منها يطا والسموع وحلحول وقامت باعتقال عدد من الشبان عرف منهم «هاشم دودين» ٣٣ عام من قرية قريش قضاء دورا، «جواد دودين» دورا «وطالب النجار» ٣٦ عام من بلدة يطا «ومحمد الهريني» ٣٩ سنة «وتيسير رباع» ٣٤ سنة وهما ايضاً من بلدة يطا جنوب الخليل، كما اعتقلت سلطات الاحتلال ايضا «باسم الزعارير» ٣٧ سنة الذي حول فوراً للاداري مع «جمال ابو الجدايل» ٣٤ سنة وهما من قرية السموع غرب مدينة الخليل.

واعتقلت سلطات الاحتلال كلاً من «طارق الرصاص» ١٧ سنة ومحمود حسين المناصرة ٢٨ سنة وهو طالب في جامعة الخليل وهما من بلدة بني نعيم.

من جهة اخرى فقد تعطلت الدراسة في معهد البولتيكنك بعد تعذر وصول اعداد كبيرة من الطلاب اليه نتيجة الحصار وتعرقلت الدراسة ايضاً في جامعة الخليل فيما اجلت وزارة التربية والتعليم الامتحان الشامل لكليات المجتمع والذي تعقده في هذا الاوان وذلك بسبب الحصار المفروض على القرى والمدن الفلسطينية. ◙

حواجز عسكرية اسرائيلية تسعى لتشخيص صور منفذي العملية الاستشهادية

افادت مصادر فلسطينية نقلاً عن شهود عيان ان جنوداً اسرائيليين على بعض الحواجز العسكرية الرئيسية المقامة على مداخل المدن الفلسطينية ابرزوا خلال الايام القليلة الماضية صوراً لوجوه شخصين من اجل التعرف عليهما من قبل المارة الفلسطينيين.

وقالت تلك المصادر ان الصور لا تظهر سوى الرأس والوجه لشخصين في بداية العشرين من اعمارهم لا يبدوان احياء، وتكهنت المصادر الفلسطينية بان تعود الصور لمنفذي العملية الاستشهادية المزدوجة التي نفذت في القدس في الثلاثين من الشهر الماضي ونفذها استشهاديان ما زالا مجهولي الهوية.

واستناداً لشهود عيان فلسطينيين فان الجنود الاسرائيليين كانوا في حالة توتر شديد وكانوا يظهرون الصور لجميع الركاب والمارة بما فيهم الاطفال والطاعنين بالسن ويحثونهم حول التكهن حول هوية هؤلاء الاشخاص. ويشار الى ان هناك حالة من الارباك في الاوساط الاسرائيلية لعدم كشف حقيقة منفذي العملية الاستشهادية التي نفذت قبل نحو اسبوعين ووردت انباء عن قدومهم من خارج البلاد. ◙

اعتقال عشرة اشخاص في قطاع غزة والسلطة تبحث عن مفقودين قد يكونون نفذوا عملية القدس

غزة – خاص

في اطار التعاون الامني بين سلطة الحكم الذاتي واجهزة المخابرات الاسرائيلية قامت اجهزة السلطة باعتقال عشرة من ابناء قطاع غزة كان لهم صلة سابقة بحركة حماس، وتشير الانباء الواردة من قطاع غزة ان «تحقيقات السلطة مع المعتقلين تتمحور حول علاقة عناصر حركة حماس في القطاع بعملية القدس» كما نشرت السلطة مخبريها للبحث والتحري عن مفقودين في غزة او اسماء شعرت عائلاتهم بتغيبهم وفي نفس السياق اعلن حزب الخلاص الوطني الاسلامي ان جهاز المخابرات العامة اعتقل اثنين من اعضائه وهما شكري صافي من خانيونس وياسم ابو عطايا من مخيم النصيرات، وهو نائب رئيس الهيئة الادارية للحزب في المنطقة الوسطى، ويعمل صحفياً بجريدة الرسالة الناطقة باسم الحزب.

واعرب الناطق الاعلامي للحزب صلاح البردويل عن استيائه لمثل هذه الاعتقالات خاصة انها تأتي في وقت عصيب يتطلب من «جميع الفلسطينيين مزيداً من التلاحم والتعاون في وجه الحلف الصهيوني فضلاً عن كونها اعتقالات غير قانونية ولم تتم بعلم النائب العام. وقال: ان اخطر ما في الاعتقالات انها تشكل مساً كبيراً بالحياة المدنية التي نحاول وضع اسسها من خلال ممارساتنا الحزبية المشروعة. وطالب البردويل بالافراج الفوري عن المعتقلين واحترام حقوق الاحزاب السياسية في الوجود والتعبير عن برامجها. ◙

الاف الجنود الاسرائيليين يحاصرون المدن الفلسطينية تمهيداً لاقتحامها والسيطرة على بعض احيائها

■ الاراضي المحتلة – السبيل

خيمت اجواء الحرب الشاملة على مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة في اعقاب عملية القدس الاستشهادية، اذ ان الاجراءات الاسرائيلية التعسفية والعدوانية التي اتخذتها حكومة نتنياهو تصاعدت بشكل خطير مس نحو مليوني فلسطيني فقد حاصرت حشود عسكرية ضخمة من الجيش الاسرائيلي الضفة والقطاع وفصلت المدن الفلسطينية والتجمعات الكبيرة عن بعضها تمهيداً لخطة كانت مبيتة لاقتحامها والسيطرة على احياء سكنية فيما زعمت سلطات الاحتلال بانها تأوي منازل ومراكز وقواعد لقادة حركات المقاومة الاسلامية وعناصرها النشطة.

وقد كشفت مصادر دبلوماسية امريكية بان خطة الاقتحام كانت معدة للتنفيذ في فجر يوم الاحد الموافق الثالث من آب «اغسطس»، الا ان الخشية من اندلاع اشتباكات عنيفة وقتال شوارع ومقاومة شعبية فلسطينية شديدة قد تفجر الاوضاع بشكل لم يسبق له مثيل حسب تعبير المصادر الامريكية جعل نتنياهو وفريقه الامني يعلقون الهجوم قبل ساعتين او ثلاثة فقط من موعد بدء العمليات العسكرية الاسرائيلية.

وفي رد فعل على تسريب هذه المعلومات لوسائل الاعلام، اصدرت حركة فتح بياناً طالبت فيه السلطة الفلسطينية باتخاذ اجراءات حاسمة وقرارات واضحة بوقف التنسيق الامني مع العدو الصهيوني واعلان حالة التعبئة العامة على مستوى كافة القواعد التنظيمية في جميع الاطر والمنظمات الشعبية لمقاومة العدوان الاسرائيلي والدفاع عن الشعب وحمايته. ◙

ابو مدين في مواجهة العميد اللحام «خلينا ساكتين»

خلال محاضرة جماهيرية نظمها النائب صلاح التعمري لوزير العدل الفلسطيني المستقيل فريح ابو مدين مع عدد كبير من الفعاليات الشعبية والرسمية في بيت لحم وقف العميد ابو خالد اللحام مستشار الرئيس عرفات ونائب مدير الاستخبارات العسكرية ليفاجئ الحضور وكاميرات التلفزة الموجودة عندما وجه نقداً لاذعاً للسلطة ولوزير العدل.

العميد ابو خالد اللحام قال علنا وفي وجه وزير العدل ان ضباط السلطة الفلسطينية يتهافتون من اجل تحسين علاقاتهم بضباط الاحتلال وان تقصير يد العدالة هو الذي ادى الى ضياع الارض الفلسطينية وتحويلها الى مستعمرات، وتساءل العميد ابو خالد اللحام: لماذا يزج بكوادر حماس والجهاد والمعارضة في سجون السلطة بينما يتمتع الخونة والجواسيس بكل احترام في ظل سلطتنا الوطنية!! وزير العدل فريح ابو مدين الذي كان يجلس على منصة الخطابة وبجواره العقيد الركن كمال الشيخ مدير عام شرطة المحافظة، الذي غضب بشدة من اقوال اللحام وتمتم بعدة عبارات لم تسمع، قبل ان يجيب وزير العدل على هذه الاقوال قائلاً للعميد اللحام: انت بالذات وصلتني عليك عدة شكاوى وانتقادات وخلينا ساكتين». فماذا يا ترى وصل لابو مدين؟ ولماذا سكت؟ وهل السكوت سياسة مطردة؟! ام ان هذه الوسيلة الانسب في اسكات المعترضين في السلطة؟! ◙

استمرار حملة الاعتقالات بمناطق متفرقة

واصلت السلطات الاسرائيلية حملة اعتقالات واسعة في مناطق مختلفة في شمال الضفة الغربية شملت العشرات من الشبان من مؤيدي الحركات المعارضة للتسوية السياسية.

وافاد اهالي قرية ميثلون قضاء جنين ان الجيش الاسرائيلي اعتقل شابين من سكان القرية وهما زياد ربايعة واياد ربايعه، كما اعتقلت السلطات شابين اخرين من قرية قراوة بني حسان وهما موسى مرعي وعزام مرعي، كما سجلت عدداً من الاعتقالات في قرية عرابة قضاء جنين شملت كل من جعفر غنام/ عمر عز الدين، وفي بلدة قباطية شملت كلاً من خليل ابو الرب/ محمد عمر الحاج وفي بلدة عقابا اعتقل باسم ابو عره وجعفر ابو يوسف ومن مدينة طولكرم المهندس حسام ابو حامد واياد خلف.

وفي آخر الاحصاءات فان مجموع ما تم اعتقالهم من قبل سلطات الاحتلال تجاوز المائتين ممن تشتبه بنشاطهم مع حركة حماس والجهاد الاسلامي. ◙

سلطات الاحتلال تقيم خنادق وانفاقاً حول قرى جنين

كشف فلسطينيون النقاب عن قيام الجرافات الاسرائيلية بحفر نفق جديد في اراضي قرية زيوبا قضاء جنين المحاذية للخط الاخضر بعمق ٣ امتار وعرض ثلاثة امتار وعلى امتداد ٦ قرى في المحافظة وهي كفر دان والياحون وسيلة الحارثية وتعنك.

وقالت اوساط فلسطينية ان النفق الجديد يفصل بين المناطق التي تسيطر عليها السلطة الفلسطينية والخط الاخضر وذلك في اطار منع التسلل الى داخل الكيان الصهيوني وافاد سكان محليون ان عملية الحفر ادت الى اقتلاع عشرات اشجار الزيتون واللوزيات التي تعود لمواطنين فلسطينيين، وكانت السلطات قد نفذت مطلع هذا الاسبوع نفقاً اخر بعمق ٤ امتار، وبنفس العرض بين قريتي فقوعة والجلمة في محافظة جنين. ◙

اهدافها مكشوفة

سلطات الاحتلال توزع قائمة وهمية للمطلوبين واجهزة السلطة وقعت في الفخ وصدقت الرواية



الاراضي المحتلة – خاص

تسعى سلطات الاحتلال واجهزتها الامنية المختلفة لتحطيم معنويات الشعب الفلسطيني بشكل عام والعناصر المقاومة الجهادية في خطوة منها لاستكمال اهدافها وغاياتها الخبيثة في السيطرة عن بعد على مجمل تحركات الشعب وبث روح اليأس والاحباط في نفوسهم لضمان استمرار الاحتلال وعدم بروز قوى جهادية ترد السهام الى مصادرها. ولهذا الغرض قامت سلطات الاحتلال مؤخراً باطلاق قائمة المطلوبين الوهميين الذي لا تريدهم بالفعل والقت القوائم في عدة مناطق تضمن وصولها لايدي المواطنين والاجهزة الامنية الفلسطينية وهذا حصل حيث تم تداولها بشكل جنوني.

الاجهزة الامنية وخاصة الوقائي «ابتلع الطعم» وقامت بترجمة القوائم للعربية فيما قامت صحيفة محلية اسبوعية – البلاد – الفلسطينية بنشر الاسماء والقائمه في خطوة منها لتحذير المطلوبين من الوقوع في شباك المصيدة وفي نفس الوقت لكسب توزيع اكبر قدر ممكن من اعدادها رغم قلة تداولها بين المواطنين الفلسطينيين.

مصادر معتقلين افرج عنهم بعد قضائهم فترات طويلة في الاعتقال ويملكون الخبرة الكافية باساليب عمل الاجهزة الامنية الاسرائيلية اكدوا لمراسلنا ان الخطة الصهيونية تقضي «باظهار مالا يبطنون» عبر نشر قائمة وهمية لكنها تتضمن بعض المطلوبين بالفعل كما تضمنت القائمة المنظورة اسماء مشبوهين عملوا مع الاحتلال ونشطاء من فتح وحماس والجبهة الشعبية ومفقودين واموات واشخاص يعملون في خارج فلسطين منذ عدة سنوات واناث يعملن في اجهزة السلطة..الخ

وتؤكد المصادر السابقة ان بعض الشواهد تؤكد صحة تحليلاتهم واستنتاجاتهم حيث احتجز بعض المذكورة اسماؤهم في القائمة على حاجز عسكري للبحث في ارقام هوياتهم واسمائهم وتم الاتصال بالاجهزة المعنية الاسرائيلية ولم يتم اعتقالهم رغم ورود اسمائهم في القائمة السوداء.

وتضيف المصادر قائلة ان ا الاجهزة الامنية الاسرائيلية قصدت بث الاشاعة حول اناس بعينهم وتحديدهم ليشعر غيرهم بالامان ويغادروا المنطقة «أ» ليقعوا في الكمين المنصوب لهم، وفي نفس الوقت يتم بث الهلع والرعب في نفوس وذوي عائلات المعلن عنهم وضمان عدم احتكاكهم باي نشاط معارض ومعاد للاحتلال.

وكما عمدت الاجهزة الامنية الصهيونية الى وضع اسماء لمطلوبين وهميين يقطنون المناطق ب+ جـ ويخضعون للنشاط الامني الاسرائيلي وسيطرتهم ولم تقم باعتقالهم الامر الذي يزيد من الشكوك حول صحة ومصداقية القائمة اضافة الى اعطاء الامان لنشطاء اسلاميين في الريف الخاضع لسيطرة اسرائيل وعدم الهروب من الاعتقال ليكونوا فريسة سهلة للاعتقال الامر الذي فطن اليه النشطاء الاسلاميون.

وحسب المعطيات المتوفرة حالياً لم يتم اعتقال اي من الذين وردت اسماؤهم في قوائم المطلوبين بل ان بعضهم سافر للدول الاوروبية لاكمال دراسته وعمله هناك؟! ◙

وفاة (٥) فلسطينيين بعد منعهم من الوصول الى المستشفيات

الجيش الاسرائيلي يفرض الحصار حتى على الحالات الانسانية

غزة – السبيل

اعلن الدكتور رياض الزعنون وزير الصحة في سلطة الحكم الذاتي عن وفاة خمسة فلسطينيين بسبب عدم قدرتهم الوصول للمستشفيات في ظل الحصار الاسرائيلي المشدد، فيما تزداد معاناة المرضى الذين يصارعون الموت بسبب منعهم من الوصول الى المستشفيات في القدس والضفة الغربية والمناطق المحتلة عام ١٩٤٨ والخارج، وكان آخر حالة تم رصدها سيدة من عائلة ابو شنب من غزة كانت محولة لمستشفى المقاصد الخيرية في القدس منذ ٦ ايام، ولم تحصل على تصريح من الجانب الاسرائيلي.

واشار الزعنون الى ان الحالات المرضية المبرمج سفرها سابقاً الى مستشفيات القاهرة وعمان او المقاصد بالقدس تشكل عدداً اكثر من ٧٠٪ من الحالات المستعصية التي ليس لدى الفلسطينيين امكانيات لعلاجها وخاصة جراحة القلب والاطفال، وقال ان هذه الحالات التي تزيد عن ٨٠ حالة لا تزال ممنوعة من دخول المعابر والوصول الى وجهتها واضاف ان الجانب الاسرائيلي اقترح تحويل تلك الحالات الى مستشفيات اسرائيلية الامر الذي رفضناه ولا نقبل ان يملي علينا احد المكان الذي نريده ورغم ذلك عندما قدمنا لهم حالات لا تنتظر لكونها خطيرة جداً وافقوا على ١٧ حالة من اصل ٦٠ حالة مما يعني ان اقتراحهم اعلامي فقط.

واوضح وزير الصحة ان المشكلة الاخطر هي صعوبة وصول التطعيم والامصال الى القرى والمناطق الفلسطينية من اجل تطعيم الاطفال، وهذا امر في غاية الخطورة بسبب انعكاساتها فحين تضطرب عملية التطعيم يضطرب بناء المناعة ضد المرض عند الطفل مما يحدث ارباكاً لعملية المناعة وقد يدمر كل فلسفة وهدف التطعيم وحذر الزعنون من انتشار الامراض، اذا استمر منع وصول الامصال وفرق التطعيم وخاصة الامراض الخطيرة مثل شلل الاطفال والحصبة والتي تم القضاء عليها سابقاً.

وقال اذا ظهر فيروس شلل الاطفال فسيصيب الاطفال الاسرائيليين كما يصيب الفلسطينيين، وفيروس المرض لا يعترف بالحدود والحواجز ويقفز من بين اسلحة الجنود الاسرائيليين ومن فوق رؤوسهم ليصل الى الاطفال الاسرائيليين.

واوضح الزعنون ان المشكلة الاساسية تكمن اننا نملك المخزون من الادوية والامصال لكننا لا نستطيع ايصالها الى المدن والقرى بسبب الحواجز. واذا جادلت الجندي الاسرائيلي يلقي بالادوية على الارض. ◙

في مذكرة وجهتها الى حكومات الدول العربية والاسلامية بعد عملية القدس الاستشهادية

حماس تؤكد: مستمرون في مقاومتنا المشروعة

العمليات الاستشهادية هي الوسيلة الناجعة في وجه الغطرسة الصهيونية

الحديث عن ان العمليات الاستشهادية تستهدف تعطيل العملية السلمية لا يستند الى الحقيقة

ما قيمة الحياة لشعب يعتدى على ارضه ودينه ومقدساته؟!

■ الاراضي المحتلة – السبيل

بعثت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» مذكرة سياسية شرحت فيها موقفها ورؤيتها للتطورات المتلاحقة التي تشهدها الساحة الفلسطينية بعد عملية القدس الاستشهادية، وقد جرى تسليم المذكرة الى حكومات الدول العربية والاسلامية وحكومات عدد من الدول الغربية المهتمة بشؤون المنطقة وعدد من الشخصيات، وفيما يلي نص المذكرة:

منذ بدأت الغزوة الصهيونية الاستيطانية ضد ارضنا وشعبنا في فلسطين، وتمكنها من السيطرة والاحتلال لكامل الارض الفلسطينية واجزاء اخرى من البلاد العربية، ارتبط سلوك الصهاينة الغزاة ومزاجهم العام بالارهاب والمجازر الجماعية والقتل والتلذذ بسفك الدماء، فضلاً عن القرصنة والعربدة التي لا تعرف قانوناً او خلقاً او قيماً إنسانية، بغض النظر عن الحزب او الائتلاف الحاكم.

ومنذ صعود الارهابي بنيامين نتنياهو الى سدة الحكم في الكيان الصهيوني، تصاعدت حدة الاجراءات الصهيونية القمعية التعسفية والممارسات الارهابية ضد شعبنا الفلسطيني، من قتل المدنيين الابرياء على ايدي الجنود والمستوطنين، ومصادرة الاراضي وهدم المنازل والاعتقالات الجماعية الواسعة، وخطف المواطنين الفلسطينيين، بل وبعض عناصر الشرطة الفلسطينية، عبر عمليات قرصنة فاضحة حتى في مناطق الحكم الذاتي، فضلاً عن اتباع سياسة العقوبات الجماعية بحق شعبنا، من حصار اقتصادي واغلاقات متكررة للمناطق والمدن والقرى، حتى بات مليونان ونصف من ابناء شعبنا في الضفة والقطاع يعيشون في سجن كبير، كما انطلق بلدوزر الاستيطان بصورة جامحة، يصادر الاراضي الفلسطينية ويتلف مزروعاتها، ويقطع اوصالها ليقيم عليها مستوطنات وتجمعات سكنية للصهاينة الغزاة القادمين من احياء «بروكلين» في نيويورك وغيرها من بقاع العالم، وتتركز الهجمة على مدينة القدس لاستيطانها وتهويدها وتدنيس الاماكن المقدسة فيها والاعتداء عليها، وتهجير سكانها الفلسطينيين عبر حرمانهم من حق الاقامة فيها، ومنعهم من بناء مساكن لهم!

وهكذا ومن خلال قوة الظلم وشريعة الغاب، تحرم الارض على اصحابها الشرعيين ويشرد شعبنا من وطنه، وارض آبائه واجداده، ولا يزال اكثر من اربعة ملايين فلسطيني مشردين في انحاء العالم يعانون مرارة الغربة والنزوح والحرمان، بينما تصادر الارض عنوة لتسكنها العصابات الغازية والصهاينة المتطرفون القادمون الى فلسطين، تحركهم احقاد دفينة واحلام مريضة ومشاعر القتل والدم والانتقام!!

وتتصاعد كذلك اعتداءات الصهاينة على المقدسات في القدس والخليل وبيت لحم وغيرها، وتصل درجة القبح والحقد والهمجية الى حد توجيه الاهانة للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم والسيدة مريم العذراء، والاعتداء على القرآن الكريم، وبالتالي مصادمة مشاعر كل فرد في شعبنا بمسلميه ومسيحييه، ومصادمة مشاعر مليار مسلم في العالم.

فماذا يبقى لشعبنا ولامتنا بعد ذلك؟ ما قيمة الحياة لشعب يُعتدى على ارضه ودينه ومقدساته وعرضه وكرامته؟

ان السياسة الصهيونية تقوم على اساس ممارسة كل ما يحلو لها والسطو على كل ما تريد، بينما تحرم شعبنا من كل حقوقه، بل تتلذذ على معاناته والآمه، يريد الصهاينة استمرار الاحتلال والاحتفاظ بالارض والسيطرة على مقدراتها، وفي ذات الوقت يطلبون لانفسهم الامن والامان، ويريدون من السلطة الفلسطينية أن تسهر على امنهم، وان تقاتل الفلسطينيين من اجلهم، يريد الصهاينة من سوريا الامن والتطبيع، وفي ذات الوقت يصرون على ضم الجولان والاحتفاظ به، ومواصلة العربدة في الجنوب اللبناني! كما يريدون من العالم ان يحفظ امنهم وان يبكي قتلاهم، وان يجلد ذاته كل يوم ويستشعر عقدة الذنب تجاههم، بينما يريدون لانفسهم اليد الطولى والمطلقة للقتل والافساد والتدمير، فالشعوب في نظرهم لا حرمة لها ولا قداسة ولا انسانية ولا حقوق!

لقد اكدت جميع الشرائع السماوية والقوانين والاعراف الدولية التي عرفها البشر ان من حق الشعوب التي تقع ضحية عدوان غاشم او احتلال اجنبي، ان تدافع عن نفسها وان تسعى مناضلة بكل ما اوتيت من وسائل لتحرير نفسها –ارضاً وارادة– من المغتصبين لها المتسلطين على مواردها ومقدراتها، بل لقد اباحت كافة الشرائع السماوية والارضية النضال ضد المحتلين، واقرت حق المعتدى عليه في بذل ما في وسعه لرد العدوان، وردع المعتدين، وقد نصت على ذلك العهود والمواثيق الدولية، ولا يمكن بحال استثناء الشعب الفلسطيني وحرمانه من هذا الحق لمجرد ان المشروع الصهيوني مدعوم من قبل بعض القوى الدولية الكبيرة. فأرض فلسطين ارض عربية اسلامية محتلة من قبل عصابات زحفت اليها من كافة اصقاع الارض، مستغلة ضعف العرب والمسلمين وخضوعهم للسيادة الاستعمارية ومعتمدة على دعم غير مشروط من قبل القوى الاستعمارية التي تلاقت مصالحها في تلك الحقبة التاريخية مع مصالح الحركة الصهيونية.

ورغم ان مسؤولية مواجهة هذا المشروع الاستعماري العدواني تقع على كاهل العرب والمسلمين جميعاً، ورغم ان الاسرة الدولية تتحمل مسؤولية وقف الظلم الصارخ الواقع على شعب فلسطين، الا ان شعبنا الفلسطيني المتمسك بارضه وحقوقه، لا يملك في وجه الممارسات الصهيونية غير الانسانية، واستفزازات عدونا المحتل لارضنا، الا ان يبذل ما في وسعه للدفاع عن نفسه وارضه والثأر لدينه وكرامته، وتحفيزاً للامة على تحمل مسؤولياتها، وردعاً لمن تسول لهم انفسهم المس بمقدسات الامة والمضي في سياسات الاستيطان والبطش بأبناء شعبنا قتلاً واعتقالاً وتشريداً ودرءاً للخطر الصهيوني الذي يتهدد الامة العربية والاسلامية وجوداً وحضارة.

لقد شهد العالم بأسره تجرؤ المتطرفين اليهود وتطاولهم على نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الطاهرة الصديقة مريم العذراء عليها السلام، وعرضت شاشات التلفاز عبر القارات صور الصهاينة وهم يعتدون على القرآن الكريم في المدرسة اليعقوبية في الخليل، امعاناً في امتهان المسلمين وحقداً على الاديان والانسانية والمقدسات، الامر الذي لا مفر من ان تثور له حفيظة كل مؤمن، حتى انطلقت المسيرات الاحتجاجية في ارجاء العالم الاسلامي مطالبة بالانتقام من المجرمين ومنددة بالسكوت السرمي عالمياً واقليمياً على الاعتداءات الصهيونية.

لقد وثقت منظمات حقوق الانسان العالمية على مدى سنوات عديدة ما ارتكبه وما زال يرتكبه جنود الاحتلال من اعتداءات، وعملاء المخابرات الاسرائيلية من اغتيالات وقتل للشبان الفلسطينيين بدم بارد، وما يمارسه المستوطنون اليهود من استفزاز لمشاعر المواطنين العرب في الاراضي المحتلة، وما تقدم عليه دولة الصهاينة من مصادرة للاراضي العربية لتقيم عليها مساكن لهؤلاء المستوطنين ليشكلوا دروعاً امنية لها ومحاور تشريد للسكان العرب، وها نحن نشهد مشروعاً جديداً لانشاء مستعمرة في رأس العمود على شاكلة مشروع مستوطنة جبل ابو غنيم بهدف تفريغ القدس نهائياً من سكانه العرب وحاطتها بحزام امني من المستوطنين بعد ان لم يبق رأس تلة في الضفة الغربية بأسرها يخلو من مشروع استيطاني يهودي.

الممارسات الصهيونية لم تترك امام شعبنا سوى خيار المقاومة

وفي نفس الوقت يقبع في سجون الاحتلال ما لا يقل عن خمسة آلاف معتقل يعانون ظروفاً لا انسانية شديدة القسوة، كما يواجهون القهر والحرمان والتعذيب الوحشي الذي ادى الى استشهاد العديد منهم داخل الجسون، بينما تعاني اسرهم الحرمان والعوز والاكتئاب، وفشلت عملية السلام المزعومة حتى الان في تخفيف هذه المعاناة، وتأمين الافراج عن السجناء، تماماً كما فشلت في تحسين الاوضاع الاقتصادية والمعيشية لعامة الشعب، نظراً لاستمرار فرض الحصار في كل حين لاسباب مختلفة لا نهاية لها في قاموس العدو لتبرير القمع والعدوان، ونتيجة لتحكم الكيان الصهيوني في كل صغيرة وكبيرة من شؤون المواطنين العرب رغم تسليم امورهم في الظاهر للسلطة الفلسطينية.

لم تترك ممارسات العدو الصهيوني واستفزازاته امام شعبنا خياراً سوى ان يصعد من مقاومته المشروعة، مستخدماً اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو، الا وهي لغة القوة، خاصة وان وعود السلام الموهوم قد اتضح زيفها وتحولت مغانمه الى مغارم، فلم يؤد السلام الواقع مع العدو لا الى استرجاع الحقوق، ولا الى توقف الانتهاكات السافرة لحقوق الانسان، ولا الى توقف تدنيس المقدسات، بل لقد ادى هذا السلام الى تمكين العدو من شعبنا وتعزيز قبضته عليه، ورغم هزالة هذا السلام، فان مقاومة شعبنا لم تكن تستهدفه بل استهدفت الدفاع عن النفس والانتقام لضحايانا والانتصار لمقدساتنا، وهو الامر المشروع الذي ما كان ليستهجن لو قامت به شعوب اخرى في هذا العالم، وقد قامت به بالفعل من قبل شعوب اوروبا وامريكا، ولخيراً قام به شعب جنوب افريقيا ليخلص نفسه من حكم الاقلية البيضاء القائم على التمييز العنصري.

ان حديث البعض عن ان العمليات الاستشهادية التي يقوم بها ابناء شعبنا تستهدف تعطيل عملية التسوية لم يعد يستند الى معطيات ومبررات حقيقية، فعملية السلام متوقفة منذ مجيء نتنياهو، وكانت متعثرة الى حد كبير في حكم رابين – بيريز، ولذلك فان تسوية تعيش قسراً على التنفس الاصطناعي من رعاته اللامبالين بمعاناة شعبنا وامتنا، لا تستحق ان تستهدف بالضرب او التعطيل، فهي في حكم الميت فعلياً!



ان المبادرة الامريكية التي كان يجري الاعداد لها مؤخراً لم تكن لتختلف كثيراً عما سبقها من مبادرات قائمة على اساس التسكين المؤقت للآلام واطفاء الحرائق المتطورة، مع تكريس منطق العدو الصهيوني وشروطه واولوياته، والزام الطرف الفلسطيني بقبول سياسة الأمر الواقع التي فرضها الاحتلال، فلماذا إذاً التباكي على المبادرة الامريكية؟! وكيف يمكن تصور اي دور ضاغط حقيقي لما يسمى «بالوسيط الامريكي» على الكيان الصهيوني للقبول بحل مشكلة الاستيطان، في الوقت الذي منع فيه هذا «الوسيط» ولمرتين مجلس الامن الدولي من ادانة خطوة الاستيطان في ابو غنيم؟!

ان العمليات الاستشهادية التي يقوم بها ابطال شعبنا، الذين نذروا انفسهم للدفاع عن ارضه وحقوقه ومقدساته، هي الوسيلة الناجعة لاجبار النظام العنصري الصهيوني على التوقف عن مواصلة الاستيطان وتهويد الارض والمقدسات، وردع المستوطنين المتطرفين الذين يصعدون اعتداءاتهم على المدنيين العزل من شعبنا، وان هذه العمليات الجهادية هي الامل لابناء شعبنا وتكاد تكون خيارهم الوحيد للضغط على سلطات الاحتلال من اجل الافراج عن الالاف من السجناء المعتقلين في سجونها في ظروف بالغة السوء وفي ظل تجاهل العالم لمعاناتهم وحقوقهم.

ان الاصابات في صفوف المدنيين امر معهود في الحروب بين مختلف جيوش العالم عبر تاريخ البشرية وحاضرها، واذا كان ذلك يجري تبريره في ظل حروب الجيش، فكيف الحال في ظل مقاومة الاحتلال، لا سيما وان شعبنا يخضع اليوم لاحتلال عسكري واستيطاني يتداخل معه في كل شبر من فلسطين؟!

ان العمليات الجهادية لابناء شعبنا حق مشروع للدفاع عن النفس ومقاومة الاحتلال، وهي تستهدف القوات العسكرية للاحتلال الصهيوني، الا ان استمرار العدو من جنود ومستوطنين واصرارهم عى قتل المدنيين من ابناء شعبنا من اطفال ونساء وشيوخ ورفض سلطات الاحتلال للعرض الذي تقدمت به حركة حماس من قبل بالتوقف عن قتل المدنيين، لم يترك مجالاً لابناء شعبنا الا الرد بالمثل وتطبيق قاعدة «العين بالعين والسن بالسن والبادئ اظلم» وطالما ان العدو الصهيوني لا يميز في تعامله مع شعبنا بين المدنيين والعسكريين وطالما ان جنوده ومستوطنيه واجهزته الامنية وعملاءه السريين مستمرون في تصفية ابناء شعبنا ومجاهديه ومناضليه وقتلهم بدم بارد، فان قيادة العدو وحدها تتحمل عواقب هذه الممارسات.

اننا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ندعو كافة الجهات الرسمية والشعبية الفلسطينية والعربية والاسلامية وكل احرار العالم لمساندة شعبنا في سعيه للتخلص من الاحتلال ووقف عدوانه على ارضنا وانساننا ومقدساتنا، كما ندعو الدول العربية والاسلامية الى اعتماد برنامج حقيقي جاد وشامل لمواجهة الخطر الصهيوني العدواني، والى اعادة اللحمة العربية وبناء استراتيجية للنهوض العربي الشامل. كما ندعو دول العالم الى رؤية ما يعانيه شعبنا بسبب الاحتلال الصهيوني من قتل وتشريد واعتقال وظروف معيشية بائسة، والتحرك الجاد باتجاه الضغط على الحكومة الصهيونية لوقف سياستها العدوانية ضد شعبنا الفلسطيني ومعالجة الاسباب الحقيقية للمشكلة، وليس مجاراة الادعاء الصهيوني بوصم شعبنا وقواه الحية بالارهاب.

ونحن في حركة حماس واثقون بعون الله من قدرة شعبنا وامتنا على تحقيق الانتصار، وتحرير الارض والقدس والمقدسات، ودحر الاحتلال والمستوطنين، فنحن اصحاب حق، وقضيتنا عادلة، عدالتها اقوى من الظلم والعدوان. ولذلك فاننا ماضون في طريقنا، ومستمرون في مقاومتنا المشروعة، ولن يصمد العدوان ولن يدوم الاحتلال مهما طال الزمن، ما دام اصحاب الحق يحملون لواءه ويدافعون عنه، ويمارسون حقهم في الدفاع والمقاومة.

ونحن لسنا وحدنا في الميدان، فشعبنا معنا، وكذلك امتنا وكل احرار العالم، والله معنا سبحانه لانه ناصر المظلومين والمؤمنين. وانه لشرف عظيم لنا ان ندافع عن شعبنا، ونحمل همومه وآماله، وان نجسد بجهادنا وتضحياتنا معان وقيم العزة والرجولة والبطولة في هذا الزمن الصعب الذي يموج بالظلم والجبروت والطغيان. وانه لشرف عظيم كذلك لشعبنا وامتنا، ان يكون من بين ابنائها المئات والالاف من الابطال الذين يستشهدون من اجل دينهم وقضيتهم ومبادئهم، ويموتون كي يحيا شعبهم وامتهم حياة العزة والكرامة، ويصنعوا لها المجد والفخار. ۞



بسبب الاغلاق الامني
الطحين لا يكفي الا ليوم واحد والخسائر اليومية ٩ ملايين دولار
تنامي العجز المالي في السلطة واحتجاز ٥٠٠ زائر على معبر رفح

فلسطين – خاص:

حذر وزير التموين عبدالعزيز شاهين من نفاد المخزون الاستراتيجي من الدقيق والمواد الغذائية الاخرى في قطاع غزة حيث انه لا يكفي الا لايام معدودة، واوضح ان اسرائيل وعدت بادخال ٣٠ شاحنة من الدقيق في بداية الشهر الجاري الا ان المماطلة حالت دون دخولها ولم يدخل سوى ٣٤.٥ طن دقيق مشيراً الى اعلان الحكومة الاسرائيلية عن فتح معبر كارني بأنه خدعة للرأي العام حيث انها لا زالت تمنع دخول الاغذية محذراً من حدوث انفجار في المنطقة جراء استمرار الحصار، وحول الخسائر اليومية اكد شاهين انها تزيد عن تسعة ملايين دولار يومياً، وبالنسبة للوضع في الضفة الغربية فان المخزون الاستراتيجي من الدقيق والسكر والارز والزيوت والمواد الغذائية الاخرى لا يكفي سوى لاسبوعين فقط وحول الاعلاف قال: اننا نحتاج يومياً لما يزيد عن ٧٠ طناً مشيراً الى وجود ١٢٢٠٠ طن من الدقيق مدفوعة الثمن في اسرائيل لتجارنا لكن الحكومة الاسرائيلية ترفض دخولها، من ناحيته اشار د. محمد شتيه المدير العام لمؤسسة بكدار الى تنامي العجز في ميزانية السلطة بفعل الخسائر اليومية حيث يوجد ٨٠ الف موظف تدفع السلطة مرتباتهم شهرياً، فيما اكد علي خضر مبعوث البنك الدولي ان الحصار عمل على عرقلة وتأخير انجاز ١٢ مشروعاً تطويرياً بكلفة ٢٠٠ مليون دولار، مشدداً على اهمية وضع خطة طوارئ لمواجهة هذا الوضع.

٨٠ مريضاً بالسرطان يتعرضون للخطر

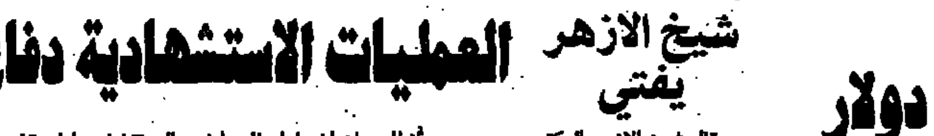
واشار مركز غزة للحقوق والقانون الى الاثار المترتبة عن الحصار والاغلاق الامني حيث يوجد ما بين ٦٥–٨٠ حالة مرضية ممن يعانون من امراض الدم والسرطان يتعين عليهم مراجعة الاطباء والا ساءت احوالهم الصحية اضافة الى مرضى القلب والعيون حيث لا يوجد مستشفيات في غزة لهذا التخصص، الامر الذي يؤدي الى تحويلهم للعلاج في القدس او الخارج، واشار المركز الى الفلسطينيين الزائرين الذين يتوجب عليهم العودة الى اماكن عملهم في البلدان التي اتوا منها والا فقدوا حق الاقامة والعمل مما يعني اضافة الالاف الى جيش العاطلين عن العمل علماً بأن نسبة البطالة وصلت في غزة ٦٠٪ فقط!

اصابة ثلاثة اطفال بضربة شمس في المعبر

وقد طالت اثار الحصار الحركة السياحية في مدينة بيت لحم، بعد ان منعت سلطات الاحتلال دخول الباصات السياحية الى المدينة بدعوى انها لا تضمن سلامة السياح في المناطق التي تديرها السلطة، وتترك لهم حرية الخيار في الدخول سيراً على الاقدام بعد تحذيرهم بشكل اعتبره المراقبون حملة لتهديد السياحة، وتشويهاً لصورة الاوضاع في الوقت الذي تستعد فيه المدينة للاحتفال بميلاد السيد المسيح. اما في معبر رفح فقد بقي اكثر من ٥٠٠ شخص عالقين في المعبر من اصل الفي شخص، بعد ان اغلقته الحكومة الاسرائيلية في اعقاب فرض الحصار، وقامت النساء المحتجزات في المعبر بالتظاهر مع ازواجهن واطفالهن امام بوابات المعبر، حيث تدخلت قوات الامن المصرية لتفريق المتظاهرات اللواتي عدن الى الموقع الذي يشغلنه تحت المظلات المخصصة لوقوف السيارات امام المعبر، واوضح المسؤول الاعلامي في المعبر مسعود بدوي ان معظم المحتجزين يعملون في دول عربية كدول الخليج وليبيا والجزائر، او دول اوروبية وجاءوا لقضاء اجازاتهم الصيفية مع ذويهم من غزة، وقال ان ثلاثة اطفال نقلوا الى مستشفى رفح لاصابتهم بضربة شمس، و نقل عدد آخر لاصابتهم بامراض مختلفة، واشار الى احتجاز عدد من الشاحنات الكبيرة المحملة بالمواد الغذائية والاسمنت على المعبر. ۞







شيخ الازهر يفتي
العمليات الاستشهادية دفاع شرعي

قال شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ان اضطرار فلسطينيين الى تنفيذ عمليات تفجير يؤكد فداحة الظلم الواقع عليهم، وتساءل: «ماذا يفعل الانسان حين يشتد عليه الظلم ولا يجد من يدفع عنه الجور؟ هو في هذه الحال مضطر الى الدفاع الشرعي عن النفس والارض والعرض».

وكان طنطاوي يرد على سؤال لـ «الحياة» الدولية عن مطالبة بعض حاخامات اسرائيل بتدخل شيخ الازهر ورجال الدين الاسلامي لوقف اعمال التفجير في داخل المدن الاسرائيلية، وحمل بعض رجال الدين اليهودي المسؤولية عن ما يجري «لانهم يحرضون على ظلم الفلسطينيين» واوضح انه ازاء ذلك «ليس امامي غير ان اقول لاخواننا في فلسطين: دافعوا عن انفسكم وحقوقكم وارضكم وعرضكم – اقول لهم دافعوا عن كل تلك بالوسائل الشرعية التي يقرها الاسلام ومكارم الاخلاق، ومن دون ظلم او اعتداء». واكد شيخ الازهر ان الشرائع السماوية لا تقر قتل الاطفال والشيوخ والآمنين، ولكنه اعتبر منفذي العمليات الاستشهادية «في حال دفاع شرعي عن النفس ضد من يعتدي عليهم وهو الذي لا يرحم شيخاً ولا طفلاً ولا امرأة».

ورداً على سؤال عن الحكم الشرعي على فيمن يفجر نفسه فيقتلها، اجاب طنطاوي: «على القائلين بان هذا العمل حرام ان يسألوا اولاً عن الدافع اليه، ولماذا يضطر شبان لن يضحوا بانفسهم، ماذا ننتظر من الفلسطينيين في حين يكرر رئيس حكومة اسرائيل مع كل طلعة شمس ان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل، وهو كلام لا يقبله عقل او دين او شرع، الظلم يولد الانفجار، والانسان اذا اشتد عليه الظلم قد يضحي بنفسه، والشرفاء يفضلون الموت على الحياة في ذل». وفي شأن اتهام الاسرائيليين رجال الدين في مصر بتعبئة مشاعر الفلسطينيين بما يشجع على العنف ويقود الى حرب دينية، قال طنطاوي: «اقول لهم انتم السبب في كل ما يجري وعندما تغتصب الارض، ويشتد الظلم، يعم الغضب وتحدث التفجيرات دفاعاً عن النفس، ثم انني ارى رجال دين يهود يحرضون على الظلم، فهل اقف صامتاً؟ انني اقول للفلسطينيين دافعوا عن ارضكم ومقدساتكم بالوسائل المشروعة، واقول لرجال الدين اليهودي: انطقوا بالحق، وطالبوا حكومتكم بالتزام العدل والكف عن العنصرية والتعصب فالاديان السماوية انزلها الله من اجل سعادة البشرية، وهي تدعو الى السلام والامان واعطاء كل ذي حق حقه، وتنبذ الظلم والارهاب والافساد في الارض». ۞

مع القرآن
د. صلاح الخالدي

السائحون.. والسائحات

للسياحة مفهومان:

مفهوم قرآني ايماني عظيم، ومفهوم جاهلي سيء باطل. فلنتعرف اولاً على السياحة الواردة في القرآن: لقد جعل الله السياحة في القرآن عملاً ايجابياً ايمانياً، ووصف بها مؤمنين صالحين، ومسلمات صالحات، وذكرها مع مجموعة من الصفات الايجابية لهؤلاء الصالحين والصالحات.

«السائحون» وصف ورد في القرآن للرجال الابرار المبايعين لله المجاهدين في سبيله، قال الله تعالى: «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله، فيقتلون ويقتلون، وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن، ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به، وذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله..» (التوبة: ١١١ – ١١٢).

و«السائحات» وصف في القرآن للنساء المؤمنات الصالحات قال تعالى: «عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجاً خيراً منكن، مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكاراً..» (التحريم: ٥).

السائحون في القرآن هم: المؤمنون الصالحون المجاهدون في سبيل الله الذين جمعوا بين السياحة والتوبة والعبادة والحمد والركوع والسجود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحفظ حدود الله.

والسائحات في القرآن هن: المؤمنات الصالحات، اللواتي جمعن بين السياحة والاسلام والايمان والقنوت والتوبة والعبادة.

السياحة في المفهوم القرآني هي: ان يخرج المؤمن – او المؤمنة – من بيته ملتزماً هدي ربه واحكام دينه، وان يسير في الارض بقلب حي، وعين مفتوحة، وعقل ذكي، وبصيرة نافذة، وان يفكر في كل ما يرى من حوله، وان يعتبر بكل ما يرى من حوله، وان يزداد بسياحته وسيره ونظره واعتباره قرباً من الله، وعبادة وذكراً له، وخوفاً من عذابه، وابتعاداً عن معاصيه..

السائح في الاسلام هو الذي اذا مر على ديار قوم هالكين – في جرش او البتراء او الاغوار – وقف متسائلاً عن سر هلاكهم واسباب دمارهم، وعرف انها بسبب كفرهم ومعاصيهم، حيث اوقع الله بهم سنته واهلكهم، فيعتبر هذا السائح المؤمن ويتعظ، ويبتعد عن كل حرام ومعصية، ويقبل على كل طاعة تقربه من الله.

السائح – او السائحة – في الاسلام هو الملتزم باحكام الشرع في سيره وسياحته، فلا يجعل سياحته فرصة للانفلات والضياع والعصيان، فهو ملتزم باحكام الشرع – وهي كذلك في لباسه وزيه، وفي سمعه وبصره، وفي طعامه وشرابه وفي سيره وارتحاله وتنقلاته.

السائح – او السائحة – في الاسلام، هو الذي يعود من جولته وسياحته برصيد كبير من الايمان والالتزام، والتدبر والاعتبار، والعبادة والطاعة والحسنات والصالحات.

اما السياحة في المفهوم الجاهلي فانها تقوم على التفلت والعصيان، وارتكاب المنكرات والمحرمات، يعتبرها السائح – او السائحة – فرصة لارتكاب الفواحش على اختلاف اشكالها والوانها، وفعل الموبقات في الطعام والشراب، والنظر والسمع، والسير والارتحال والانتقال، فلا التزام عند هؤلاء السائحين والسائحات بادب ولا خلق، ولا فضيلة ولا قيمة يخرجون على الادب والحياء والفضيلة في ملابسهم وازيائهم، وفي تنقلاتهم وتحركاتهم، وفي ممارساتهم وسلوكياتهم وتصرفاتهم، ويكونون عوامل نشر للفواحش والفساد والانحلال والعصيان.

ويزعم من لا يلتزمون بالقرآن والاسلام، ان هؤلاء السائحين والسائحات هم مصدر ثروة، ومسبب في زيادة الدخل والمال، ويدعون الى تأمين كل ما يريده هؤلاء، مما يساعدهم على ارتكاب مخالفاتهم التي تغضب وجه الله.

واذا طالب احد الصالحين بانضباط السائحين والسائحات في احكام وآداب واخلاق الاسلام عندما يأتون سائحين الى بلاد عربية اسلامية، انكر عليه كل من لا يصدر في فهمه عن الاسلام ولا يلتزم بتوجهات القرآن وان زعم انه مسلم بشهادة الميلاد!.

ولا بارك الله في مال حرام، يأتي على حساب الاعراض والاخلاق والآداب، يغضب الله على اصحابه، ويمحق اقتصادهم ويذهب ببركة اموالهم!! ۞

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

على هامش الشهادة.. والشهداء

■ كاظم عايش

كل الذين كتبوا وتكلموا عن العملية الاستشهادية في القدس كانوا معجبين بها، وبالاداء المتميز الذي يؤديه الاستشهاديون وقد خفت حدة الشجب والاستنكار من الذين كانوا يشجبون ويستنكرون. وبقي الق الشهادة والاستشهاد لم ينل منه القادحون، كما لم يفقده اثره المتجدد المادحون.

وتبقى الشهادة نتيجة صفقة عقدتها الكتب السماوية، ووعد اخذه الله على نفسه للمؤمنين في التوارة والانجيل والقران بان يدخل اهل الوفاء به الجنة «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله، فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم».

ان تسلط الظالمين على الحياة يفقدها معناها، ولا يبقى لها قيمة ولاطعماً، والنتيجة الطبيعية لهذا التسلط هو ان يقوم الرجال الذين تأبى نفوسهم الذل والمهانة، ويأخذوا على عاتقهم مسؤولية التحرر من ظلم الظالمين وطغيان المستبدين.. الذي يعتدون على الحياة ويفسدونها ويتعالون فيها بدون وجه حق، يقوم الرجال الاستشهاديون بواجب الامانة التي حُمّلوها، والعهد الذي قطعوه على انفسهم.. فيؤدون الامانة، ويبلّغون الرسالة.. غير آبهين بما يصفه بهم عشاق الدنيا، وسدنة الاهواء والشهوات، وعبيد الجاه والسلطان.. فلا وزن لكل ما يقوله هؤلاء.. لان الاستشهاديين قد اسقطوا جميع هؤلاء من حساباتهم..

ولا تزال الشهادة وطلابها هم اساتذة الحياة الذين يجددونها ويجعلون لها طعماً ومذاقاً ونكهة والقاً اذ لولاهم لأسنت الحياة وتعفنت. «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض». انهم يطهرون الحياة ممن يحاولون تلويثها. ويطهرون النفوس مما يعلق بها من جبن وخور واستكانة وشح.. ان العمليات الاستشهادية تقوم بتطهير شامل للحياة حتى تصبح صالحة للاستخدام من جديد. ولولا ذلك لتعذرت الحياة في هذا الزمن الملوث الفاسد.

ان التاريخ يسجل فقط لاهل الايمان هذا الابداع، وهذا التوهج. والا فدلونا على امة صنعت الحياة بهذه الطريقة الفذة سوى المؤمنين بالله واليوم الآخر. ان التاريخ يحفظ لهؤلاء دون سواهم هذه المنازل الرفيعة التي تتقطع دونها الاعناق، ويكتب لهم براءة المجد، يحفظ لهم حقوق الشهادة على العالمين دون سواهم وهل يجرؤ خائن او صاحب هوى او عبد دنيا ان يسرق عطاء هؤلاء ..انه الحق الذي لا يجرؤ الصغار على النيل منه او سرقته.. اذ هم يريدون التبرؤ منه والبعد عن مجاله.

وبعد فاليكم، يامن زلزلتم عروش الدنيا، ولم نتعرف بعد على اسمائكم من قلوبنا تحية من انتم؟ من اين جئتم؟ قولوا والقول لكم. فانتم ربائب القدر الاعز الذين احكم صقلكم على لهب المأساة. فعز نظيركم. يردع طيفكم احفاد المغضوب عليهم. فلا تنام لهم عين ولا يقر لهم قرار. وبكم وبأمثالكم ستغير الاحداث سيرها ويأخذ التاريخ مجراه، وينعتق الاقنان من عبوديتهم ويحترق نير الظالمين. اما انتم.. يا من رضيتم بالدون والذيلية.. يا من تتباكون على ما سمي زوراً بـ «السلام» فابكوا وتباكوا كما شئتم. فالبكاء يليق بكم. واستنكروا واشجبوا فهذه هي بضاعتكم وغاية عطائكم.. واكثر ما يؤمله المستضعفون منكم.. ولكن لا تسموا الاستشهاديين اعداء السلام لان الله هو السلام وهؤلاء الاستشهاديون هم احباب الله واولياؤه.. والا فمن يكون احباب الله ان لم يكونوا هؤلاء.. هل هم المفرطون والجبناء والقاعدون بدون عذر؟

ولقد آن للمهزومين ان يستحيوا ولو قليلاً.. فما عاد في النفس لما يقولون احتمال.. ولم يبق في قوس الصبر اتجاههم منزع.. ◆

هكذا يصنعون المجد في "اسرائيل"

نجحت في فردان وعنتيبي الا انها اخفقت في عملية اختطاف فاكسمان

وحدة «سييرت متكال» آلة تنفيذ المهام الصعبة

٩٠٪ من خريجيها من تم استطلاع آرائهم يدعمون ترشيح باراك عام ٢٠٠٠

كتب: صالح النعامي

كان غريباً للكثيرين ان يتوقع الصحفي الاسرائيلي البارز حنان كريستال في العام ٨٤ ان كلا من بنيامين نتنياهو وايهود براك سيتنافسان على منصب رئيس وزراء اسرائيل في العام ٢٠٠٠ بالرغم من ان ايهود براك في ذلك الوقت كان يتولى قيادة المنطقة الوسطى اما بنيامين نتنياهو فقد كان يشغل منصب مندوب اسرائيل في الامم المتحدة، وبالتالي كان من غير المتصور ان يتوقع احد ان عسكرياً ودبلوماسياً مغمورين يمكن ان يكونا بعد ستة عشر عاماً اهم اقطاب السياسة الاسرائيلية، ومع ان كثيراً من المراقبين في ذلك الوقت قد تناولوا نبوءة كريستال بشيء من السخرية ، الا ان هذا ما سيحدث فعلاً، فبعد ثلاث سنوات اي في عام ٢٠٠٠ ان لم تحدث معجزة فسيكون باراك هو مرشح اليسار الاسرائيلي الذي سيواجه بنيامين نتنياهو في المعركة الانتخابية القادمة، الصحفي كريستال من ناحيته كان يعلم ان كلا من نتنياهو وباراك ومن وراء الكواليس يعدان نفسيهما لذلك الوقت. صحيح ان باراك الجنرال لم يكن مسموحاً له ان ينشغل بتحركات سياسية وهو يرتدي الزي العسكري، الا انه تبين وجود تجمعين غير معلنين يحثان كلا من الاثنين على الاستعداد للتنافس للفوز بدفة القيادة في الدولة اليهودية، وقد تبين ان انصار هذين التجمعين غير المتكافئين كانوا من الذين خدموا في اشهر وحدات الجيش على الاطلاق وهي «سييرت متكال» وتعني بالعربية «دورية الاركان» التي كان باراك قائدها وبنيامين نتنياهو احد ضباطها، وقد كان التجمع الاكبر يقف من خلف باراك الذي وضع نصب عينيه ان يصبح قائداً للاركان العامة كمدخل لرئاسة الوزراء، في حين اختار نتنياهو الدبلوماسية والعمل الحزبي داخل الليكود الذي كان الحزب الحاكم في ذلك الوقت، لكن كلا من الاثنين كان يمتلك بطاقة تزكية هامة وهي الخدمة في «سييرت متكال» التي يعتبر الاسرائيليون ان كل من ينتسب اليها من الابطال، ولذا كانت المؤسسة السياسية والاقتصادية الاسرائيلية تتلقف خريجيها لتزج بهم في مواقعها القيادية، من هنا يبرز التأثير الكبير الذي كان تجمع خريجي «سييرت متكال» يقوم به من اجل اعداد كل من نتنياهو وباراك لتبوؤ مواقع القيادة في اكبر حزبين سياسيين اسرائيليين.

قائمة كبيرة من الانجازات

وان كان لوحدة «سييرت متكال» كل هذه المكانة والتأثير فان هذا الامر كان بسبب رصيد الانجازات الهائل الذي حققته هذه الوحدة حتى اضحى الانخراط فيها هو مفتاح النجاح للشباب الاسرائيلي الطامح ولم يكن مستغرباً السبق الصحفي الذي قامت به صحيفة «معاريف» الاسرائيلية وكشفت فيه عن قيام «سييرت متكال» بتصفية «ابو جهاد» فتكاد هذه الوحدة ان تكون هي المسؤولة عن جميع عمليات الكوماندو الهامة والخطيرة التي طالت اهدافاً فلسطينية وعربية داخل وخارج فلسطين، وان كان واضحاً التعقيد الذي انطوت عليه عملية اغتيال ابو جهاد فاننا نستطيع ان نستوعب درجة الكفاءة والفاعلية التي ميزت عمل هذه الوحدة المختارة التي وصفها رئيس وزراء اسرائيل السابق اسحاق رابين بذراع اسرائيل الطولى والقوية، وان كانت قائمة العمليات الكبيرة التي قامت بها هذه الوحدة طويلة فان عملية تخليص الرهائن الاسرائيليين الذين احتجزتهم احدى المجموعات الفلسطينية في مطار «عنتيبي» باوغندا في العام ٧٦ كانت العملية التي رفعت اسهم هذه الوحدة بشكل كبير وواسع ليس في اسرائيل فحسب بل في ارجاء العالم وخصوصاً في الولايات المتحدة التي طلبت من حكومة اسحق رابين في ذلك الوقت انتداب ضباط من الوحدة لتدريب افراد وحدات مختارة في الجيش الامريكي، كما ان هذه العملية ساهمت في خلق انطباع بأن اسرائيل تستطيع ان تصل الى اي هدف في العالم، ولذا فقد انهت عملية «عنتيبي» تقريباً مسلسل خطف الطائرات، وقد برز في عملية «عنتيبي» بشكل خاص كل من ايهود باراك ودان شمرون رئيس الاركان السابق ويونتان نتنياهو شقيق رئيس الوزراء الحالي والذي يوصف بأنه كان من افضل ضباط هذه الوحدة الا انه قتل بعد ان انتهت العملية بسبب رصاصة طائشة اطلقها احد الجنود الاوغنديين الذين كانوا يحرسون المطار اثناء وقوع العملية الخاطفة التي قتل فيها جميع افراد المجموعة الفلسطينية بينما لم يتعرض اي من المختطفين لاذى، وهناك كذلك عملية «سرنا» التي قام فيها جنود الوحدة بتخليص رهائن اسرائيليين احتجزوا على ايدي فدائيين فلسطينيين في العام ٧٢ في مطار «سرنا» الواقع شمال فلسطين، وقد قاد هذه العملية ايهود باراك بينما كان بنيامين نتنياهو ضابطاً برتبة ملازم وقد اصيب نتنياهو بجراح في هذه العملية عندما اطلق عليه احد زملائه النار عن طريق الخطأ. ولعل العملية التي برز فيها دور ايهود باراك كانت عملية تصفية قادة م.ت.ف في بيروت في العام ٧٣، كمال عدوان وكمال ناصر ويوسف النجار بالاضافة الى ٤٠ من كوادر فتح، وهناك حيث دخل باراك مقر قيادة م.ت.ف في بيروت وهو متخف في صورة امرأة تضع «باروكة» على رأسها.

> صحيفة معاريف كشفت عن قيام الوحدة بتصفية «ابو جهاد»

فرق الموت

كثيرون من خريجي هذه الوحدة ينصرفون بعد الخدمة العسكرية للانشغال في السياسة او في المرافق الاقتصادية، الا ان هناك قسماً اخر يتحول للعمل في جهاز العمليات السرية الخارجية «الموساد» حيث يتم استيعاب هؤلاء فيما يطلق عليه «فرق الموت» التي تتولى تصفية شخصيات يحددها الموساد وبموافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي، ومثل هذه العمليات عادة لا تتطلب اكثر من مشاركة اثنين او ثلاثة من عناصر الموساد، وخريجو «سييرت متكال» الذين انضموا للموساد هم المسؤولون عن تصفية قادة م.ت.ف الذين كانوا مقيمين في اوروبا بعد عملية مقتل الرياضيين الاسرائيليين في «ميونخ» في العام ٧٢ وكذلك الحال بالنسبة لتصفية الدكتور «فتحي الشقاقي» زعيم حركة الجهاد الاسلامي الذي قام عناصر من الموساد بتصفيته في العام الماضي، وكانوا هم انفسهم مسؤولين عن تصفية عدد من العلماء العرب الذين كانوا يتخذون من اوروبا مقراً لهم، الى جانب الكثير من العمليات التي تمت تحت اجواء غامضة ولم يعلن عنها حتى الان.

الطريق الى القمة

تحرص هيئة اركان الجيش الاسرائيلي بعث دماء جديدة في شريان هذه الوحدة، ولهذا لا يمكث جندي او ضابط في هذه الوحدة اكثر من سبع سنوات. وبعدها ان اراد ان يستمر في الخدمة العسكرية فانه يجد الباب مفتوحاً لتولي مواقع قيادية في افرع الجيش وباقي الاجهزة الامنية ويبقى المعيار الاول هو الخدمة في «سييرت متكال» فباراك الذي تولى حتى العام ٧٦ قيادة هذه الوحدة انطلق بعدها ليتولى قيادة لواء المدرعات ثم قيادة المنطقة الوسطى ومن ثم الاستخبارات العسكرية وبعد ذلك اصبح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي. وداني ياتوم الذي يشغل الان منصب رئيس الموساد هو احد خريجي هذه الوحدة كما ان شقيقاً له خدم معه في نفس الوحدة واصبح فيما بعد قائداً لاحد الافرع في «الشاباك» الاسرائيلي، كما ان موشيه ايلون الذي تولى قيادة عملية تصفية «ابوجهاد» يشغل الان منصب قائد الاستخبارات العسكرية وكذلك الامر مع الجنرال ماتان فلنائي الذي خدم في «سييرت متكال» وفي المظليين ويتوقع ان يخلف الجنرال «امنون شاحل» في رئاسة الاركان ونفس الامر ينطبق على الجنرال «عوزي ديان» قائد المنطقة الوسطى الحالي، وهذا هو الحال مع الكثير من قادة افرع الجيش الاسرائيلي، وان كان هذا الذي ينتظر خريجي هذه الوحدة الذين يرغبون في مواصلة خدمتهم العسكرية، فان الذين يتقاعدون من الخدمة العسكرية يتم احتضانهم لتولي اكثر المواقع في المرافق الاقتصادية حساسية، فالكثير من خريجي هذه الوحدة هم المدراء التنفيذيون لعدد كبير من الشركات الحكومية والخاصة، كما ان الوزارات تحرص على وضع قادة هذه الوحدة المتقاعدين على رأس اقسامها المختلفة، وهؤلاء لا يكلفون انفسهم مشقة البحث عن عمل بل ان الوزارات والشركات الكبيرة تطلب قوائم الذين تسرحوا من الخدمة لينتدبوا للعمل فيها.

العلاقة مع انظمة القمع

كما ان هناك عدداً من خريجي هذه الوحدة يلجأون للعمل في مجال آخر يحقق لهم عوائد مالية خيالية، فكثير من الانظمة الديكتاتورية في العالم، وخصوصاً في امريكا الجنوبية وافريقيا تدفع مبالغ طائلة مقابل تلقي خبجاب هؤلاء، حيث يقومون بتدريب الوحدات العسكرية التي تقوم بحماية هذه الديكتاتوريات، وقد استعانت بضباط خدموا في وحدة «سييرت متكال» الانظمة العسكرية التي حكمت كلاً من تشيلي والبيرو ونيكاراغوا وبوليفيا في امريكا الجنوبية، وساحل العاج وزائير واوغندا والجابون وغيرها من الدول في افريقيا، وقد وصل الامر في كثير من هذه الانظمة ان اصبح الخبراء الاسرائيليون هم الذين يحركونها ويرسمون سياسات بلدانها سواء الداخلية او الخارجية، ويكفي انه كشف النقاب عن ان ضابطاً اسرائيلياً من خريجي «سييرت متكال» هو الذي مهد الطريق امام الجنرال نورييغا لتولي مقاليد الحكم في بنما ليحولها الى مركز لتصدير المخدرات للولايات المتحدة واوروبا، وان كانت هذه الديكتاتوريات تستعين بخريجي «سييرت متكال» في عمليات التدريب فانها ايضاً تستعين بضباط «الموساد» و «الشاباك» في رسم سياسة القمع والاضطهاد للجهات التي تقف في صف المعارضة لهذه الانظمة، وفي هذه الايام فان المحاكم في البيرو تنظر في دعاوى رفعها مواطنون هناك ضد عدد من الضباط الاسرائيليين الذين كانوا يتولون توجيه وتنفيذ ممارسات انتهاكات حقوق الانسان في هذه البلدان.

الفشل الكبير

وان كانت «سييرت متكال» تملك سجلاً حافلاً بالانجازات الا انها اخفقت في تحقيق مهمة ادت الى هز صورة هذه الوحدة في نظر الاسرائيليين، وكان ذلك عندما فشل جنود وضباط «سييرت متكال» في تحرير الجندي الاسرائيلي «نخشون فاكسمان» الذي كانت «كتائب عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» تقوم باحتجازه في بيت يقع في قرية «بيرنبالا» الواقعة بالقرب من القدس، ولم تسفر هذه العملية عن موت الجندي المختطف وحسب، بل ان قائد الوحدة المكلفة بالاقتحام قد قتل في الثواني الاولى من العملية وقد اثرت نتيجة هذه العملية الفاشلة على سمعة «سييرت متكال» الا انها تبقى افضل الوحدات جاهزية للقتال في الجيش الاسرائيلي.

ويفضلون باراك

اليوم وفي انتظار التنافس الكبير على زعامة اسرائيل في العام ٢٠٠٠ بين نتنياهو وبراك، فان كلاً من الاثنين يبديان اهتماماً بالغاً لتجنيد زملائهما السابقين للعمل لصالحهما من اجل حسم المعركة الانتخابية لاحدهما في العام ٢٠٠٠ ونظراً للمكانة الكبيرة التي يحظى بها خريجو «سييرت متكال» في قلوب الاسرائيليين فان اعلانهم الوقوف خلف احد المرشحين سيكون له بالغ الاثر في نتيجة المعركة، وقد اجرت صحيفة «يديعوت احرنوت» العام الماضي استطلاعاً للراي في اوساط خريجي هذه الوحدة فتبين ان ٩٠٪ منهم يؤيدون ايهود باراك، كما اعلن العديد منهم استعداده للعمل من اجل انجاح براك، وذلك لتاريخ براك الطويل في مجال العمل العسكري ولقيادته عدداً من العمليات الكبيرة التي كان لها بالغ الاثر في اقرار عدد من قادة اليمين الاسرائيلي انه احد ابطال اسرائيل القوميين، وقد توحد اليسار واليمين للدفاع عن براك عندما اتهمه وزير العدل في حكومة نتنياهو تساحي هنغبي بتخليه عن اسعاف عدد من الجنود اصيبوا في مناورة عسكرية اجريت بالقرب من بئر السبع عندما كان براك يشغل منصب رئيس الاركان. وقد انبرى بشكل خاص للدفاع عن براك خريجو «سييرت متكال» الا ان نتنياهو يبذل في هذه الاثناء جهداً كبيراً لاقناع عدد من رفاقه السابقين في الوحدة لدعمه والاعلان عن تأييده، وقد قام مؤخراً باستقدام عدد منهم للعمل الى جانبه في مهام حكومية حساسة، والى جانب التأييد المعنوي الذي يقدمه خريجو «سييرت متكال» فانهم ونظراً لمواقعهم الحساسة في الاقتصاد ينوون دعم ايهود باراك بالمال.

في الاعوام الاخيرة شكل الجيش الاسرائيلي وحدات مختارة اضافية مثل وحدة المستعربين «دوفديفان» و «شمشون» اللتين تعملان في الضفة الغربية وقطاع غزة، ووحدة «ايجوز» التي تعمل في جنوب لبنان، والوحدة المختارة الخاصة لحرس الحدود. الا ان «سييرت متكال» تبقى مصدر الاعتزاز لكل الاسرائيليين. ◆



بدعم كامل من امريكا، نتنياهو يستمر في سياساته العدوانية ويخاطب العرب:

اقضوا على الاسلاميين ثم تحدثوا عن السلام

فلسطين المحتلة – السبيل

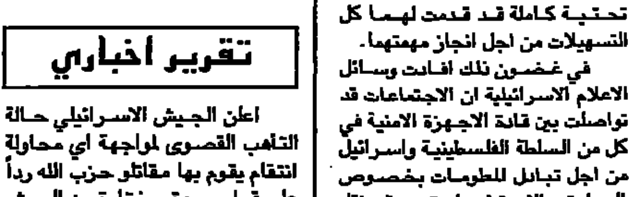
اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان حكومته لن تقبل استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية طالما لم تتأكد الحكومة الاسرائيلية من ان لجهزة الامن الفلسطينية تعمل كل ما في وسعها لتدمير التنظيمات الاسلامية وبنيتها التحتية بشكل كامل، وقد علق نتنياهو على زيارة ولي عهد الاردن الامير الحسن والوفد المرافق له لاسرائيل التي تهدف الى محاولة تقريب وجهات النظر بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، قائلاً «بامكان قادة العرب ان يزورونا في القدس عاصمة دولتنا وشعبنا اليهودي للابد، وسنقول لهم ايضاً: اقضوا على المتطرفين الاسلاميين اولاً ثم تحدثوا عن السلام»

وبخصوص زيارة المبعوث الامريكي المرتقبة للمنطقة اكد نتنياهو ان مهمة دينس روس ستكون منصبة فقط وبشكل كامل على اعادة التنسيق الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية الى مستوى يكون عنده الامكان اجتثاث كل الذين يريدون المس بامن اسرائيل ومواطنيها، اما وزير خارجية اسرائيل فقد نصح اثناء زيارته للقاهرة الاسبوع الماضي انه لايظن احد ان اسرائيل ستقوم بالتخفيف من اجراءاتها الامنية التي اعقبت العمليات الاستشهادية ما لم تعلن السلطة حالة حرب شاملة على ما اسماه الارهاب الفلسطيني، وكرر ليفي دعوته لعرفات ان يتعلم من مبارك كيفية مواجهة الارهاب الاسلامي، وقد اثارت تصريحات ليفي غضب وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي انتقد بشدة الاجراءات الاسرائيلية الامنية التي اعتبرها عاملاً اضافياً لبقاء سيطرة التوتر والعنف، من جهة اخرى اكدت مصادر صحفية اسرائيلية ان نتنياهو يوظف اجراءاته الامنية الى جانب تجنيد ضغط دولي على السلطة من اجل شن حرب شاملة على حركة حماس.

يطلبون ما عجزوا عنه

وفي مسعى واضح لتكثيف الضغط على السلطة الفلسطينية ابطلت اسرائيل مفعول ٤٠٠ بطاقة VIP منحتها سابقاً لعدد من كبار مسؤولي السلطة ولم يستثن من هذا الاجراء الا عدد من قادة الاجهزة الامنية، واوضحت مصادر امنية اسرائيلية ان هذه الخطوة اتخذت لاقناع مسؤولي السلطة ان عدم اتخاذهم الاجراءات الكافية لضرب حماس والجهاد الاسلامي سيكلفهم الكثير من الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها حتى حدوث العمليتين الاستشهاديتين، هذا وقد انتقد عدد من الصحفيين الاسرائيليين الاجراءات التي اتخذتها حكومة نتنياهو ضد السلطة، وقال «اليكس فيشمان» المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت احرنوت» انه من الظلم ان نطلب من عرفات ما لم نستطيع نحن عبر اكثر من ثلاثة عقود القيام به، من ناحيته قام ياسر عرفات بزيارة كل من مصر والاردن من اجل بحث الازمة، كما اجرى عدة اتصالات مع جهات عربية ودولية من اجل العمل على وقف الاجراءات الاسرائيلية، وانتقد مروان كنفاني المستشار الاعلامي لعرفات مطالبة اسرائيل بقيام السلطة بحملة اعتقالات في صفوف حماس بالرغم من ان التحقيقات التي اجرتها قوى الامن الاسرائيلية لم تسفر عن شيء حتى هذه اللحظة.

ونقلت مصادر صحفية عن مسؤولين امنيين اسرائيليين لهم علاقة بالتحقيقات الجارية في اعقاب العمليتين الاستشهاديتين عن ان هناك افتراضاً قوياً ان منفذي العمليتين جاءوا من الخارج، وادعى انهما زودوا بالمتفجرات داخل الضفة الغربية، وان هناك بنية تحتية كاملة قد قدمت لهما كل التسهيلات من اجل انجاز مهمتهما.



في غضون ذلك افادت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان الاجتماعات قد تواصلت بين قادة الاجهزة الامنية في كل من السلطة الفلسطينية واسرائيل من اجل تبادل المعلومات بخصوص العمليتين الاستشهاديتين، وقد نقل وزير الخارجية الاسرائيلي دفيد ليفي عن محمود عباس امين سر م.ت.ف قوله «ان اي مسؤول فلسطيني يعود الى وقف التنسيق الامني بين اسرائيل والسلطة لا يعبر عن موقف القيادة الفلسطينية».

التعويل على امريكا

واشار المراقبون والمحللون في اسرائيل الى ان نتنياهو يعيش في حيرة كبيرة، فمن ناحية يريد المحافظة على استقرار الاوضاع الامنية لان هذا هو الشعار الذي ساهم في انجاحه ليكون رئيس وزراء اسرائيل ومثل هذا الاستقرار لا يمكن ان يتحقق بدون مساعدة السلطة الفلسطينية، ومن ناحية اخرى فان نتنياهو الذي يخضع لقيود سياسية تفرضها عليه الاحزاب اليمينية المتطرفة التي تشكل حكومته لا يستطيع ان يقدم للسلطة الفلسطينية ما يمكن ان يبرر به عودة التنسيق الامني بشكل كامل خصوصاً ان اكثر من ٩٠٪ من مساحة الضفة الغربية التي تدعي اسرائيل ان حماس تعمل فيها تخضع للسيطرة الامنية الاسرائيلية، الا ان مصادر في مكتب نتنياهو تؤكد انه يعول كثيراً على الضغط الذي تمارسه الادارة الامريكية على السلطة من اجل العمل ضد حماس وبدون ان يكون ذلك مربوطاً بانجازات سياسية ذات مغزى للسلطة سيما وان كلينتون شارك نتنياهو في تحميل عرفات المسؤولية عن منع مزيد من العمليات ضد اسرائيل، كما ان ذلك يأتي في ظل تهديد الادارة والكونجرس الامريكي بوقف المساعدات المالية للسلطة الفلسطينية، وقد اعلن عدد من قادة الكونجرس في اعقاب العمليتين الاستشهاديتين ان من حق اسرائيل العمل في كل مكان بما في ذلك مناطق السلطة الفلسطينية ◆

اثر عملية النبطية التي استهدفت مقاتلي حزب الله

القادة الصهاينة يخشون انتقاماً كبيراً ويخططون لعقد تسوية منفردة

تقرير اخباري

اعلن الجيش الاسرائيلي حالة التأهب القصوى لمواجهة اي محاولة انتقام يقوم بها مقاتلو حزب الله رداً على قيام وحدة مختارة من الجيش الاسرائيلي بقتل خمسة من زملائهم من بينهم قائد منطقة «النبطية» في حزب الله، قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي اوقفت منح الاجازات للضباط والجنود العاملين في جنوب لبنان، التقديرات العسكرية التي تصدر عن قيادة اركان الجيش الاسرائيلي تؤكد ان انتقام حزب الله بات في حكم المؤكد وان كل الجهود يجب ان تنصب لاحباطه او على الاقل للتقليل من الاضرار الناجمة عنه، من ناحيتها امتدحت الصحف الاسرائيلية والاوساط السياسية العملية التي قامت بها وحدة جولاني ووصفت «يديعوت احرنوت» العملية بأنها محاولة لتعديل الميزان لصالح اسرائيل بعد الضربات القوية التي وجهتها اليها حركة المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لحزب الله في الشهور الاخيرة.

رصد التحركات

يجمع المحللون والمراقبون العسكريون في اسرائيل ان العملية التي قام بها الجيش الاسرائيلي اعتمدت بشكل اساسي على معلومات استخبارية دقيقة وهذا عادة ما يلزم الجيش الاسرائيلي لكي يقوم بالعمليات العسكرية، وبالفعل فان نجاح العملية يدل على احاطة الاستخبارات العسكرية بتحركات القائد الذي تم استهدافه، وتنقل مصادر صحفية اسرائيلية عن مسؤول في الاستخبارات العسكرية قوله ان دائرته استغرقت اشهر عديدة حتى تسنى لها اخيراً جميع المعلومات الكافية لتنفيذ العملية ويرجع هذا المسؤول تيسر جمع المعلومات بصورة نسبية هذه المرة الى النشاط المكثف الذي قام به مقاتلو حزب الله في قطاع النبطية «الامر الذي سهل على عملاء اسرائيل رصد تحركاتهم بشكل اكثر دقة، مع العلم ان البيت الذي نصبت المتفجرات القاتلة حوله استخدم حسب مصادر اسرائيلية كنقطة انطلاق للمجموعات المجاهدة، وكان بالتالي من الممكن ان يتم معرفة الذين يترددون عليه ومتابعة نشاطاتهم.

رفع معنويات

مجاهدو حزب الله اعلنوا ان الرد سيكون موجعاً ومؤلماً وبصورة لم تعهدها اسرائيل من قبل، عضو الكنيست جدعون عيزرا ونائب رئيس الشاباك السابق حذر من ان هذا التهديد يعكس رغبة قوية لدى حزب الله لرد الصاع صاعين لاسرائيل ولهذا فان الامر يتطلب منتهى الحيطة والحذر، ويعرب عيزرا عن خشيته من ان يقوم حزب الله باحداث نقلة نوعية في طريقة عمله واضفاء مزيد من السرية على تحركات مقاتليه وقادته ويخشى عيزرا بشكل خاص من امكانية قيام حزب الله لنقل ساحة المعركة الى داخل حدود اسرائيل او الى ضرب اهداف اسرائيلية في ارجاء العالم الى جانب استمرار استنزاف القوات الاسرائيلية العاملة في جنوب لبنان. وينصح عضو الكنيست افرايم سنيه وهو قائد سابق لقوات الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان بعدم المبالغة في الفرح جراء نجاح العملية الاسرائيلية ويضيف قائلاً: «لقد علمنا حزب الله دائماً انه قادر على المفاجأة بصورة تدعو الى الدهشة والاعجاب، وانني انصح باستمرار حالة الاستنفار في كل افرع الجيش الاسرائيلية العاملة هناك».

المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» زئيف شيف يرى ان تضخيم اسرائيل الاعلامي للعملية جاء من اجل رفع المعنويات الآخذة بالانهيار لجنودها الذين يخدمون في لبنان في ظل دراسات قام بها العديد من دور البحث في الجامعات الاسرائيلية تعكس انخفاض مستوى الدافعية لدى الشباب الاسرائيلي للالتحاق بالوحدات القتالية في الجيش الاسرائيلي.



اغراء لبنان

وبالرغم من هذه العملية فان العديد من الساسة الاسرائيليين عادوا للحديث عن انسحاب احادي الجانب للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان، ويقف على رأس هؤلاء الساسة اسحق مردخاي وزير الدفاع الذي تؤكد مصادر صحفية اسرائيلية انه يحاول تجنيد كل الجهات الدولية ذات القدرة على التأثير على صنع القرار اللبناني لاقناع الرئيس الهراوي ورئيس حكومته الحريري للخروج عن طوع سوريا، وقد ذهب مردخاي الى ابعد من ذلك عندما ابلغ مسؤولاً فرنسياً كبيراً مؤخراً ان اسرائيل ستساهم في تجنيد الاموال اللازمة لاعمار ما دمرته الحرب في لبنان في حالة استعداد لبنان التوقيع على تسوية منفردة. ◆

في ظلال الدعوة




[illegible] الشريعة في الجامعة الاردنية

■ تقوم بعض الشركات الخاصة بتنظيم صناديق للادخار فيها مساعدة للموظفين وتقوم باقتطاع مبلغ من رواتبهم الشهرية وتشارك الشركة بالمال ويكون للموظف الحق في استرداد المبلغ المقتطع عند ترك الخدمة، ويقوم الصندوق بفتح حساب جار في احد البنوك الربوية من غير فوائد، ويكون النقد في هذا الحساب على سبيل الامانة لدى البنك ويحتسب البنك مصاريف وعمولات على الخدمات التي يقدمها للعميل، فما حكم هذا العمل؟ وهل تجب على هذه الاموال زكاة بعد مرور الحول عليها واذا وجبت فهل تجب على مقدار مساهمة الموظف في الصندوق او على مساهمته ومساهمة الشركة عنه، وما النصاب للمبالغ الواجب لدفع الزكاة؟

واذاكان راس المال الذي في الصندوق موضوعاً على شقين جزء منه يعمل بالتجارة، والجزء الآخر عبارة عن قرض تشغيلي في نفس الشركة، فهل يجب الزكاة على كامل راس المال ام على راس المال العامل فقط؟

عادل القار

- فتح الحساب الجاري في البنوك الربوية هو عبارة عن قرض حسب التكييف الشرعي والقانوني، فاذا كان بفائدة فانه يكون حراماً لانه من الربا الذي جاء النص بتحريمه بقوله تعالى «احل الله البيع وحرم الربا» واذا كان بغير فائدة كما هو السؤال فانه على سبيل القرض الحسن، ويأخذ حكمه من هذه الناحية غير انه من المعلوم ان جميع اموال الحسابات الجارية والودائع الجارية تدخل في عمليات البنوك ما عدا الاقتطاعات القانونية والاجرائية وتساهم في عمليات الاقراض بالربا فمن هذه الناحية تكون حراماً لان الذي يودع ولو في حساب جار يكون قد ساعد على الربا ولو لم يأكل الربا وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الربا والمساعدة عليه ولعن آكله وموكله فقال عليه السلام «لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه.. الحديث» فمن اودع مالاً في حساب جار في بنك الربوي يكون موكلاً للربا وليس آكلاً له، يكون مساعداً عليه ولو لم يباشره بنفسه ومن المعلوم شرعاً ان الوسيلة الى الحرام حرام ولو كانت في اصلها مشروعة.

على انه مما ينبغي التنبيه اليه ان الحسابات الجارية تكون ممنوعة اذا وجد البديل المشروع كالمصرف الاسلامي ونحوه اما اذا لم يوجد البديل المشروع في نفس المنطقة او البلد الذي يوجد فيه الشخص او الشركة فانه اذا اقتضت ضرورة حفظ المال ان يوضع في البنوك الربوية تحت الحساب الجاري فلا مانع من ذلك شرعاً. ولذلك فانه اذا وجد في مكان عمل الشركة بنك اسلامي فيلزمها ان تحول مال الصندوق الى هذا البديل وان تقوم بتنمية هذا المال بالطرق المشروعة.

اما الجواب عن الشق الآخر من السؤال وهو: هل يجب على هذه الاموال زكاة اذا حل عليها الحول؟ فانه لا تجب في اموال الصندوق الادخاري لا على المبالغ المقتطعة من راتب الموظف ولا على الجزء الذي تساهم به الشركة مع الموظف مساعدة له سواء حل عليه الحول ام لا لانه مال لم يتوفر فيه شرط الملك التام، ولم تستقر عليه يد المالك، وان كان فيه نوع ملك ما لم يقبضه الموظف، لان الموظف لا يستحق هذا المال الا عند ترك الخدمة حسب الشرط والنظام المعمول به داخل الشركة فاذا ترك الموظف العمل في الشركة لاي سبب كان وقبض مبلغ الادخار كاملاً سواء منه ما اقتطع من راتبه او ما تدفعه الشركة مساعدة له فانه يزكيه عند قبضه مرة واحدة اذا بلغ نصاباً ومقدار النصاب هو مقدار قيمة ٨٥ غراماً ذهباً مضروباً بالسعر الحالي للغرام عيار؟ وهو الذهب الوسط وهو في حدود ٥٥٠ ديناراً اردنياً حالياً. ولا تجب على الموظف الزكاة عن الاعوام الماضية لما ذكرت من انه لم يتحقق فيه شرط الملك التام في تلك الفترة.

وكما لا تجب الزكاة على مال الصندوق وهو في شكل حساب جار فانها لا تجب كذلك فيها اذا كان يعمل في التجارة لانه ملك غير تام، هذا ولم اتبين مراد السائل من قوله والجزء الاخر عبارة عن قرض تشغيلي لم افهم المراد من القرض التشغيلي ولا كيف يكون وامل ان يذكر لي السائل في سؤال اخر طبيعة القرض التشغيلي مأجوراً من عند الله تعالى، والله الهادي الى سواء السبيل. ۞

لمحات ايمانية — للذنوب والمعاصي اثار لا بد من ظهورها ولو بعد حين

من المعلوم ان الذنوب والمعاصي التي يرتكبها الانسان من اشد الامور ضرراً ومفسدة عليه، ولا بد ان ضررها في القلب كضرر السموم في الابدان، على اختلاف درجاتها في الضرر، وهل في الدنيا والاخرة شر داء الا سببه الذنوب والمعاصي؟

فما الذي اخرج الابوين من الجنة، الى دار الالام والاحزان والمصائب؟ وما الذي اخرج ابليس من ملكوت السماء وطرده ولعنه؟ ومالذي اغرق اهل الارض كلهم حتى علا الماء فوق رؤوس الجبال؟!

فللمعاصي من الاثار القبيحة المذمومة، المضرة بالقلب والبدن في الدنيا والاخرة ما لا يعلمه الا الله.

فمنها: حرمان العلم، فان العلم نور يقذفه الله في القلب، والمعصية تطفئ ذلك النور، ولما جلس الامام الشافعي بين يدي مالك وقرأ عليه اعجبه ما رأى من وفور فطنته، وتوقد ذكائه، وكمال فهمه، فقال: اني ارى الله قد القى على قلبك نوراً، فلا تطفئه بظلمة المعصية.

ومنها: وحشة يجدها العاصي في قلبه بينه وبين الله لا توازنها ولا تقارنها لذة اصلاً، ولو اجتمعت له لذات الدنيا باسرها لم تف بتلك الوحشة، وهذا امر لا يحس به الا من في قلبه حياة، وما لجرح بميت ايلام، فلو لم تترك الذنوب الا حذراً من وقوع تلك الوحشة، لكان العاقل حرياً بتركها. ومنها: تفسير اموره عليه، فلا يتوجه لامر الا يجده مغلقاً دونه او متعسراً عليه، وهذا كما ان من اتقى الله جعل له من امره يسراً، فمن عطل التقوى جعل له من امره عسراً، ويالله العجب! كيف يجد العبد ابواب الخير والمصالح مسدودة عنه وطرقها معسرة عليه وهو لا يعلم من اين اتي؟

ومن اثار الذنوب والمعاصي: انها تحدث في الارض انواعاً من الفساد في المياه والهواء والزروع والمساكن، قال تعالى «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

ومن تاثير المعاصي في الارض: ما يحل بها من الخسف والزلازل ويمحق بركتها، وقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ديار ثمود، فمنعهم من دخول ديارهم الا وهم باكون، ومن شرب مياههم، حتى امر ان يعلف العجين الذي عجن بمياههم للنواضح لتاثير شؤم المعصية في الماء.

ومن عقوبات الذنوب: انها تزيل النعم وتحل النقم، فما زالت عن العبد نعمة الا بذنب، ولا حلت به نقمة الا بذنب كما قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه: ما نزل بلاء الا بذنب، ولا رفع الا بتوبة. ۞

زهد واصلاح وقوة..

«لو انك صبغت البحر بملء قارورة حمراء لما صبغت البحر الانساني الزاهد والمصلح، ما دام المصلح شيئاً غير السيف وما دام الزاهد شيئاً غير الحكم».

تلك حكمة ذهبية قالها الرافعي رحمه الله.. المحت عن علم وفقه لا يوزن بشيء، وليس ادل على ذلك من قولته تلك والتي توحي بعلمه الحصيف بطريق الاصلاح..

فلو فرضنا انك تصبغ البحر الازرق بلون احمر بواسطة مجرد قارورة حمراء واحدة، مع استحالة ذلك فانك لن تحصل على نتيجة من صلاحك في المجتمع ما دام السيف ليس في يدك، وما دمت بعيداً عن الحكم.

ونحن نرى ايضاً.. ان هذا الامر مستحيل اكثر من استحالة تبديل لون البحر بمجرد قارورة حمراء!! ۞

نشاطات جمعية المحافظة على القرآن الكريم

■ المركز الصيفي في جبل المنارة ■

في يوم الجمعة ١٩٩٧/٨/٨ وفي حفل بهيج ضم المئات من اولياء الامور والمهتمين، تم تخريج طلاب المركز الصيفي الاول لمركز جبل المنارة لتحفيظ القرآن الكريم، والبالغ عددهم ٣٢٥ طالباً، حيث وزعت فيه الشهادات التقديرية وجوائز قيمة.

وبدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم كلمة اللجنة الادارية التي القاها الاستاذ ابراهيم ابو زيد عضو اللجنة. وشاهد المحتفلون عروضاً للكراتيه وفقرات تمثيلية قام بها طلاب المركز الذي امتد من ٦/٢١ - ١٩٩٧/٨/٧.

وقد لاقى هذا النشاط ترحيب واعجاب كل اولياء الامور والمجتمع المحلي لما له من اثر نافع على الجيل، وقضاء الطلاب اوقات نافعة في العطلة الصيفية. وقد ساهم في الحفل بتاشيد هادفة فرقة البراء التي حازت على اعجاب الجمهور.

■ المركز الصيفي في عين الباشا ■

تم تحت رعاية مدير التربية والتعليم/ السلط وفي حفل ضم لفيفاً من اولياء الامور والمهتمين في مدرسة عين الباشا الثانوية للبنات تسليم الجوائز والشهادات التقديرية على مائة طالب من مختلف الاعمار شاركوا في المركز الصيفي الثاني التابع للمركز الدائم لتحفيظ القرآن الكريم في عين الباشا والبالغ عددهم مائة طالب، وذلك في ٨/٢ بعد شهر كامل في دورة مكثفة من تحفيظ القرآن الكريم والثقافة الاسلامية والنشاطات المرافقة والترويحية.

وقد القى احد اولياء امور الطلاب كلمة عبر فيها عن مدى اعجابه بانجازات المركز في هذا المجال ودعا الى دعمه ومساندته بكافة الامكانات.

وفي نهاية الحفل التي تخلله قراءة القرآن والاناشيد الاسلامية وكلمة مدير المركز صرح مدير التربية والتعليم صبري الخريسات بان مثل هذه النشاطات يجب ان تلقى كل عون ودعم لما لها من اثر ايجابي في خدمة المجتمع وتنميته روحياً وفكرياً واخلاقياً.

وفي ٨/٥ تم تخريج المركز الصيفي الاول للاناث في عين الباشا حيث وزعت الجوائز والشهادات مديرة المدرسة الثانوية للبنات وحضر التخريج امهات الطالبات الخمسين والمهتمات بهذا الشأن وقد اثنى الجميع على هذا النشاط المتميز.

■ حفل تخريج فوج جديد من طلبة القرآن في المفرق ■

بحضور حشد كبير من المواطنين وتحت رعاية محافظ المفرق السيد احمد اللوزي، اقامت جمعية المحافظة على القرآن الكريم في المفرق، وبالتعاون مع جمعية المركز الاسلامي الخيرية فيها، حفل تخريج الفوج الرابع من طلبة مراكز تحفيظ القرآن الكريم الصيفية.

واشتمل الحفل الذي اقيم يوم السبت الماضي في قاعة بلدية المفرق، على العديد من الكلمات لمدير المركز ولمندوب جمعية المحافظة على القرآن الكريم في عمان الدكتور محمد خازر المجالي نائب رئيس الجمعية، وكلمة لاولياء امور الطلاب، بالاضافة الى عدد من الاناشيد ومسرحية قدمها طلبة الجمعية، وفي نهاية الحفل قام مندوب راعي الحفل مساعد محافظ المفرق بتوزيع الجوائز والشهادات على الخريجين.

الى ذلك اقامت اللجنة النسائية في الجمعية حفلاً مماثلاً لطالبات مركز تحفيظ القرآن الكريم تم خلاله توزيع الجوائز والشهادات على الخريجات.

ومن الجدير بالذكر ان عدد الطلبة الخريجين لهذا العام بلغ (٤٢٠) طالباً وطالبة اتموا حفظ جزء الى خمسة اجزاء من القرآن الكريم. ۞

في ظلال آية

«ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها»

وقفات — سالم الفلاحات

حين تضعف التقوى

التقوى هدف بحد ذاتها ونتيجة لممارسات ايمانية وعبادات خالصة لوجه الله تعالى فكتب علينا الصيام استهدافاً للتقوى «لعلكم تتقون»

كما ان الذي يمنحه الله التقوى يكتسب مهارات جديدة فيشرح الله صدره ويسدد قوله وفعله كما قال الله تعالى «واتقوا الله ويعلمكم الله».

كيف تصل الى هذه الحالة «التقوى»، وما هي طريقها الموصلة اليها، وكيف يرتفع منسوبها، هذا ليس مجال حديثنا في هذه العجالة وله مجالاته الواسعة.

لكن الذي عنيته هو عندما يغفل الانسان عن نفسه في زحمة العمل والاجتهادات الفكرية وازدحام الاراء وما يترتب على ذلك من انفعالات نفسية وتفاعل شديد والتي قد تكون مناخاً مناسباً لتسلل الهوى وحظ النفس والانحياز للذات وعندها تكون التقوى قد ضعفت فما النتيجة؟

انه حين تضعف مراقبة الله في النفوس لا تكون القوامة للتقوى على الجوارح ويصبح الفرد العوبة بيد الشيطان، وتصبح افكاره واقواله متاثرة بتلبيس ابليس والذي تضعف تقواه يخشى من شره ولا يطمأن اليه

والذي تضعف تقواه قد لا يتورع من ايقاد نار الفتنة وعن السير بالغيبة والنميمة

والذي تضعف تقواه لا يملك ان يمسك لسانه عن تناول اخوانه ومن حوله بما يؤذيهم ويسيء اليهم

والذي تضعف تقواه يخشى عليه من ان يبيع دينه ودعوته كما يمكن ان يسقط في اي اختبار وامتحان

وحين تضعف التقوى ينتقل المرء من صف المؤمنين العاملين المخلصين الى صف المرجفين الخائفين المعرقلين المعوقين كل خير.

وحين تضعف التقوى يكيد الاخ لاخيه ويعمل على تفشيله وفضح عوراته وعلى التقليل من شانه

وحين تضعف التقوى تكثر النجوى بالاثم والعدوان ومعصية الله ولا يجد مرتكبها باساً لغياب الرقيب الصادق «التقوى».

ان ضعف التقوى مصيبة في الدين وهي من اعظم المصائب التي استعاذ منها رسولنا صلى الله عليه وسلم بقوله «اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا» وقد كان السلف رضوان الله عليهم يستهونون كل مصيبة اذا لم تكن في الدين كما قال سيدنا عمر «الحمد لله التي لم تكن في ديني».

لذا فاننا مطالبون بالحذر الشديد من الغفلة من هدامات التقوى ومن وسائل اضعافها علاوة على وجوب حرصنا على زيادة مراقبة الله فهي المراد «وتزودوا فان خير الزاد التقوى». ۞

همسة

الاخوة في الله، هي تلك العلاقة السامية التي تبنى على دعائم العقيدة، وتطوى في رحابها كل علاقة اخرى فتكون كلمات الله هي المؤثر الوحيد في سلوك ووجدان المسلم تجاه اخيه، وقل من يفهم هذا، وقل من هؤلاء من يستطيع العمل بما فهم!

■ يمان السباعي

لافتة — هذا هو الوطن

شعر
■ احمد مطر

«اداقع عن الوطن الحبيب
عن الحروف ام المعاني؟
ومتى؟ واين؟
بساعة بعد الزمان
وموقع خلف المكان؟!
وطني؟ حبيبي؟
كلمتان سمعت يوماً عنهما
لكنني
لم ادر ماذا تعنيان
وطني حبيبي
لست ادري من هواه سوى هواني
وطني حبيبي كان لي منفى
وما استكفى
فالقاني الى منفى
ومن منفاي ثانية نفاني!
۞ ۞ ۞
«اداقع عن الوطن الحبيب»
عن القريب ام الغريب؟
عن القريب؟
اذن اداقع عن مكاني
وطني هنا
وطني: «انا»
وما بين خفق في الفؤاد
وصفحة تحت المداد
وكلمة فوق اللسان
وطني انا: حريتي
ليس التراب او المباني
انا لا اداقع عن كيان حجارة
لكن اداقع عن كياني!

كلمة السر

ا	ل	ا	ع	ر	ا	ن	ا	ل	ا	ن	ا
م	ر	ا	هـ	ي	م	ا	ل	ح	ج	ف	ل
ا	ب	م	ا	ل	ح	ج	ا	ل	ر	ا	ف
ع	ا	ي	ا	ل	ق	ص	ص	ن	ا	ل	ا
ن	د	ر	ل	ا	ط	ر	ا	ء	ل	ا	ت
ا	ع	م	م	ف	د	م	ل	ر	ن	ل	ح
ل	ر	ف	ن	ت	م	ج	ع	ا	ح	ت	ة
ا	ل	ه	ل	و	ب	ك	ن	ل	ل	و	ا
ء	ا	ك	ا	ن	ا	ق	ر	ن	ا	ب	ل
ا	ف	ل	ا	ء	ا	ر	س	ا	ل	ة	ب
س	س	و	ي	د	و	هـ	س	ن	و	ي	ق
ن	ل	ا	ن	ا	ر	م	ي	ل	أ	ة	ر

اشطب الكلمات التالية من مربع الاحرف تبقى لديك اربعة حروف تشكل احدى سور القرآن الكريم.

الفاتحة، البقرة، آل عمران، النساء، الانعام، الاعراف، الانفال، التوبة، يونس، هود، يوسف، الرعد، ابراهيم، الحجر، النحل، الاسراء، الكهف، مريم، الحج، النور، الفرقان، النحل، القصص، العنكبوت، فاطر.

■ اعداد: خضرة ابو سبيتان - سحاب

حك دماغك

■ يوجد علاقة بين هذه الاعداد. ما قيمة «س»
١٠-١٢-١٨-٣٠-٥٠-٨٠-س

■ مجموع ارجل القطط وارجل الدجاج ٥٨ مع اعتبار ان القطة باربعة ارجل والدجاجة برجلين، اما اذا كانت الدجاجة باربعة ارجل والقطة برجلين يكون مجموع الارجل ٧٤، كم عدد كل من القطط والدجاج؟

من العلماء المسلمين — ابن سينا

هو ابو علي الحسين بن عبدالله بن سينا، ولد سنة ٣٧٠ هـ - ١١٩٠م في قرية «افشنة» قرب بخارى ونشأ وتعلم في بخارى وقد كانت له ذاكرة عجيبة اذ حفظ القرآن الكريم وهو في سن العاشرة، وقد تلقى صنوفاً متنوعة من العلم فبرع في الطب والفلسفة والرياضيات والفلك والموسيقى، وقد اعتمد ابن سينا في تطبيقه على المنهج العلمي القائم على التجربة والملاحظة الدقيقة، ووصل من خلال ذلك الى ملاحظات وابتكارات عظيمة، كما وفق الى ان وصف بعض الامراض وصفاً دقيقاً وتحديد علاجها.

اما اشهر كتب ابن سينا واضخمها فهو كتاب «القانون في الطب» الذي يعتبر اضخم موسوعة طبية، ومن مؤلفاته «الارجوزة في الطب» وكتاب «الشفاء» وكتاب «في الادوية القلبية».

وبعد، فقد كانت حياة ابن سينا حافلة بالتأليف والابداع والعطاء، مما جعله بحق اعظم اطباء الاسلام واستحق بجدارة لقب «الشيخ الرئيس».

■ علي رضوان - الثاني الثانوي
مدرسة القابسي

اجابات حك دماغك للعدد الماضي

١ - الشكل الناقص هو ٣
٢ - الثلاثة هم ام وابنها على يدها وجنينها في بطنها

من توكل على الله كفاه

دخل احد الصحابة مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير وقت الصلاة فوجد غلاماً لم يبلغ العاشرة من عمره قائماً يصلي بخشوع، فانتظر حتى انتهى الغلام من صلاته فجاء اليه وسلم عليه وقال له: يا بني... ابن من انت؟ فطأطأ الغلام براسه وانحدرت دمعة على خده ثم رفع راسه وقال: يا بني.. اترضى ان تكون ابناً لي؟ فقال الغلام: هل اذا جعت تطعمني؟ قال: نعم، فقال الغلام: هل اذا عريت تكسوني؟ قال: نعم، فقال الغلام: هل اذا مرضت تشفيني؟ قال الصحابي: ليس الى ذلك سبيل يا بني: قال الغلام: هل اذا مت تحييني؟ قال الصحابي: ليس الى ذلك سبيل. قال الغلام: فدعني يا عم للذي خلقني فهو يهدين، والذي يطعمني ويسقين، واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميتني ثم يحيين، والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين.

فسكت الصحابي ومضى لحاله وهو يقول: امنت بالله.. من توكل على الله كفاه.

■ نبيل حاتم اليحيى

فقه ابي هريرة

ذهب ابو هريرة رضي الله عنه الى السوق فقال: «تبيعون وتشترون وميراث رسول الله يوزع في المسجد. فترك الناس البيع والشراء، وذهبوا مسرعين الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما وجدوا اموالاً تقسم، وانما وجدوا حلق قرآن، وحلق ذكر، وحلق علم. فقالوا لابي هريرة: اتكذب علينا، تقول الميراث يوزع فما وجدنا شيئاً؟ فقال: ماذا وجدتم؟ فقالوا: وجدنا حلق ذكر، وحلق علم، وحلق قرآن، فقال: هذا ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

■ معتصم جهاد - الزرقاء

من ادب القيادة

حين ارسل الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسامة بن زيد على راس جيش لقتال الروم خرج الخليفة ليودع الجيش وهو يمشي على قدميه، واسامة راكب على فرسه، فلما رأى اسامة الخليفة ماشياً قال له: يا خليفة رسول الله، لتركبن او لانزلن! قال ابو بكر: والله لا تنزل والله لا اركب.. وماذا على ابي بكر ان يغبر قدميه ساعة في سبيل الله؟ فان للمجاهد بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له وسبعمائة درجة ترفع له وترفع عنه سبعمائة خطيئة. ولما وصل الى المكان الذي ودع فيه الجيش التفت ابو بكر الى اسامة وقال مستأذناً: ان رأيت ان تعينني بعمر فافعل، فأذن له اسامة بذلك.

■ محمد محمود عاقر

الضمير

■ احذر الثور من الامام والحصان من الخلف والانسان من جميع الجهات
■ ادع الله مخلصاً. ولكن جدف باتجاه الشاطئ ان اردت النجاة .. ■ صادق الذئاب ان شئت. ولكن ابق سلاحك بيدك على الدوام
■ الضمير لا يحول دون ارتكاب الخطيئة ولكنه بالتأكيد يمنعك من الاستمتاع بها وانت مطمئن.. ۞

اوقاتنا

ليس عندي وقت.. مشغول طوال اليوم.. اجابات غير منطقية توهم بها انفسنا باننا نسير في مسار صحيح ونبذل كل اوقاتنا في الطاعة، ولكن اذا سألت الفرد منا عن الثمار التي جناها في نهاية يومه من انشغاله ذلك، لوقف محتاراً امامك ولاختلق لك كما يفعل مع نفسه المبررات. فلنقل من الواقعية مع انفسنا والصدق معها، فستجد ان هناك اوقات واوقات كثيرة تهدر. نغفل عن استغلالها الاستغلال الجيد وان كانت قد قضيت في اعمال ظاهرها الخير كالزيارات او مع الاهل، او في قضاء الحوائج، ولكن اين نحن من ذكر الله في تلك الاوقات، ولخلاص النية فيما عملناه بها من الاعمال؟

■ امين فالح امين

حقوق وحريات

إعداد : مامون عياش

لجنة الحريات في مجلس طلبة الاردنية.. بداية الوعي الطلابي

ميلاد لجنة للحريات والحقوق العامة في مجلس طلابي كمجلس طلبة الجامعة بادرة وخطوة غير مسبوقة لنشر الوعي الطلابي في قضايا كنا نخجل من طرحها، ونعتبر الحديث عنها من الكبائر، وكنا نغض الطرف عنها كثيراً. وهي حق لكل آدمي. نحن لا نعيش في المريخ، نحن نعيش بين بشر، اعتدنا في ظل نظامنا الاجتماعي الابوي على تقبل التسلط دون ان نعلن رفضنا لواد عقولنا وحقوقنا، واظن انه آن الاوان، لصيحة في وجه الظلم، صيحة عقلانية واعية، توثق للحقوق، وتدافع عنها، وخير من يعلن هذه الصيحة هم «الطلاب» الذين هم ادارة للتغيير والتطوير. كم من الطلبة شعر بظلم في علاماته، وتغاضى عن المراجعة خجلاً او خوفاً؟! وكم من الطلبة تعرض للظلم لجنسه ذكراً كان ام انثى؟!.

ان قوانين الجامعة «قوانين» تصطف كثيراً في صف الطالب، لكن التطبيق قد يكون ضده. ومع اننا حقيقة – ضد تشكيل عشرات اللجان التي لا تعمل، الا اننا ندعو لنشر الفكرة في كل الجامعات الاردنية، والنقابات، والمؤسسات الفكرية.

ان الوعي الطلابي قد بدأ بالتخلق والتشكل، واذا لم يكن هذا «الوعي» مبنياً على «وعي حقيقي» بكل ما يتضمنه من مأسسة وقوننة، فلا أظن اننا سنستفيد كثيراً. وهذا الوعي يجب ان يلحقه وعي من المدرسين والمسؤولين بان هذا العمل ليس موجهاً ضدهم بل هو لصالح الحق. وهل يغضب احد من الحق؟! الا ان يكون مريضاً؟!. ⑤

خدم في القوات المسلحة (٤) سنوات

المواطن الظاهر بلا جواز سفر او دفتر عائلة!

السبيل – خاص

لا يزال المواطن مصطفى الظاهر، يحاول منذ اكثر من (٨) سنوات الحصول على اي وثيقة اثبات للشخصية، الا انه لم يفلح في ذلك رغم ان والديه يحملان جواز سفر ودفتر عائلة وهما مواطنان اردنيان.

وتتلخص قصة هذا المواطن البالغ من العمر (٣٠) عاماً ويسكن في مدينة الزرقاء، انه محروم من الحصول على جواز سفر او دفتر عائلة او حتى هوية شخصية، حتى انه خدم في القوات المسلحة الاردنية ولمدة (٤) سنوات على شهادة ميلاد قديمة (!!)

المواطن الظاهر تحدث عن معاناته فقال: «لقد راجعت دائرة الجوازات العامة من اجل الحصول على جواز سفر الا انهم رفضوا ذلك، وطلبوا مني اثبات ان والدي اردنيان مع ان هذا مثبت عندهم، ومع اني من مواليد الزرقاء»

واضاف: «لقد راجعت كذلك الاحوال المدنية من اجل الحصول على شهادة ميلاد لكل واحد من ابنائي ففوجئت انهم اعطوا اثنين منهما الجنسية الاردنية اما الثلاثة الاخرون فقد كتبوا لهم على شهادة الميلاد ان الجنسية فلسطينية، وانني الان اواجه بسبب عدم الحصول على دفتر العائلة، صعوبة في ادخال ابنائي الى المدرسة حيث يشترطون وجود دفتر العائلة من اجل تسجيلهم فيها».

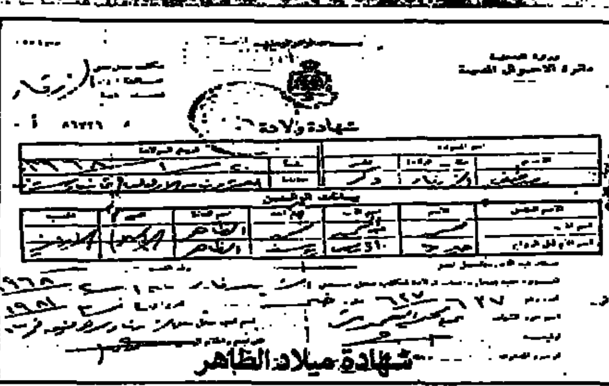
واشار المواطن الظاهر الى ان لاحد اشقائه اقدم على الانتحار بتاريخ ١٩٩٢/٩/٢٣ بعد ان رفضت دائرة الجوازات اعطاءه جواز سفر حيث ضاقت الدنيا في وجهه!!

وقال ان والده تمكن من الحصول على جواز سفر مؤقت لمدة سنتين، وذلك في عام ١٩٩٤ وتساءل: لماذا لا يتم منحي جواز سفر، ودفتر عائلة رغم اني احمل شهادة ميلاد والجنسية الاردنية مثبتة فيها؟!

واضاف: «لقد قمت بمراجعة عدد من النواب، كما بعثت برسالة الى رئيس مجلس النواب لمساعدتي في الحصول على دفتر عائلة من اجل ادخال ابنائي الى المدرسة ولكن دون جدوى».

وناشد الظاهر وزير الداخلية رفع الظلم عنه، ومنحه دفتر عائلة فهذا من ابسط حقوقه كمواطن في هذا البلد. ⑤





شهادة ميلاد الظاهر

في محاضرته «الجرائم السياسية ومقاومة الاحتلال»

المحامي الدحلة: المحاكم الاسرائيلية تعتبر قتل العرب عملاً سياسياً ونحن نعتبر قتل اليهود جريمة لا تغتفر!

قال المحامي هاني الدحلة ان مقاومة الاحتلال في جميع البلاد التي تعرضت للاحتلال هي عمل سياسي وتعتبر الجرائم الواقعة على قوات او رعايا الدولة المحتلة جرائم سياسية وخاصة اذا لم يكن القصد منها الحصول على منفعة مادية وانما كان القصد اضعاف العدو او الحاق الضرر بافراده.

واضاف المحامي الدحلة امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان في محاضرة القاها بعنوان «الجرائم السياسية ومقاومة الاحتلال»، ان المحاكم الاسرائيلية دأبت على اعتبار قيام الاسرائيليين بقتل المواطنين العرب هو عمل سياسي وتعتبر هذه الجرائم سياسية وتحكم فيها باحكام مخففة لا يلبث ان يشملها العفو، حيث اعتبر المستوطن الذي اطلق النار على ستة من سكان الخليل واصابهم بجروح خطيرة مصاباً بمرض نفسي فتم اطلاق سراحه بل ان بعض الجنود الذين اطلقوا النار وقتلوا النساء والاطفال حكم عليهم بالحبس يوماً واحداً او شهراً وهذا يدل على استهتار بالغ بحياة الفلسطينيين العرب مقابل حرص واضح على حياة المستوطنين اليهود.

وتساءل المحامي الدحلة ما دام الصهاينة ومحاكمهم يعاملون مواطنيهم الذين يقتلون العرب لانهم عرب على هذا المنوال، فلماذا نتشدد نحن ونعتبر قتل اليهود المحتلين جريمة لا تغتفر ونقيم كل الدنيا ولا نقعدها ونصب جام غضبنا على الذي ثارت في رأسه نخوة الانتقام فاقدم على قتل عدد من الاسرائيليات في الباقورة. ثم اورد المحاضر التهمة الموجهة للجندي الدقامسة واشار الى ما ورد في القرار الخاص بالقضية حيث اعتبرت هذه القضية عادية وليست سياسية رغم ان كل ما ورد في القرار من لائحة الاتهام الى الحكم يقطع بان هذه القضية سياسية.

واوضح الدحلة ان مفهوم المقاومة او الارهاب هو مفهوم نسبي لا يرتبط بمعايير اخلاقية معينة ويجري تفسيره من قبل الدول كل حسب مصلحته ورؤيته وهكذا اصبح هناك ازدواجية في المفاهيم تسمح بالقتل اذا كان لمقاومة الاحتلال او تدينه باعتباره عمل ارهابي.

وتطرق المحامي الدحلة لما يسمى بمعاهدة السلام وقال انها مرفوضة فعلاً من قبل الغالبية العظمى من المواطنين وهم لا يعترفون بها ولا يشعرون باي واجب اتجاهها بل انهم يتحدون لاحكامها في كل تصرفاتهم واعمالهم ومن هنا فان قيام اي مواطن اردني بالتصدي لرعايا دولة الاحتلال سواء كانوا مدنيين او عسكريين هو عمل من اعمال المقاومة. ⑤

الطلبة المغتربون.. وبعبع السفر!

وردتنا الرسالة التالية من احد الطلبة العرب المغتربين ننشرها دون تعليق:

ما ان تبدأ العطلة الصيفية حتى تبدأ معها هموم جديدة. تتدافع ما بين الشوق الى لقاء الاهل والاقارب والاصدقاء، واستنشاق نسيم الوطن وهوائه الاصيل وبين هاجس الجهات الامنية ونقطة الجوازات التي ما زال جميع الطلبة – الا من رحم الله !! – يعتبرونها البعبع الاكبر في رحلتهم، وقد تكون في بعض الاحيان الدافع الرئيسي لعدم السفر لرؤية الاهل والاحباب. ويتوارد الى ذهن الجميع ان هناك اربعة احتمالات لا مفر منها:

١. ان يكون موظف الجوازات صاحب مزاج رايق ذلك اليوم، وكذلك الكمبيوتر. فيمر الطالب بسلام الى اهله.

٢. ان «يلطع» في المطار لعدة ساعات واهله في الخارج بانتظاره، ثم بعد ذلك يأتيه موظف الجوازات ويقول له الحمد الله على السلامة!!.

٣. ان يلبس الكلبشات. ويؤخذ مباشرة الى مبنى الاجهزة الامنية وكأنه مجرم وليس طالباً جامعياً رجع من سفره يتشوق لاهله ووطنه، ويبقى اهله لساعات بانتظاره حتى اذا سألوا عنه قيل لهم: الآن هو لدى الاجهزة الامنية.

٤. ان يطلب منه مراجعة الجهات الامنية بصورة دورية طيلة فترة زيارته، فيقضي اجازته في التردد عليها.

انه بمجرد التفكير في السفر، فان خيال رجال الامن ونقطة الجوازات تقفز الى الاذهان، حتى ان الامر اصبح ظاهرة عامة، لا ينجو منه الا القليل ممن «رضي الله عنهم ورضوا عنه»، وكم يتمنى الطالب منا ان يجد ابناء بلده يستقبلونه بترحاب وابتسامة ويسهلون له امور العبور، ذلك لانه في النهاية ابن الوطن وسيخدم فيه عاجلاً ام اجلاً.. لا ان ينزع من بين المسافرين لمجرد تقرير او اشتباه او غيره. والمشكلة انه لم يعد ينجو احد من هذه التقارير.

المجتمعات المعاصرة تحرص على طلابها، وترسل لهم من يتابع امورهم الدراسية وتخفف عنهم مرارة الغربة، وتذلل لهم اية صعوبات معيشية او دراسية، وتحرص او توفر لهم جواً صحياً تبني من خلاله انساناً يخدم مجتمعه وابناء وطنه، لا ان تخرج فرداً يعيش حالة من الهلع والرعب والقلق الدائم حتى في غرفة دراسته خارج وطنه(!!).

طالب عربي مغترب

السجن ٣ سنوات لرئيس تحرير «الشعب» المصرية

قضت محكمة جنح بولاق في القاهرة بحبس رئيس تحرير صحيفة «الشعب» لسان حال حزب العمل المصري المعارض مجدي احمد حسين ثلاث سنوات في دعاوى اقامها عادل وعلاء الالفي نجلا وزير الداخلية المصري حسن الالفي، اتهماه فيها بسبهما وقذفهما على صفحات الجريدة.

وقال رئيس المحكمة القاضي محروس عبد التواب لصحافين عقب اصدار الحكم، ان رئيس التحرير مسؤول عما نشر في الصحيفة بعد رفضه تسمية الصحفي الذي نشر موضوعين تتعلق بهما الدعاوى.

ولفت الى ان صاحبي الدعاوى هما «مواطنان عاديان وليسا مسؤولين في الدولة او موظفي عموم وبالتالي لا يجوز التعرض لحياتهما الخاصة».

وكانت المحكمة الدستورية العليا في مصر قررت عدم مسؤولية رئيس التحرير عما ينشر في صحيفته الا في حال عدم تحديد اسم المسؤول عن النشر.

وصدر حكم نهائي قبل شهور في حق حسين بحبسه سنة مع وقف التنفيذ وغرامة قدرها خمسة عشر الف جنيه في قضية مماثلة، وتنتظر محكمة النقض في طعن قدمه المتهم في هذا الحكم.

وكانت صحيفة «الشعب» نشرت مواضيع واخباراً عما اعتبرته «استغلال» نجلي وزير الداخلية نفوذهما لتحقيق منافع شخصية وهو ما رفضته المحكمة واعتبرته قذفاً في حقهما. ⑤

السبيل الثقافي

المكتبة الثقافية

المهندس الاردني

صدر العدد ٦٢ من مجلة المهندس الاردني، وهي مجلة هندسية فصلية تصدرها نقابة المهندسين الاردنيين ويرأس تحريرها المهندس عاكف حرب ناصر.

ويتضمن العدد مجموعة من المواضيع ذات العلاقة المباشرة بمهنة الهندسة المدنية، العمارة والكهرباء، والهندسة الصناعية وعلى غلاف المجلة كانت ابرز الموضوعات نظام اتصالات الترنك للخدمات المتحركة، ترشيد استهلاك المياه، هندسة ومشاكل المرور في عمان، بالاضافة لمقدمة في ممارسة مهنة الهندسة، التدريب الهندسي في ضوء العلاقة بين القطاع الصناعي والجامعات. ويستضيف العدد المهندس عمر دخقان وكتاب العدد «الاهم فالمهم» وعلوم وتكنولوجيا، نشاطات النقابة، استراحة العدد وغيرها من الابواب الثابتة.

عدد جديد من صحيفة «اربد»

صدر العدد ٢٧ من صحيفة اربد وهي مطبوعة ثقافية اجتماعية تصدرها بلدية اربد ويرأس تحريرها المحامي عبد الرؤوف التل وسكرتير التحرير ماجد ساجع.

وتضمن العدد مجموعة مواضيع منها تقرير حول مسجد اربد والفيحاء، وموضوعاً بعنوان ٣٦٠ طناً من النفايات تطرحها اربد يومياً ومؤتمر صحفي لرئيس بلدية اربد حول انجازات البلدية خلال العامين الماضيين بالاضافة لتقرير حول استحداث قسم الاملاك والاستثمار في اربد، وتضمن العدد مجموعة من الاخبار القصيرة والابواب الثابتة.

محمود محمد شاكر الرجل والمنهج

ضمن سلسلة اعلام المسلمين في العصر الحديث «٢» صدر عن دار البشير ومؤسسة الرسالة كتاب جديد بعنوان «محمود محمد شاكر الرجل والمنهج» للمؤلف عمر حسن القيام.

ويتألف هذا البحث من اربعة فصول توزعت على ٢٨٧ صفحة من القطع الصغير، وقف المؤلف في الفصل الاول على معالم الشخصية ومسيرة الحياة لمحمود شاكر، وفي الفصل الثاني «مفهوم المنهج واصوله النظرية» اشار فيها المؤلف الى الظروف التاريخية التي برزت فيها مشكلة المنهج ومعضلة تفسير النص.

اما الفصل الثالث تطبيق الاصول فقد تتبع بايجاز شديد تجليات الاصول النظرية عند شاكر واكتمالها في دراسته للشعر الجاهلي، وفي الفصل الرابع «مداخل النص» حاول الدلالة على المداخل الاساسية التي قرأ بها شاكر النص.

عدد جديد من مجلة «الامة»



صدر العدد الثالث من مجلة الامة وهي اسبوعية، سياسية، فكرية شاملة يرأس تحريرها السيد ابراهيم غرايبة.

واحتوى العدد مجموعة قضايا اهمها المسار الاردني في التسوية، دور مصر وازمتها، اوروبا وفلسطين والعرب، والمسار الاردني في التسوية. كما تناولت المجلة موضوعات فكرية مثل الاقليات في النظام السياسي الاسلامي والبعد الانساني في الرسالة الاسلامية.

وفي محور الادب والنقد قدم محمود صالح القصة في التراث العربي بالاضافة لحوار مع الروائي والكاتب مؤنس الرزاز، وعدد جديد من الابواب الثابتة. ⑤

عشرة اعوام على اغتيال ناجي العلي

«كيمياء حنظلة» والريشة التي اودت بصاحبها في عاصمة الضباب

■ يوسف نعمان

كما لم يحدث من ذي قبل، فقد كانت الملايين تنتظر صبيحة كل يوم ما تقدمه ريشة «ناجي العلي» كانت اعماله تحدث تفاعلاً جماهيرياً، وتعبر عن نبض الشارع، ويتناقلها الجميع من امام الاكشاك. والكل يردد «شفت شو رسم ناجي العلي» لقد كان فعلاً يومياً، وحدثاً سياسياً، وبياناً سرياً يتناقله الجميع، وفضيحة تنتشر على الملأ في وقت يتوارى فيه الاخرون، يفضح فيه المهزومين من اصحاب الكروش، والسحنات المتقلبة، والباحثين عن العطايا والمناصب، والقائمين بعرق النضال في الليالي الحمراء، ينتقد الانظمة الاستبدادية، ويدافع عن قضية الانسان وحريته والارض، يرفض التفريط في الحقوق او الاقتتال، او الاذلال، او الاحتلال، ويرفض الزيف والتملق ويحارب التلون والانحناء، وبامكان اعماله أن تحدث انقلاباً في المزاج السياسي وقد تغضب فصائل، او تعكر صفو انظمة.

كان يعبر بريشته وبخطوط بسيطة عن معان كبيرة، يلتقط فيها تفاصيل التفاصيل، وهو يلغي كل التفاصيل، كان بسيطاً لكنه عميق، يمتلك مساحة واسعة من الحرية او سقفاً عالياً لا يدانيه فيه احد، كان حلماً لكل المقهورين والكادحين والمتعبين والمشردين، يختزل الاحداث ويكثفها، وينتزع من الصور ضحكات وابتسامات «معجونة بالاسى، مجبولة بالمرارة، مغسولة بالدموع» ويرفع هامه للكبرياء عالية، فقد كان طائراً يعشق التحليق في زمن الانحناء وكان في اعماله «يطعج» وجوه المترفين والمهزومين والمتخاذلين ويعبر بسخرية لاذعة عن واقع مر أليم.

كان كثير التنقل والارتحال «بيروت، الكويت، لندن» يشتعل بصدره مرجل لا يقر له قرار، يوثق بخطوطه اعمق المضامين، التي تغني عن صفحات ومقالات واخبار وتحليلات في ان واحد معاً. فقد صوّر احداث بيروت لحظة بلحظة، في صبرا وشاتيلا، والمية مية والبداوي والبارد وعين الحلوة، بما عجزت عنه كل الاقلام، ويوصل بلمحة خاطفة افكاراً تزخر بالوعي والنبض والمشاعر المتقدة والاحاسيس المرهفة.

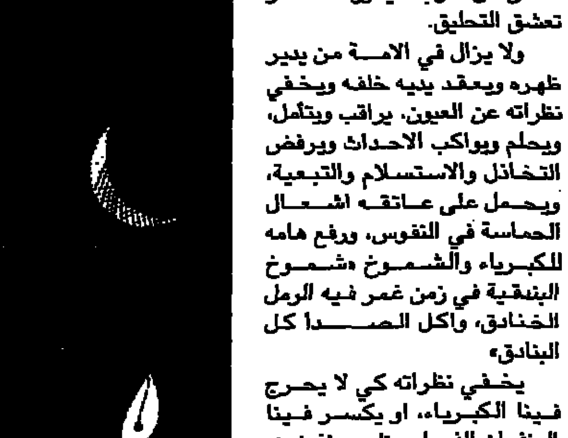
لكنه وبعيداً هناك في مدينة الضباب، حيكت ضده مؤامرة، عاجلت بتصفيته في رصاصة من عميل جبان اخترقت رأسه في ١٩٨٧/٧/٢٢ وتوفي لكنه لا يزال وبعد عشر سنوات، حياً في النفوس، يصرخ في وجوه الذين ارادوا ان يطعنوا بغدرهم ظهر «حنظلة» الذي لا يزال يقذفهم بحجارته، ويسقي بيديه بيادر الحياة، ويشعل مع كل قطرة حبر من ريشته، قناديل في عتمة الليالي ولا تزال جدران بيروت تشهد وتعلن بأنه لا يزال حياً، ولا تزال الصحف تتداوله شاهداً وشهيداً على تلك المرحلة، وتدب الصوت عالياً بأن زمن الرفض، قولاً، رصاصاً، او ريشة، او صاعق تفجير، امر ممكن، ما دامت تنطلق من قلوب طيور خضر تعشق التحليق.

ولا يزال في الامة من يدير ظهره ويعقد يديه خلفه ويخفي نظراته عن العيون، يراقب ويتأمل، ويحلم ويواكب الاحداث ويرفض التخاذل والاستسلام والتبعية، ويحمل على عاتقه اشعال الحماسة في النفوس، ورفع هامه للكبرياء والشموخ «شموخ البندقية في زمن غمر فيه الرمل الخنادق، واكل الصدأ كل البنادق»

يخفي نظراته كي لا يحرج فينا الكبرياء، او يكسر فينا العنفوان الذي لم يظهر منذ زمن، ويحاكمنا بصمته.

لقد كان حقاً على صديق دربه احمد مطر ان يحاكمنا جميعاً وهو يقول في «ما اصعب الكلام»:

ناجي العلي لقد نجوت
بقدره من عارنا وعلوت للعلياء
اصعد فموطنك السماء وخلنا
في الارض ان الارض للجبناء
موتى ولا احد يرثي لنا
قم وارثنا يا آخر الاحياء ⑤







اذا سألت عن الرحيل

فريد القاعود التميمي

اقول اذا سئلت عن الرحيل
الى اقصاي ثم الى الخليل
الى ارض يباركها الهي
ويوصي المسلمين بها رسولي
وبورك حولها نصاً صريحاً
واسعد اذ يكون بها حلولي
ويعجز عن محاسنها بياني
وتسمو فوق شعري او مقولي
فهل احكي عن الاجواء طيباً
ام الاهلين والشعب الاصيل
فجل جبالها تزهو بثوب
من الاشجار والثمر الجميل
اقول مفاخراً من فرط حبي
انا والله يا قومي خليلي
ويكمن في حناياها رجال
تحن قلوبهم لصدى الصهيل
ويعشق سيفهم خوض المنايا
ولا يرضون بالحل الذليل
ولا يرضون تهويداً لارض
فكلا الف كلا للدخيل

«النار القادمة» فيلم فلسطيني يظهر كراهية المستوطنين للعرب

قال مخرج الفيلم التسجيلي «النار القادمة» انه ذهل من عمق كراهية المستوطنين اليهود للعرب ولم يجد مستوطناً واحداً بين ٢٧ اجرى معهم مقابلات يقول كلمة طيبة عن الفلسطينيين.

واضاف المخرج السينمائي الفلسطيني محمد سوالمة (٤٢) عاماً: لقد اخترت هذا العنوان لفيلمي بعدما رأيته وسمعته من المستوطنين، فقضية المستوطنات ظاهرة غاية في الخطورة، واعتقد انها اذا لم تحل فستفجر عملية السلام كلها. ويهدف الفيلم التسجيلي «النار القادمة» والذي انتج لحساب وزارة الاعلام الفلسطينية وعرض في المهرجان العربي للتلفزيون في القاهرة، لالقاء الضوء على موقف ١٠٠ الف مستوطن يهودي من مليون فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية.

وكان سوالمة الذي ترعرع في المنفى بعد ان فرحت عائلته من الضفة الغربية اثر احتلال اسرائيل عام ١٩٦٧، قد تعرض وأحد المصورين معه لهجوم من مستوطنين ثلاث مرات اثناء التصوير في قرى عربية ملاصقة لمستوطنات يهودية. واظهر الفيلم لقطة لصاحب مطعم يعد شطيرة لحم لاحد الزبائن وسئل عن احتمالات التعايش السلمي مع الفلسطينيين، فرد بحدة قائلاً: «تعايش! يجب ان نطرد العرب من اسرائيل، وانا اقول نطردهم بدون تعويض.. انهم قتلة» واقترح زبون على طاقم التصوير زيارة قبر المستوطن باروخ غولدشتاين الذي قتل ٢٩ مسلماً يصلون في الحرم الابراهيمي بالخليل عام ١٩٩٤ قبل ان يضربه ناجون حتى الموت.

وسأل المستوطن «هل زرت قبر هذا الشهيد.. اتمنى وجود عشرة الاف مثله». ⑤

لوحات تشكيلية على جهاز الكمبيوتر مستوحاة من التراث الاسلامي



شفيق حنبلي شاب عربي يعيش في بريطانيا، ومن ام المانية استوحى اثناء وجوده في برلين، واختلاطه بالجالية التركية، علاقة تجانس تجمع بين الالماني بصرامته والتركية ببهجتها وبهرجتها، ومن خلال جهاز الكمبيوتر، شكل لوحات كلاسيكية، استوحى مشاهدها من الصور الفنية الاسلامية، العربية، مشكلاً نواه لمشروع تشكيلي يتم انتاجه لصالح مسجد ريجينت في لندن، وقدم اعمالاً فنية مميزة فاقت الامكانات التي يتم عملها بالريشة والالوان، ومتجاوزاً عن الاشكال التي يتم استيحائها في الغالب من التراث المصري الفرعوني والاغريقي الروماني. ⑤

الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

عيادة السبيل

ضيف العيادة الدكتور جواد السعيد: اخصائي طب وجراحة العيون



■ بداية كيف نستطيع تعريف العدسة الطبية المستخدمة للعيون؟

- العدسة الطبية هي عبارة عن قطعة صغيرة حجمها من ٧ - ٥ر١٤ملم، ومصنوعة من عدة مواد هي هيما وباما والسليكون، وشكلها يكون كشكل القبعة، حيث تقبع فوق سطح القرنية.

■ وهل لاستخدام تلك العدسات الطبية فوائد ايجابية اكثرمن استخدام النظارات؟

- بالطبع، فلبس العدسة الطبية افضل من النظارة من عدة نواحي: فهي تلتصق بالعين مباشرة ويستطيع الشخص من خلالها رؤية كافة الجوانب، حيث ان النظارة تقع على بعد ١٣ ملم من بؤرة العين.

وتساعد ايضاً في حالات ضعف الابصار الشديد، والذي يصعب على صاحب النظارة ذلك، فسمك العدسة سوف يكون كبيراً جداً. كما ان هناك بعض المهن لا يستطيع صاحبها لبس النظارات، فيستعيض عن ذلك بالعدسات.

■ ولكن هل هناك مضار مقابلة لاستخدام العدسات؟

- هناك بعض المضار التي قد يتعرض لها من يستخدم العدسات فقد يصاب الشخص المعين بقرحة بالقرنية، تكون شعيرات دموية بالقرنية، كما ان هناك احتمالية الاصابة «بتعنم» بالقرنية، اي وجود شرخ وترسبات على العدسة.

■ وهل هناك محاذير متبعة عند استخدام العدسات؟

- النظافة اولاً واخيراً، فمن يريد لبس العدسات عليه ان يغسل يديه قبل وبعد وضع العدسة في عينيه، وعدم التعرض للابخرة او الغبار، وهي بحاجة الى اهتمام خاص، فمثلاً: لا يجوز ان تنظف العدسة بماء الشرب العادي، فهي لها دواء معين للتنظيف، ولا يجوز استخدامها واظافر اليدين طويلة حتى لا تخدشها..اضافة الى ذلك، صغر حجمها ورقتها تجعلها سهلة الفقدان والضياع..واخيراً قد تكون غالية الثمن نوعاً ما.

■ وهل يجوز لبس العدسة اثناء النوم؟

- هذا يعتمد على نوعية العدسة، فهناك عدسات لا يكون الشخص فيها بحاجة الى خلعها اثناء النوم، وهناك عدسات يجب ان تخلع يومياً من العين ۞

كيف تستطيعين مساعدة طفلك في التخلص من عادة الكذب؟

■ يساهم الاباء والمعلمون في تعليم الطفل عادة الكذب دون شعور منهم ■

٢ من ٢

حتى لا يكذب ابنك لا تعده بما لا تقدر عليه

من المشكلات التي تتصل بالخوف اتصالاً وثيقاً مشكلة الكذب، ويرى بعض الباحثين ان الكذب الحقيقي عند الاطفال لا ينشأ الا عن خوفه، الغرض الاساسي منه حماية النفس.

ونتابع معكم اعزائي القراء انواع الكذب التي يقع فيها الطفل، حيث يفترض من الاهل معرفتها وحسن التعامل معها:

٥. الكذب الدفاعي

وهو من اكثر انواع الكذب شيوعاً، فيكذب الطفل خوفاً مما قد يقع عليه من عقوبة، وظاهر ان سبب الكذب هنا هو ان معاملتنا للطفل ازاء بعض ذنوبه تكون خارجة عن حد المعقول. وقد يكذب الطفل ليحتفظ لنفسه بامتياز خاص، لانه ان قال الصدق ضاع منه هذا الامتياز.

ومن انواع الكذب الوقائي كذلك، كذب الاخلاص، وفي هذه الحالة يكذب الطفل عادة على اصحاب السلطة عليه كالاباء او المدرسين، ليحمي اخاه او زميله من عقوبة قد توقع عليه!! ويلاحظ هذا في مدارس البنين اكثرمنه في مدارس البنات.

٦. كذب التقليد

وكثيراً ما يكذب الطفل تقليداً لوالديه، ولمن حوله، اذ يلاحظ في حالات كثيرة ان الوالدين نفسهما يكذب الواحد منهما على الآخر مثلاً، فتتكون في الاولاد خصلة الكذب.

٧. الكذب العنادي

واحياناً يكذب الطفل لمجرد السرور الناشئ من تحدي السلطة خصوصاً ان كانت شديدة الرقابة والضغط وقليلة الحنو.

٨. الكذب المرضي او المزمن

واحياناً اخرى يصل الكذب عند الشخص الى حد انه يكثر منه، ويصدر لحياناً على الرغم من ارادته، وهذا يظهر في حالة الكذب الادعائي، لان الشعور بالنقص يكون مكبوتاً، ويصبح الدافع للكذب دافعاً لا شعورياً، خارجاً عن ارادة الشخص.

- وبعد عرض انواع الكذب، وتبين في كل نوع ما يدفع عادة اليه. نعرض فيما يلي بعض الطرق العلاجية، والتي من الممكن استخدامها من قبل الاهل لمساعدة ابنهم في التخلص من عادة الكذب:

١. يجب على الاباء بداية ان يتبينوا اذا ما كذب الطفل ان كان كذبه نادراً ام متكرراً، وان كان متكرراً فما نوعه وما الدافع اليه؟

٢. استخدام الضرم او النهر او السخرية او التشهير، كلها عوامل ضارة لا تفيد ابداً في العلاج.

٣. محاولة تجنب الاهل للظروف التي تشجع ابنهم على الكذب، فمثلاً: اذا كان الابن يلجأ الى الكذب احياناً، فلا نجعله المصدر الوحيد للشهادة في حادثة ما، لان هذا يعطيه فرصة لانطلاق عادة الكذب، وتثبيتها بالتكرار والتمرن.

٤. لا يصح ان يعطى الكاذب فرصة الافلات بكذبة دون ان يكشفه الاهل، لان النجاح في الافلات بالكذب له لذة خاصة تشجع على تثبيته واقترافه مرة اخرى.

٥. حاول التاكد من صحة كلام ابنك دون ان تظهر عليك علامات الشك او التردد، حتى لا تلصق التهمة به وهو بريء.

٦. اعتراف ابنك بخطئه وانه قام بالكذب عليك، هذا بعد المناقشة الهادئة معه، يجب عليك احترامه وعدم ايقاع العقوبة عليه بعد الاعتراف، فهذا مما يقلل من قيمة الصدق ومكانته في نظر الطفل.

٧. لا بد من ان تكون العقوبة في حدود المعقول، لا يخرج معها عن الهدف الاول وهو اصلاح الخطأ الموجود.

٨. اذا كان كذب الطفل ناشئ عن حالة الخياليين البالغين ليس هناك ما يمنع من تشجيع الخيال عن طريق دراسة الشعر والادب.

٩. وختاماً، وجوب انصاف الكبار المحيطين بالطفل بالصدق بانواعه فلا غش، ولا كذب، ولا تجسس، ولا اختلاق اعذار، ويجب الا تلفظ بوعد للطفل الا اذا كنت قادراً على تنفيذه بالفعل مهما كلف ذلك.

العوامل المدرسية المشجعة على الكذب

وهناك عدة عوامل تشجع على الكذب في المدارس، نذكر منها:

١. العقوبات وما يصاحبها من شدة وصرامة، فهي تنفر التلميذ من المدرس وتدفعه الى تكليف نفسه لوقايتها منه.

٢. الواجبات المنزلية التي تعطى جزافاً للطفل، فتكون الواجبات اكبر من طاقته، فيضطر التلميذ الى طلب مساعدة شخص اخر ثم يقدم ما انجز في اليوم التالي على انه من عمله الخاص.

٣. عدم تناسب العمل الذي يكلف به الطفل مع مقدرته، مما يضطره الى استعمال حيل للتخلص من الظهور بمظهر العجز.

٥. ومن اخطاء المدارس احياناً، عرض بعض الاعمال في المعارض على انها من اعمال التلاميذ، وتبرير ذلك بان جزءاً منها من اعمال التلاميذ، فيتعلم الطالب الكذب والتساهل فيه ۞

قولي... شو آخر كذبة كذبتا على أهلك...

حلفتلهم يمين إني عمري ما بكذب...

عبدور

هل يحس الجنين بالالم؟

نشرت المجلة الطبية البريطانية ملخصاً لعدة مقالات كتبها علماء للاجابة عن هذا السؤال، في اطار الجدل الدائر حول الموقف الاخلاقي والثانوي من عمليات الاجهاض التي تجري خلال فترات مختلفة من عمر الجنين، يرى معارضو الاجهاض ان هذه العملية تؤذي الجنين.

يقول د. ستيورات «ان لفظ تألم الجنين لفظ خاطئ، ذلك ان استجابة الجنين لبعض المؤثرات مثل اخذ عينه من الدم، او من ماء الرحم، او من الانسجة الجنينية لا تعني ان الجنين يتألم، الاطفال والبالغون يتألمون فقط عندما يصلون الى مرحلة من الوعي والادراك بالمحيط وبالنفس وهو ما يحدث فقط عندما يكتمل نمو الدماغ، وهذا ما ينقص الاجنة وهي في الارحام».

اما د. فايفث فيرى ان الاجابة الحقيقية عن السؤال هي: «لا ندري! ولذلك لا بد من الاحتياط لمثل هذا الامر، وان يعامل الجنين خصوصاً بعد عمر خمسة اشهر على انه يحس الالم، والدليل كما يقول هؤلاء اننا عندما نجري عمليات للمواليد الخدج فاننا نلجأ الى التخدير مثلما نفعل مع الكبار، بينما لانفعل ذلك عندما يكونون اجنة في ارحام امهاتهم» ۞

تعلم كيف تدير وقتك... (١)

كثيرة هي الاوقات واللحظات التي تمر بنا دون تنظيم وادراك . وقت نفيق في بعض الاحيان ونحن نسير في درب لا بداية له ولا نهاية.. ولا نعرف اين نحن او اين سنكون، وكل هذا مرجعه الى اضاعة الوقت الثمين، الذي رزقنا الله اياه، فالوقت هو الاطول لانه قياس الخلود، والاقصر لانه ليس فينا من يملك الوقت اللازم لانجاز كل اعماله. وهو الاسرع بالنسبة الى السعداء، والابطأ بالنسبة الى التعساء.

الوقت لا يمكن تعويضه:

وتستطيع اخي القارئ، اختي القارئة.. ان استغلال اوقاتكم احسن استغلال. وذلك بالتنظيم والاعداد المتقن قبل انجاز اي عمل تريد انجازه، فكلنا يدرك ان الوقت يمضي سريعاً ولكننا لا نشعر به.

وسنعرض لكم اعزائنا الاساسيات المفترضة في ادارة الوقت حتى نصل فعلاً الصيغة الاولى من صنع النجاح.

تخطيط الوقت

وهي بداية الخطوات للنجاح، ونعني به محاولة التنبؤ بالوقت المتاح في فترة مقبولة والاعمال المطلوبة لانجاز اهداف محددة، وكل ذلك في ضوء الفرص المتاحة.

انفق في التخطيط ما يستحقه من وقت ومجهود: (اسبوع واحد سنوياً، يوم واحد شهرياً، ساعة واحدة اسبوعياً).

لا تترك خطتك للذاكرة، اجعل خطتك مكتوبة واجعلها في متناول يدك.

احذر ان يتحول التخطيط الى واحد من مضيعات الوقت. لا تنفق وقتاً اكثر من اللازم.

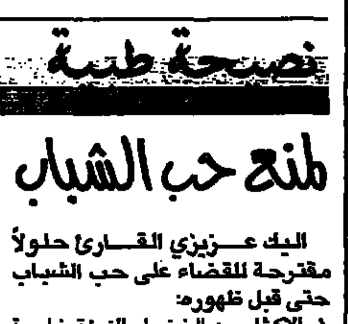
اجعل خطتك على مستويات ثلاثة:

١ - الخطة السنوية: ابدأ اولاً باعداد خطتك للعام القادم

٢ - الخطة الشهرية: وزع اهداف ومهام خطتك السنوية على اشهر السنة الاثنى عشر.

٣ - الخطة الاسبوعية: وزع اهداف ومهام خطتك الشهرية على الاسابيع الاربعة في الشهر ۞

نصيحة طبية



لمنع حب الشباب

اليك عزيزي القارئ حلولاً مقترحة للقضاء على حب الشباب حتى قبل ظهوره:

١. الاكثار من الخضار النيئة خاصة الورقية والسلطات وشوربات الخضار والفواكه خاصة الحمضيات. ٢. شرب كأس ماء على الريق يومياً. ٣. الاقلال من الدهنيات والسكاكر والنشويات. ٤. الامتناع عن وضع المكياج للنساء. ٥. الاقلال من تناول القهوة والشاي والكاكاو. ٦. عدم فقء البثور او اللعب بها قطعياً. ٧. اشغال وقت الفراغ بهواية مفيدة كالرياضة الخفيفة او القراءة ۞

سنعود يا قدس.. نحن شهداؤك.. من اعين اطفالك.. وحجارة طريقك.. لنضمخ ترابك بالحناء.. بدمنا المكلل بأريج ازهارك.. انت تكونين اروع ونحن في السماء

اعداد: بثينة القضاة

الشجاعة والعقول ... بطولتنا وكلماتنا لتكون ازهاراً في دروب ... مساحتنا هذه لعلها تصلكم فتتوجونا بحبكم.

وصلتنا نبضات كثيرة من القراء الاعزاء تمجد فيها اسرى امتنا الابطال فكانت صادقة عفوية تنم عما في قلوبهم ولان المرسلين احبة والمرسل اليهم اعزاء، قررنا ان نوصل بينهم فيكون هذااللقاء..

السبيل

غيبتك الهزيمة يا احمد

انه عشق الوطن في زمن الصمت والمذلة. غيبتك الهزيمة في عتمتها القاسية. مع لخيك حسن سلامة يا احمد خلف الظلام تغيب انت الضيحة في زمن الانكسار. بالامس كان عملك بطولة واليوم وفي المستقبل وحتى الازل في ضمير الملايين انت البطل انت ضمير الامة لا ضير يا احمد فنحن كلنا مسجناء.

وحدك حر طليق قدوتك يوسف عليه السلام، غيبه طهره سنين، غيبوك يا احمد ولكن في قلوب الامة لن تغيب مع كل ذرة من الوطن مع صراخ الشيوخ من قذائفهم مع دماء اطفالنا الندية التي لا تساوي شيئاً في قاموسهم انت في قلوب الاحرار جميعهم. لم ننسى قاتل اطفالنا في قانا حر طليق عذراً يا احمد لن ننسى دماء شهداء الاقصى. دماء الكرامة ولن ننسى شهداء قريتك السبعة. عذراً يا احمد حارق المسجد الاقصى «مجنون» وقاتل شهداء صبرا «مجنون» هو القدر يا احمد ان تكون شهيد الشرفاء سيد الرجال، صبراً يا احمد فلا ضير ان تغيب فيها. كرامة للوطن وحبا للدين. ۞

■ ابو قتادة

تحية الى شجاع

سل النجوم تقل سلاماً احمداً
اشعلت في قلبي نيراناً اظنها
فكم انتظرت وكم شاقت اراضينا
يعيد ازماناً الحق كان بها
صدق الذي اسماك باسم نبينا
فقد اهتديت بهدي طه رسولنا
يقولون كم هو عار قتل فتيات
هل ينكرون مجازراً جمعت بها
بل فسال البحر الحزين وقل له
فهل نلوم من زهد الحياة

اعددت للقلب المريض دواء
كانت تبيد البغي شرّ ابادا
امداً يعيد لطريقها امجادا
يقال دون نقص او زيادا
فلم تطق في اراضينا اوغادا
حين السيوف ما لامست اغمادا
لم يقترفن ذنوباً وما اتبعن مرادا
جثث لاطفال لنا واجدادا
كم زهرة في جوفه اقتادا
وراح يطلب جنة الخلد مهادا

■ ختام ابو ملال

متفرد

مهداة الى البطل حسن سلامة

متفرد..
لك في مسامرة للجراح. وسيلة..
لك في المدى..
خيل. تسابق الف حيلة..
. لك رأية. بيضاء..
لكن تبحث. عن نزال. في..
شرايين القبيلة..
يرحمنا الله. لا زلنا..
نبني من الاسمنت جدراناً..
بيتماً. تستل ناياً..
وترغم لحناً على الخروج..
من بقايانا الجميلة.
يحتد. طعم الآه في شفتيك..
ثم ماذا. يا صديقي؟!
هذا الزمان مملح. بالانحناء..
وشعارات الرذيلة..
ثم ماذا يا صديقي؟!..
هم لن يفوزوا. ببعض خضوع!!
فكلُّ محاكمهم هزيلة..
متفرد. تكبرك المأساة باعوام!!
من غيرك. يغلق نافذة.. الاوهام..
يمنحنا. مفهوم الصمت..
من غيرك..
ترفضه التهمة. والموت!!
يا سنبلةً. تكبر منذ سنين
في حقل البيت..
حسبنا نشري. بعض شموخك..
فعيونك. تجلدنا. بسوط. الشفتين
وتقيم الحدّ. على من يبغي منّا..
وطناً..
بين مسامير. النعلين!
يا ايها القمر المسافر في المدى
هذي الاغلال خرافية..
فلتبحث عن محكمة. اخرى
بين تضاريس.. العينين

■ طارق ديلواني

اليك يا خليل الرحمن

مع كل اشراقة شمس، مع تغريد الطيور في كل صباح، مع كل حجر يمتشق في وجه الردى، مع كل شهيد يسقط على ثرى ارضك المباركة، ومع كل طفل يحمل مقلاعاً وحجراً يصارع الموت والاهوال يريد الانتقام..

مع ريح الصبا ارسل تحياتي واشواقي واعتزازي وفخري بابنائك البواسل الذين يقاومون الاحتلال ولا يرضون الذل والخنوع.

يقاومون العدو بالحجر والمقلاع يقاومون بالارادة والعزم والاصرار لا يهابون الموت والاخطار لايهابون سجناً ولا قيداً ولا اغلال، قدموا ارواحهم فداءً لك يا ارض الشهداء.

فيا خليل الرحمن مهما غابت شمس الحق عن الافاق ومهما طال الزمن فجيش الاسلام قادم لتطهير ترابك من دنس اليهود..

خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود

سيعود رافعاً راية الاسلام عالياً في الافاق، سيعود مهما طالت الايام، فانتظرينا اننا قادمون

■ منال عزمي الفطافطة

١١٧٠ حسرة في قلب الاعداء

.حين يمطر الزمن في احضان زنزانتك ايماناً، ستفيض الذكرى في قلبك لينمو الزعتر البلدي ويزهر ليمون يافا وينشر عبيره حولك رغماً عن انف اعدائك..اؤمن ابداً يا حسن سلامة ان الوقت والاسلاك الشائكة ستكون بين اصابع يدك وتحت تصرفك..لانك لم تكن في المحكمة ولن تكون في الاسر يوماً..

الحمقى. ماذا سيستفيدون من اسرك ١١٧٠ عاماً، وحريتك تجاوزت حدود السماء..؟!. ماذا سيستفيدون وامام صمتك انهارت قوانين القيادات صاحبة التاريخ المزور..؟!. ماذا يسجنون وابتسامتك جرفت من حولنا اليأس والحزن.. ولحلت محله حكايا دافئة سنحكيها للاطفال في الليالي الباردة. سأقول لهم:

حسن ما زال الى هذه اللحظة - يا صغار ويا كبار - ينظر بهدوء الى اصابعه

فيلمس شقوق الاقصى تتوجع من انهيار ويغمس يديه لتتوشح بالحناء من تراب ابو غنيم. ويشد بقوة على ايادينا بالثأر..

اخي حسن سانعو لك دوماً «فك الله قيدك» لانه على الله ليس ببعيد. فانت لغة الاسلام على ارض فلسطين. وانت من شددت عزمي بعد سنوات من الانهيار. لاقول.. الم يحن الوقت لنفك قيودنا ونخرج من اسر صمتنا البليد. كحسن..؟!

■ يافا جبر العملة

في ذكرى رحيله الاولى

معذرة يا يحيى

معذرة منك يا يحيى لعجزنا عن الرحيل اليك. وصمتنا رغماً عنا. معذرة منك لاخفاقنا في صونك وانت بين اهداب العيون تحيا..

واليوم ناتِ اليك. نحمل اكاليل الزهور. وتثمر قلوبنا حباً اليك. يا زهور بلادي. ويا انين حزننا.. ان رحلت فمع هذه الدماء التي تجري في عروقنا ننقش اسمك. وانت في العيون تبقى. رسمك لا ينثني. محياك لا يختفي تضاريس قلبك لا تزول..

معذرة منك ان يأسنا ذات يوم. فبعد رحيلك قتلنا الف مرة. سجنا الف مرة ورحلنا الف مرة..

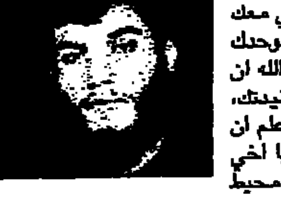
معذرة منك ان نسينا القضية والتضحية فانت تمضي هناك خلف المجد. ونحن نلوح لك. نهرول خلفك. نبحث عن فتات القضية..

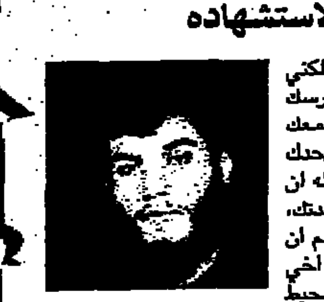
يا سيد الاحزان. قادم انت من اعماقنا. تستصرخ فينا ضمائرنا. فنحن نيام نحن نيام. وانت من تلك ان تبعثرعنا الجبن والتخاذل والاستسلام. تغادرنا قليلاً ولكن حتماً ستعود يا مهندس الابطال ولو بعد حين. سنرحل من جديد الى الاعماق. لكي نستطيع الوقوف والتطلع الى الافق البعيد البعيد. ثمة احلام تطويها لنا الحياة. ولكنها حتماً ستعود كما وعدتنا ذات يوم. ستعود.. اجل. مع الحرية التي تاخرت قليلاً ولكن حتماً ستعود.. ۞

■ سلسبيل ابو الرب

رسالة الى روح الشهيد ثائر سكر

في الذكرى الخامسة لاستشهاده





التقينا فيك بالماضي وافترقنا على امل اللقاء، لكني اخي ما كنت اعلم انك ستزف شهيداً في ثوب عرسك ولو اني اعرف الغيب لاستكثرت لحظات صحبتي معك ايها الخيّر، لكني لو اعلم الغيب ما تركتك تذهب لوحدك حتى اشهد ملائكة الرحمن تحفك وانت تسأل الله ان يرجعك فتقتل مرات ومرات في سبيل دينك وعقيدتك، كنت اتمنى ان اكون معك ايها الشهيد لكنني اعلم ان الله يختص بالشهادة من عباده من يشاء فانت يا اخي ومن معك من الشهداء نفر قليل من غثاء كثيرمن محيط الى خليج هذه الامة.

لخي الخيّر الشهيد هنيئاً لك جنات الخلد حيث النعيم المقيم والحور العين. هنيئاً لك صحبة الانبياء والصديقين الصالحين هنيئاً لك مجالسة الشهداء في بدر واحد والخندق ومؤتة وتبوك وحنين والقادسية وهنيئاً لك ان تجار من عذاب القبر وهنيئاً لك لون الدم وبريح المسك وهنيئاً لك فوق ذلك كله بالشفاعة يوم الحشر الاكبر لسبعين من اهلك وهنيئاً لك رؤية لخوانك في الجنة ممن سبقوك في درب الشهادة.

■ اسامة عبدالله

وصية شهيد

دعوا جرحي ينزف مع اخلاصي
دعوا جسدي الممزق بوابل من الرصاص
اورثتكم مصحفي وبندقيتي واحساسي
انا شبل شديد الباس والمراس
انا اعشق ثرى الارض وحماس
فلا تقبلي يا ام من فيّ بواسي

اني اخترت درب الجهاد.. والملائكة
جند الله حراسي
ولئن دفنت فلاحرضن اهل القبور
لاشعلها ثورة عارمة على من يجور
وارد كيدهم والباطل الى التحور
اولم يعلموا ان الجهاد مرابض في الصدور
اولم يفهموا لغة الرصاص وهو يغرد
على الجبين الاغر النسطورا!
تسطور حكاية ابطال سكبوا الدماء

على مر الدهور
ساعيد للارض السنا. ساتحث على ضحكة الزهور
الم يعلموا ان الزمان ليس بواقف. انه يدور!!
الم يعلموا ان الله معي. والله ناصر لمن
على البغي يثور!!..
على درب الوطن

■ اماني ابو الجود

السبيل — العدد (١٩٢) - السنة الرابعة - الثلاثاء ١٢ - ١٨ آب ١٩٩٧م

ان فرعون علا في الارض (٣١)

■ د. محمد ابو فارس

لقد اتضحت فكرة موسى وانتشرت بين الناس وبخاصة المستضعفين منهم، وبقي فرعون على كفره وجحوده، فاوحى الله تبارك وتعالى الى موسى ان يخرج بالذين أمنوا من هذه البلدة مصر الذي تاله فيها فرعون وسفك دماء الابرياء والاطفال، وحدد له الله تبارك وتعالى وقت الخروج منها بان يكون في الليل وعلى الادق في هزيع الليل الاخير، حيث تكون عيون الرقباء من الظلمة وجواسيسهم قد ارهقها السهر، وغطت في سباتها العميق، قال تعالى: «ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي» الاسراء: المسير ليلاً.

لقد تجمع الذين أمنوا بموسى من كل اقطار مصر والتفوا حول موسى، وخضعوا لقيادته، وساروا جميعاً يتقدمهم موسى عليه السلام، ولما علم الطاغية فرعون بمسيرهم حشد جنوده من بلدان مختلفة وقادهم بنفسه وتبع موسى عليه السلام والذين معه يريد اعادتهم الى مصر، ومن البديهي انه سيسومهم سوء العذاب وسينكل بهم اشد تنكيل، لانهم انكروا الوهيته، وتمردوا عليه، وخضعوا وانقادوا لموسى عليه السلام يوالونه ويتبرأون من فرعون الطاغوت.

لقد اقترب فرعون بجنوده من موسى والذين امنوا معه، وخرجوا يريدون النجاة، فكان هذا باعثاً للذين كانوا مع موسى على الانزعاج والاضطراب، اذ خافوا على انفسهم، واستغاثوا بموسى عليه السلام، فانكر موسى عليهم خوفهم وشكهم، قال تعالى: «فاتبعوهم مشرقين، فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون، قال: كلا ان معي ربي سيهدين، فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم، وازلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين».

لقد كان موسى عليه السلام في حالة نفسية تغاير كلياً حالة الذين معه، لقد كان في غاية الاستقرار النفسي في حين انهم كانوا مضطربين خائفين من بطش فرعون غير ذاكرين لقدرة من هو اكبر من فرعون واقدر من فرعون خالق السموات والارض وما بينهما اذا اراد امراً انما يقول له كن فيكون.

ومن منطلق الاستقرار النفسي الذي ولده الايمان في قلب موسى ونفسه لم ينزعج من قرب الطاغوت فرعون وجنوده منه، ولم يربكه خوف الذين معه من الهلاك على يد فرعون اذا ظفر بهم، بل كلمهم بحزم وزجرهم على هذا الظن السيء، واهمالهم جانب القدرة الالهية، فقال: كلا ان معي ربي سيهدين».

ان معية الله التي يستشعرها موسى سكبت في قلبه الامن والامان، والاستقرار والقرار الامين المكين، لقد صدر الامر الالهي لموسى عليه السلام الذي استشعر معية الله له، وذكر اتباعه بهذه المعية، وان الله لن يمكن فرعون وجنوده منه ومن اتباعه، وانه سيهديه الى طريق النجاة والخلاص وسينصره على عدوه وعدوهم لا محالة، قال الرازي رحمه الله: قوى نفوسهم بامرين: احدهما ان ربه معه وهذا دلالة النصرة والتكفل بالمعونة، والثاني: قوله سيهدين اي الى طريق النجاة والخلاص، واذا دله على طريق نجاته وهلاك اعدائه فقد بلغ النهاية في النصرة.

لقد قذف الله في قلب موسى امره، ووحيه بان يضرب بعصاه المعهودة التي ابتلعت جميع عصي السحرة وحبالهم، وابطلت سحرهم، امره ان يضرب بها ذاتها البحر، فلم يتردد في تنفيذ الامر، بل بادر على التو بتنفيذه، فانفلق البحر بهذه الضربة الى اثني عشر طريقاً، وجمد الماء فاصبح كالجبال الصلبة، واصبحت ارض البحر يابسة ميسورة للمسير، فلا الوحل يعيق السير، ولا البرد يقتل الاجسام، لقد ساروا في جو عادي مريح، حتى قطعوا البحر ووصلوا الى اليابسة ناجين لم يمسسهم سوء، قال تعالى: «ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً لا تخاف دركاً ولا تخشى».

اخي القارئ الكريم:

مما تقدم يمكن ان تستخلص فوائد جليلة منها: ان الله تبارك وتعالى لا يسلم اولياءه لاعدائه، وان عقيدة الايمان تحرر النفس من الخوف والقلق على النفس وغيرها، وان الله تبارك وتعالى يحمي اولياءه وينصرهم وييسر لهم من اسباب النصر ما لا يخطر على بالهم، كما هو هنا في ضرب البحر بالعصا، وان العاقبة في النهاية للثابتين على طريقهم طريق الحق.

وما احوج الشباب المسلم اليوم الى ان يثق بدعوته، ويثق بما عند ربه من النصر، وتوفير اسبابه، قال تعالى: «وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم»، ويجب ان يؤمن الداعية ايماناً لا يخالجه ادنى شك ان الله ناصر المؤمنين وهازم الفراعنة وجنودهم المجرمين ان عاجلاً او اجلاً.

ويجب ان يستشعر الدعاة معية الله لهم وان كانت الطريق موحشة، فان المعية تؤمن القلوب والنفوس، وتشعر بالعزة والقوة، كما تشعر بغاية الهدف ونبله وتشعر باستمرار المراقبة الدائمة لله لنيل رضاه والفوز بجزيل ثوابه في الدنيا والاخرة.

والى اللقاء في المقالة القادمة ان شاء الله. ●

مفاهيم خاطئة وشعارات مخالفة للواقع (٢)

مفهوم الديمقراطية عند العرب

■ النائب نيب انيس

كل ما يجري في البلاد العربية من تجاوزات على القوانين والدساتير والحريات العامة، يفسر من قبل الحكومات العربية بانه ديمقراطية، وبموجب القانون، والدستور ومن اجل حماية الديمقراطية في البلاد.

في الجزائر الشقيقة اعلنت الحكومة انذاك عام ١٩٩٢ عن موعد الترشيح للانتخابات النيابية، وقامت الحكومة السابقة بتوزيع البطاقات على الناخبين، وتحديد مراكز الاقتراع.

وتوجه الشعب الجزائري في اليوم المحدد لانتخاب من يراه مناسباً من المرشحين، وعند الانتهاء من عملية فرز الاصوات فوجئت الحكومة بان نسبة النجاح من الاسلاميين في الجولة الاولى (٨٢٪) وباقي النسبة موزعة بين المرشحين الفائزين من جميع الكتل والاحزاب، فقامت الحكومة على الفور باعتقال الفائزين، وفتح ابواب السجون، وزج الفائزين من الاسلاميين في المعتقلات، وقد بررت الحكومة هذه الاجراءات انها لحماية الديمقراطية في البلاد، ولا يخفى على العالم كله ما يحدث الى الان في الجزائر من فتن وقتل، وتدمير، واثرها على الانفس البريئة، السبب الاول في هذا كله الحكومة، وفهمها للديمقراطية وما توقفت الحكومة عن اعلانها ان الانتخابات جرت في جو ممتاز من النزاهة، والديمقراطية. وفي جمهورية مصر الشقيقة، وقبل عامين اعلن عن موعد انتخابات لمجلس الشعب المصري، وبمجرد اعلان الحركة الاسلامية هناك عن رغبتها في المشاركة وتسمية مرشحيها، قامت اجهزة الحكومة باعتقال المرشحين وتقديمهم الى محاكم عسكرية، وذلك بتهمة التآمر على قلب النظام، والانتماء الى جمعيات غير مشروعة، ورغم التدخلات من قبل رجال المحاماة من شتى اقطار العالم للدفاع عن مرشحي الحركة الاسلامية، الا ان الاحكام صدرت بالسجن لمدد متفاوتة، يصل بعضها الى سبع سنوات، وبغض النظر ان الذين صدرت في حقهم الاحكام بالسجن هم من خيرة ابناء مصر خلقاً وديناً، وغيرة على مصلحة مصر الا انهم لا زالوا يعيشون في السجون، باسم الديمقراطية، وما جرى في الانتخابات التشريعية في جمهورية اليمن الشقيق ليس عنا ببعيد، حيث سقط عشرات القتلى والجرحى من ابناء اليمن امام صناديق الاقتراع وانحازت الحكومة لحزبها -حزب المؤتمر- ضد الاحزاب الاخرى.

واذا نسينا فلن ننسى ما جرى في مدينة الزرقاء ثاني مدن المملكة يوم ١٩٩٥/٧/١١ اثناء انتخابات البلدية، وتدخل الحكومة السافر لانجاح كتلة الحكومة، واسقاط الكتلة المحسوبة على جبهة العمل الاسلامي، وكان تدخل لجهزة الحكومة بوسائل مختلفة من ابرزها:

- اعتقال المواطنين الذين يرحبون بدعوة كتلة جبهة العمل الاسلامي لعقد ندوة او مهرجان في بيوتهم، او قاعاتهم.

- هدم خيام كتلة العمل الاسلامي التي اقيمت قبل موعد الاقتراع بيوم لمساعدة الناخبين في الحصول على بطاقات الانتخاب، ومعرفة الاسماء كما هو الحال في كشوفات الحكومة للناخبين.

- قطع خطوط الهاتف عن جميع مكاتب كتلة العمل الاسلامي يوم الاقتراع.

- اعتقال واحتجاز جميع السيارات التي تحمل يافطات وبوسترات باسم كتلة العمل الاسلامي مع سائقيها، وتحرير مخالفات سير من ذوات الفئة الاولى -٥٢- ديناراً بتهمة تحميل ركاب بالاجرة، وتقديم السائقين في اليوم التالي الى المحاكمة.

- انتشار عشرات السيارات العسكرية المسلحة وتجوالها في شوارع الزرقاء الرئيسية والايدي على الزناد، لارهاب اهالي الزرقاء قبل يوم الاقتراع بيوم واحد.

- وعندما رأت كتلة العمل الاسلامي هذا التدخل السافر من اجهزة الحكومة، اعلنت عن تعليق مشاركتها في الانتخابات، الا ان الحاكم الاداري في ذلك الوقت رفض قبول تعليق المشاركة لكتلة العمل الاسلامي بحجة مخالفة القانون والدستور.

يا للعجب، وعند اعلان الحكومة نتائج انتخابات بلدية الزرقاء وحصول افراد الكتلة المحسوبة على الحكومة على نسب عالية خيالية لم يحصل مثلها في تاريخ الانتخابات حتى النيابية.

كان تعليق اجهزة الحكومة ان الانتخابات جرت في جو عال من الحرية والنزاهة، والديمقراطية، يا للعجب!!

واما بدعة استفتاء الرئاسة في البلاد العربية، فحدث ولا حرج، حيث بدأت هذه البدعة، بعد هزيمة عام ١٩٦٧ مباشرة في مصر الشقيقة، وانتقلت الى عدد من البلاد العربية الاخرى، والذي يتوقف عنده اصحاب النظر في هذه المسألة هي ان تأتي النسبة المئوية في نتائج الاستفتاء، رغم اختلاف الاقطار -نفس النسبة (٩٩,٩٪) هل يعقل ان يكون هذا هو اجماع الشعوب في الحب والولاء لرؤسائهم بحيث تأتي نسب الاستفتاء منطبقة تماماً.

الديمقراطية الغربية، والديمقراطية في امريكا تنص على تحديد مدة الرئيس في سدة الحكم، فاذا ما كانت المدة ان تنتهي اعلن عن بدء الترشيح لانتخاب رئيس جديد، ومن حق الرئيس الحالي ان يشارك في ترشيح نفسه، وينطبق عليه ما ينطبق على غيره من المرشحين، ولا يجرؤ الرئيس الحاكم ان يمارس اي عمل غير قانوني ضد زملائه المرشحين، ولا يستطيع توجيه التهم او الاعتقال، او تهمة التآمر على النظام للمرشحين المنافسين.

ويتساءل المواطن العربي ما هو الفرق بين الديمقراطية في بلاد الغرب والديمقراطية في بلاد العرب، فتأتي الاجوبة مختلفة، احياناً يكون الجواب بأن الديمقراطية في البلاد العربية ديمقراطية نسبية، وغير ذلك من اجوبة على السؤال.

وفي اعتقادي ان الجواب الصحيح ان الديمقراطية تُصدّر الى البلاد العربية من الغرب وامريكا، كما تصدر المواد الاخرى ذات الصلاحية المحددة بمدة زمنية وتاريخ معين، ولكون البلاد الامريكية والاوروبية بينها وبين البلاد العربية مساحات جغرافية واسعة، لذا فان الديمقراطية المصدرة من الغرب الينا تنتهي مدة صلاحيتها، والعمل بها قبل ان تصلنا، فتصبح غير قابلة للاستعمال، وكل شيء اذا فقد صلاحيته فان شره يغلب على خيره.

اتمنى على اهل الحل والعقد في البلاد العربية ان يحكموا شعوبهم العربية المسلحة بالمبادئ الاصيلة الصالحة لكل زمان ومكان، والتي لا تنتهي مدة صلاحيتها حتى يرث الله تعالى الارض ومن عليها، واعني بهذه المبادئ كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، التي بموجبها كان رئيس الدولة يخاطب الامة يوم يصل الى كرسي الرئاسة قائلاً: وليت عليكم، ولست بخيركم، فان احسنت فاعينوني، وان اسأت فقوموني، القوي فيكم ضعيف عندي حتى أخذ منه الحق، والضعيف فيكم قوي عندي حتى أخذ له الحق، اطيعوني ما اطعت الله ورسوله، فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم.

ويقول الخليفة الثاني من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً» او اعلى من هذه الاقوال جميعها قول الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم «والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» وفوق كلام البشر كلام رب البشر عز وجل القائل «وان احكم بينهم بما انزل الله، ولا تتبع اهواءهم، واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك» وقوله تعالى «افحكم الجاهلية يبغون، ومن احسن من الله حكماً لقوم يوقنون» وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ●

الاردنيون والفلسطينيون (١٥)

■ عوني جدوع العبيدي

العرينات، الاغوار الفلسطينية، اصلها من العمرو في الكرك - العزازمة، بئر السبع، لهم فروع في شمال الاردن هم العزام - العزام، اربد، لهم اقارب في بئر السبع وقاقون وجيت بفلسطين - العزة عجور بيت جبرين/الخليل، تل الصافي ويافا اقاربهم في الاردن يقال لهم الخصاونة، من الحسين بن علي بن ابي طالب كما يقولون - العزة، السلط، قدموا اليها من الخليل سنة ١٩٠٩م - عزوقة، جنين، يدعون انهم حسينيون - العزيزات، مادبا، اقاربهم النوبية في بيت جالا ولهم اقارب في الناصرة - العزيزة، ديوريا/الناصرة، اقربهم المغايضة في الرمثا - العزيزي، نابلس، لهم اقارب في السلط - العزيزي، السلط، قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٣م - العساف، جنين، اقاربهم الشقران في الرمثا - العسلية، نابلس، من تميم الداري اللخمي «تميمية» - العشيبات، غور الصافي والمزرعة/الاغوار، جاءوا من جبل قيس بفلسطين - عصفور، نابلس، لهم اقارب في السلط - عصفور، السلط، قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٩٠م - عطا، جبل عجلون، اقارب للقضاة الذين جاءوا من الكرك وللنوايسة واولاد درويش واولاد سليمان - العطاطرة، البارحة/اربد، اصلها من عطارة في طولكرم - العطاونة، الطفيلة، من عطاونة بئر السبع اصلاً - عطوة، اربد، سكنوا فلسطين في فترة مبكرة وتفيد الروايات انهم قدموا من مصر - عطية، نابلس، لهم اقارب في السلط - عطية، السلط، قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥م - العفارات، كفر خل/اربد، اصلهم من العثامنة الذين يعودون باصولهم الى دورا الخليل من الدرهميين من قيس عيلان - عفانة، سلفيت، من الحواترة عشيرة نزحت عن البلقاء الاردنية - العفيفي، الرمثا، اصلهم من ياجوز قضاء حيفا - العقايلة، معان لا يعرف هل هي من بني حميدة ام من بيت لحم اصلاً على راي فردريك بيك - العقروق، نابلس، لهم اقارب في السلط - العقروق، السلط، قدموا اليهامن نابلس سنة ١٩٠٢م - عقل، دير ياسين/القدس، تعتقد انها من العقيلية في شرق الاردن - العكر، نابلس، لهم اقارب في السلط - العكر، السلط، قدموا اليها من نابلس سنة ١٩١٢م - العلاقمة، غور دامية، من اعقاب الشقيري التركماني الذي كان نازلاً في مرج ابن عامر منذ ٥٧٠ سنة تقريباً ولهم ابناء عم في حيفا - العلاقمة، حيفا، ابناء عم للعلاقمة في غور دامية - علان، الجيب/القدس، اصلاً من الخطاب من بني حميدة - العلاونة، جبع/جنين، اقاربهم علاونة اربد والعلوان من الزيادات في عباد من بني حميدة - العلاوين/عباد، البلقاء، اقاربهم حويطات طولكرم وعريقات ابو ديس والحامد وحماد والفاهوم في سلواد وسفارين والناصرة، ودواهيك الخليل - العلما، جباليا، تنتسب الى الحسن بن علي بن ابي طالب - العلمي، القدس وغزة، حسنيون من الحسن بن علي بن ابي طالب عن طريق عبد السلام بن مشيش المغربي - العليمية، الناصرة، من السلط اصلاً ومن عوائلهم سمعان، عيد، اسحق السلمان، شحادة، الشيني، نصيرة، ابو نحلة - العليميون، الرملة ويافا، يدعون انهم عمريون من عمر بن الخطاب. ●

طلاب التوجيهي.. ضحية فلا تلوموهم

■ محمد منيزل الشنابلة

القاعدة المتعارف عليها لدى المهندسين المعماريين ان البناء يحتاج الى اساس قوي متين يجعله قادراً على احتمال اي ارتفاع عمودي مهما علا ولذلك تزداد كمية الاسمنت والحديد في الاساس. وهذه القاعدة تنطبق على اي بناء سواء كان مادياً او معنوياً «شركة، تجارة صناعة، صرافة، اخوة. او اي شأن من شؤون الحياة» لذلك نقرأ في كتاب تأسيس هذه الامة العظيمة والذي اسسها على عقيدة قوية ثابتة نقرأ فيه «افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم» ولان جميع الابنية في الحياة المادية منها والمعنوية لا تنشأ الا من خلال العلماء ولا تبنى الا على العلم واقصد علماء وعلم تلك الابنية فالمهندس عالم في البناء والتاجر عالم في التجارة والمهندس الزراعي عالم في الزراعة لذلك كله «فالعلم» اولى واحق بناء يجب ان يكون مؤسساً اساساً متيناً قوياً يجب ان يؤسس على تقوى واخلاص ومراقبة لله وبناء على ما تقدم وفي هذه الايام التي ظهرت فيها نتائج «الثانوية» بتلك النسبة الكبيرة من الرسوب والفشل. يطرح السؤال الذي يخطر على بال كل ولي امر فشل ابنه في الامتحان هل اسس ابناؤنا طلاب التوجيهي اساساً متيناً قوياً عليها؟! فاجيب وانا اثق من اجابتي.. لا والف لا، وهنا يأتي سؤال اخر، هل نتهم المعلمين بانهم ما بذلوا جهدهم؟ فاقول. كان الله في عون اخواننا المعلمين فان الذنب ليس ذنبهم بل هم الآخرون ضحية، يعيشون بين سندان قوانين النجاح التلقائي، وعدم عقوبة الطلاب، والمنهاج، وبين مطرقة احوالهم المالية السيئة، فان حالهم يدعو للرأفة والشفقة واني عندما ارى اخواني المربين انكر قول ذلك الشاعر المعلم «ابراهيم طوقان» وهو يرد على قصيدة «شوقي» قم للمعلم: شوقي يقول وما درى بمصيبتي قم للمعلم وفه التبجيلا ويكاد يفلقني الامير بقوله كاد المعلم ان يكون رسولا لو جرب التعليم شوقي ساعة لقضى الحياة شقاوة وخمولا يا من يريد الانتحار وجدته ان المعلم لا يعيش طويلا فالمعلم انسان يمل ويحبط وييأس ويقول هل سأغير انا وحدي فيضع رأسه بين الرؤوس وهل ينفع البنيان ان كنت وحدك تبني والالاف غيرك يهدمون. ولو نظرت بجيلنا اي قبل ثلاثة عقود من الزمن عندما كان المعلم له دور في الحياة وقيمة ومكانة فكان احدنا لا ينام وقد اتم واجبه ويحلم اذا نام بمعلمه ويصحو وهو يريد ما حفظه خوفاً من عقوبة او طمعاً في علامة فالمعلم لا يسيطر على الطلاب اذ كانت العلامة التي بسبيلها ينجح الطلاب بيده واذا كان العصا بيده «مع تحفظنا على الضرب باطلاقه» اما المعلم اليوم فلا يملك علامة، فان النجاح تلقائي وسواء حفظ ام لم يحفظ فما فائدة العلامة اذاً. للعلم لن يكون له اهمية عند الطالب ولا يملك عقوبة فهو ان ضرب الطالب فلن يفلت من الاهل او المسؤولية القانونية فلم يعد الطالب يخاف عقاباً بناء عليه لماذا يقرأ الطالب في «١١» سنة ولماذا يتعلم فيمضي هذا السنوات يرون تعليم جدي وحقيقي وهكذا. وفجأة يجد نفسه في التوجيهي الذي يقال له فيه ان علامة واحدة تجعلك تعيد سنة كاملة بينما كان في السنوات الماضية يخسر عشرات العلامات ومع ذلك ينجح فهو كالجندي «الاغرار» الذي يوضع في ميدان القتال ولم يتدرب على استعمال السلاح الا كلاماً عابراً ويقال له ان غلطة واحدة تودي بك وبزملائك او كالشباب الذي يلقى في بحر ولم يتعلم السباحة العملية ويقال له اياك ان غلطة واحدة تجعلك في عداد شهداء «الغرق» فهل الذنب ذنب الجندي اذا مات او الشاب اذا غرق، فاتقوا الله في ابنائنا وفي مناهج وقوانين التعليم ان كان بيدكم التغيير، اما اذا اريد لهذه الامة التجهيل فالويل والعقاب من الله لكل من بات غاشاً لهذه الامة. ●

العرب.. ولعبة المستوطنات

■ يوسف جبريل

باستهتار واستغباء واضح للعرب جميعاً حكومات وشعوباً، تمارس حكومة نتنياهو لعبة المستوطنات لخلق واقع على الارض تمهيداً للسيطرة على القدس، والمضي في خطة هدم الاقصى واقامة الهيكل.

والملفت للنظر والشيء المعيب في الامر ان العرب يتعاملون مع اخطر القضايا بنمطية واحدة، مكرورة، ممجوجة، تبدأ بوتيرة عالية من الصراخ، تضمحل شيئاً فشيئاً حتى تتلاشى، ثم تبدأ الحكومة الصهيونية بايجاد حقائق جديدة واعتداء آخر على الارض والانسان والمقدسات حسب خطة مبرمجة لا تتراجع، حيث تبدأ دورة الانفعال العربي الرسمي وتنتهي كسابقاتها.

وهكذا يمضي الصهاينة في خططهم بنجاح في الاستيلاء على الارض والانسان والتطبيع والتوغل الاقتصادي والامني داخل فلسطين والوطن العربي.

عند اقامة مستعمرة ابو غنيم قامت الدنيا ثم قعدت، واستمر مشروع ابو غنيم ولم يتوقف.

قبل ذلك قامت الدنيا لحفر النفق تحت المسجد الاقصى ثم قعدت ايضاً وبقي النفق مفتوحاً، ثم جاءت مستعمرة راس العمود، وينطبق عليها ما انطبق على سابقاتها ابو غنيم والنفق. والنتيجة ان مستوطنة رأس العمود ستقام؟!

وفي اوج الغضب على هذا الانهيار اللامتناهي والذي لا يقف عند حد، يتصدى المسؤولون العرب للتحديات والممارسات الوقحة لليهود، بعبارات عائمة غيرمحدودة لا تعني شيئاً، كالقول: ان الممارسات الاسرائيلية تفجر عملية السلام وتعيق عملية السلام او تعرقل عملية السلام وهكذا، فلا يقال مثلاً ان الممارسات الاسرائيلية هي اعتداء على الحق العربي الفلسطيني في ارضه وسيادته ومقدساته، فهم لا يتحدثون عن الحقوق، وربما هناك اتفاق مع اليهود والامريكيين على تداول مصطلحات محددة في حالات كهذه، مثل قتل عملية السلام وعرقلة وتفجير وتأخير ونسف عملية السلام وهكذا، في الحقيقة لن تنفجر عملية السلام ولن تعرقل ولن تنسف، فنحن العرب لها، فهي خيارنا الوحيد والاوحد والاول والاخير! نعيش من اجل السلام مع اليهود ونموت من اجله، لن نسمح بنزعات الشر والغضب في داخلنا ان تنمو وتتمدد حتى تصل الى درجة المقاومة لن نسمح بهذا؟!.

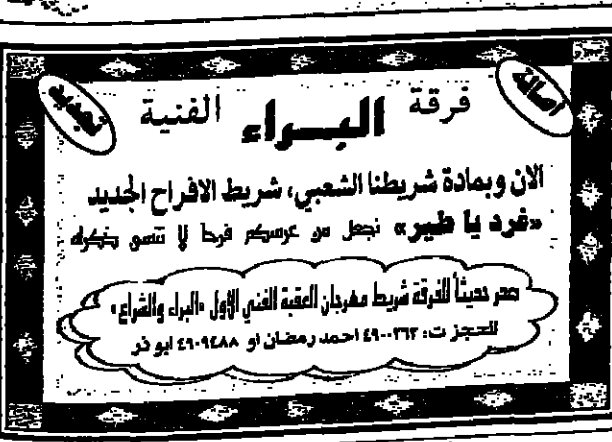
قدرنا السلام ولا شيء غيره، فالسلام خيار الامم المتحدة، وخيار الولايات المتحدة، وخيار الروس وخيار الشرق والغرب والشمال والجنوب ولن نقف ضد ارادة العالم في السلام؟!

القطار يسير ونحن متعلقون به، فنحن موعودون بجوائز تقديرية عالمية مهيبة، نوبل وغيرها، تشهد صدقنا في توجهاتنا السلمية، لن نسمح نحن العرب بنمو خيارات المقاومة والقوة في شعوبنا، طريقنا الى التقدم الاستثمار والسياحة، لا يليق بنا ان نمتشق السلاح، فالسلاح والقوة للامريكيين واليهود فهي تليق بهم، ونحن العرب وبلادنا منتجعات جميلة لليهود والامريكيين والاوروبيين يقضون فيها اوقاتاً ممتعة مرياً من نكد الحياة المادية، لدينا شمس جميلة واعمدة واثار ومهرجانات وفرق دبكة!! اذن نحن مخلوقون للسياحة وتوفير الامن وراحة البال لهم؟! ●









الحكومة تتحمل المسؤولية الاولى في الازمة القائمة الان

عضو اللجنة التنفيذية لحزب المستقبل المحامي عبد السلام فريحات

هناك شعور بتراجع الخط الديمقراطي وعدم وجود ضمانات كافية لنزاهة الانتخابات

الحكومة غير جادة في الحوار وتصريحاتها لا تعدو عن كونها تصريحات صحفية

حاوره: طارق عباس

اعتبرت الاوساط السياسية قرار حزب المستقبل «وسط» القاضي بمقاطعة الانتخابات اضافة نوعية وهامة في خندق الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني وبعض الشخصيات الوطنية المستقلة التي اعلنت في وقت سابق مقاطعتها للانتخابات النيابية القادمة لما يمثله هذا الحزب من لون سياسي مختلف عن الاحزاب الاخرى المقاطعة.

السبيل التقت بالمحامي عبدالسلام فريحات عضو اللجنة التنفيذية للحزب والنائب السابق في برلمان ٨٩ ووزير سابق للشؤون البرلمانية لاستيضاح اسباب مقاطعة حزب المستقبل للانتخابات.

■ يدور في اذهان الكثيرين تساؤل: ما الذي دفع حزب المستقبل وهو حزب وسطي الى اعلان مقاطعة الانتخابات؟

– الحقيقة ان مجمل الاوضاع السائدة في المرحلة الراهنة لا تعطي الطمأنينة الكاملة لاستمرارية العملية الديمقراطية، وهذا هو الشعور الذي دفعنا لاتخاذ مثل هذا القرار، وفي نفس الوقت اطلعنا على مجمل الاسباب التي طرحها الاخوة في جماعة الاخوان المسلمين، وحزب جبهة العمل الاسلامي واحزاب المعارضة الاخرى فوجدنا ان هناك قواسم مشتركة كثيرة يفكر فيها كل الاطراف، سواء ممن شاركوا في القرار السابق او لم يشاركوا فيه، وكما ان هناك شعوراً بتراجع الخط الديمقراطي وعدم وجود ضمانات لموضوع نزاهة الانتخابات.

■ ولكن البعض يتهم نهج اعلان المقاطعة بانه هروب وتقوقع وانعزال فما رأيكم؟

– هذا الكلام غير دقيق ابداً بل ان مثل هذا القرار هو بمثابة موقف معبر عن وضع سياسي عام وعن توجه شعبي عام وخاصة ان هناك فهماً مشتركاً مبنياً على اساس ان المصلحة العليا للوطن هي اهم من مصالح الاحزاب او الاشخاص وهو تسجيل موقف لتصحيح المسيرة الديمقراطية.

■ باعلانكم هذا تكونون قد انضممتم الى القائمة التي اعلنت المقاطعة من احزاب ونقابات وشخصيات مستقلة. برايكم من المسؤول عن مثل هذه الازمة التي يمر بها الوطن الان؟

– لا يوجد شك ان الحكومة هي الطرف الرئيسي في الموضوع وهي التي يلقى عليها المسؤولية الاولى، نتيجة تصرفات اقدمت عليها في الفترة الاخيرة على الاقل سواء كان ذلك من خلال اصرارها على قانون الصوت الواحد او التعديل الذي جرى على قانون المطبوعات والنشر، وبشكل مخالف لنصوص الدستور، ومجمل هذه الاعمال وغيرها اعطت انطباعاً ان هذه السلطة تخترق احياناً الدستور، وعندما تشعر انها لا تقيم وزناً كبيراً للدستور في جانب فانه يمكنها اختراقه في جوانب اخرى.

■ على الرغم من حديث الحكومة عن انها ترحب بالحوار في اي وقت مع اي طرف كان الا ان البعض قلل من جدية الحكومة في هذا الطرح ولا سيما بعد اعلانها موعد الانتخابات في شهر تشرين ثاني القادم. ما رأيكم بذلك؟

– لو كانت الحكومة جادة في الحوار فلا يوجد ما يمنعها من فتح باب الحوار، وتدعو الاحزاب والقوى السياسية للحوار مباشرة، لكن يبدو ان التصريحات التي تطلقها الحكومة لا تتجاوز كونها تصريحات صحفية ولا يوجد هناك جدية في قضية الحوار وخاصة انها ترغب في اغلاق الباب امام قضايا اساسية مطلوب فيها الحوار، ولذلك فان الحكومة «في اعتقادي» غير جادة في هذا الطرح.

■ هناك حديث من بعض القوى السياسية ان «الحكومة تتجه نحو تبني حزب بعينه فما المصلحة الوطنية التي ستجنيها الحكومة من ذلك؟

– قضية الحزب الواحد اعطت مردوداً سلبياً في اكثر من بلد، وقد يكون لها سلبيات كثيرة على مستقبل الوطن كله، ولا تتفق مع الروح الديمقراطية التي سادت في هذا البلد الطيب، والتي تبناها رأس الدولة وهي مخالفة للاسس الديمقراطية وهناك شعور بأن هناك تبنياً واضحاً من قبل الحكومة لمثل هذا الحزب وهذا سيشكل خطورة على مصالح الوطن العليا، ولهذا اذا اخذت بعض القوى موقفاً من موضوع المقاطعة فهو موقف مصيب لاظهار الحقيقة وايصال ما يجري لرأس الدولة ليتولى الامور بحكمته المعروفة عنه.

هناك تبن واضح من قبل الحكومة لفكرة الحزب الواحد وهذا خطر على مصالح الوطن العليا

■ اعتبر بعض المراقبين السياسيين اعلان حزبكم للمقاطعة بانها اضافة هامة ونوعية تصب في صالح المقاطعين خاصة وأن حزبكم يمثل شريحة تيار الوسط. فما مدى دقة هذا الوصف وهل تعتقدون ان قراركم سيشجع آخرين على اللحاق بركب المقاطعين؟

– بداية حزب المستقبل حزب وطني، ويضع بمعاييره الاساسية تغليب مصلحة الوطن العليا على كل المصالح الاخرى ان كانت للاحزاب او غيرها، وعندما اتخذنا هذا القرار اتخذناه ونحن منسجمون مع انفسنا وافكارنا، ولم يأت حزبنا بشيء جديد مغاير لسلوكه الوطني الذي انتهجه سابقاً، اما ما مدى تأثير قرارنا على آخرين فأعتقد ان الجميع لديه افكاره الناضجة ولديه تصوره الذي يناسبه، وباعتقادي ان ما حدث ينسجم مع العملية الديمقراطية ومصلحة الناس والجماهير.

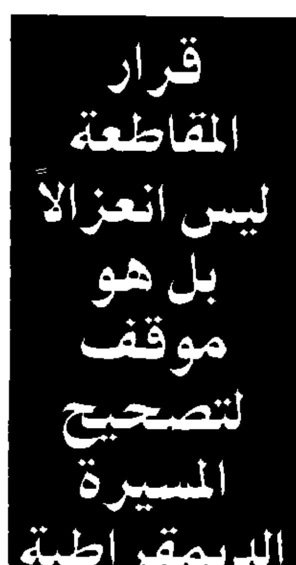
■ قراركم هذا هل كان قراراً فوقياً من قبل القيادة ام تمت استشارة قواعدكم؟

– بالتأكيد تم استشارة قواعدنا ولكن القرار في النهاية تتخذه القيادة.

■ هناك دعوة وجهتها جماعة الاخوان المسلمين الى كافة القوى السياسية ومؤسسات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية المستقلة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات للالتقاء لبلورة موقف مشترك، وخلق ارضية حوار تنطلق منها جميع القوى لتحاور اي جهة معنية والتنسيق والعمل المستقبلي فهل سيقبل حزب المستقبل مثل هذه الدعوة؟

– بما اننا اعلنا المقاطعة، فمن الطبيعي ان ننسق مع بقية القوى الوطنية المقاطعة لما فيه مصلحة الوطن. ■





السبيل تعرض القضية بالوثائق والارقام والتواريخ

النائب توجان فيصل تفجر لغماً جديداً امام حكومة المجالي

■ شركتان امريكيتان وابن «امين عام حزب ووزير سابق ونائب في البرلمان» شركاء في القضية ■

■ كتب: طارق عباس

تواجه حكومة د. عبدالسلام المجالي لغماً جديداً زرعته هذه المرة النائب توجان فيصل عبر اثارتها لموضوع «صفقة» بدأت ومن المحتمل ان يتم تمريرها داخل وزارة الطاقة والثروة المعدنية، حيث اعتبرتها النائب فيصل في رسالة وجهتها للقصر «تنازل عن حق سيادي للدولة الاردنية لصالح «الشركة» التي ستدخل كطرف في هذه الصفقة التي يدور محورها حول الغاز الطبيعي.

القضية كشفها المهندس محمد فيصل شقيق النائب فيصل الموظف في وزارة الطاقة حيث قدم اوراقها. ولعل من اهم ما يذكر في الموضوع هو ان احد الاطراف الرئيسة في القضية كما تفيد رسالة توجان والوثائق المتوفرة هو ابن احد الامناء العامين لحزب وسطي ووزير سابق ونائب في البرلمان، حيث يلعب هذا الابن دور الوسيط كشريك داخل الاردن، وتعتقد بعض الاوساط المطلعة ان صلات هذا الشريك بعمه وهو مسؤول كبير جداً في الاردن فضلاً عما يملكه والده من نفوذ داخل الحكومة يجعل من الصعوبة بمكان التكهن بمصير هذه الاتفاقية والتي بدأت بتوقيع مذكرة تفاهم كخطوة اولى مع وزير الطاقة السابق وهو عضو في حزب والده مع شركتين امريكيتين اضافة للشريك الاردني، على ان تقوم الشركة بتقديم مسودة اتفاقية لهذه الصفقة في وقت لاحق وهو ما تم بالفعل، حيث احتوت هذه المسودة على شروط غريبة «نعرضها في التقرير» والتي دفعت الوزير الحالي للطاقة الى التنسيب لرئيس الوزراء بالغاء مذكرة التفاهم لعدة اسباب. السبيل حاولت الاتصال بكل الاطراف المعنية الا ان محاولاتها باءت بالفشل.

■ رسالة توجان

ولعل رسالة توجان التي وجهتها للقصر هي التي فجرت القضية حيث شرحت فيها خلفية الصفقة وابعادها وخطورتها حيث تساءلت في بداية رسالتها «انه كيف يقبل اي صاحب ضمير ان يرى الفاسدين يرتعون في مئات الملايين وفي المليارات» مشيرة الى ان ما تعرضه في رسالتها «هو استمرار لسلسلة اعمال الفساد التي اوصلت الوطن الى ما هو فيه من مديونية وتردٍ للاوضاع الاقتصادية وترهل للاجهزة الادارية وغياب لهيبة الدولة ولأمن المواطن، وحتى واوضحت توجان ان السبب في استعجالها بايصال الرسالة هو ان هذه القضية «لا تزال في طور الشروع في الجريمة» مؤكدة ان الحسين هو وحده القادر على التدخل لوقفها فوراً.

وتتابع توجان: «وتتلخص القضية في قيام وزير الطاقة السابق بتوقيع مذكرة تفاهم لتلزيم استيراد ونقل وبيع وتصدير الغاز الطبيعي الى ومن وعبر الاردن لشركتين امريكيتين وشريكين محليين (....) وسمي هذا الفريق المحلي IJG، ومذكرة التفاهم اعطيت دون اللجوء الى ما هو متعارف عليه -بل وما ينص عليه القانون- من طرح عطاء للحصول على افضل الشروط حتى دون طلب كفالة مالية من الشركتين او شركائهما المحليين ودون تقييم القدرة المالية او الفنية لاي منهم!! ثم تغاضت الوزارة لاحقاً عن طلب دراسة الجدوى الاقتصادية المنصوص عليها في مذكرة التفاهم لمجرد ان IJG رفضت تقديمها باعتبارها تخصها وحدها.

وقراءة في مشروع الاتفاقية المقدم من IJG الى وزارة الطاقة تدل على سبب الامتناع عن تقديم الجدوى الاقتصادية لهذا الصيد السهل الكبير!!

ومشروع الاتفاقية «المرفق المعنون Heads Of Agreement» ينص باختصار شديد على ان تحتكر IJG الاستيراد والتصدير والبيع والتسعير والنقل عبر الاردن لمادة الغاز الطبيعي الاستراتيجية بحيث لا يعود للحكومة الاردنية حق اجراء اي مفاوضات او تعاقدات على هذه المادة مستقبلاً مع اية مصادر او وكلاء اخرين مهما كانت ظروف واحتياجات المملكة، وهذا تنازل عن حق سيادي للدولة الاردنية لصالح الشركة المحتكرة!! وحتى مرجعية التحكيم في الاتفاقية تترك الخيار للشركة المحتكرة في اعتماد اية معايير تختارها للتطبيق، وبنود التحكيم – او بند التحكيم– عائم لدرجة رهيبة مما يفاقم خطورة ما سيتم التوقيع عليه عند التطبيق الفعلي لبنوده مستقبلاً.

مذكرة تفاهم وقعها وزير سابق حزبي تثير تساؤلات واتهامات حولها

وهذا الاحتكار لهذه المادة الاستراتيجية اعطي لـ IJG لمدة خمسين عاماً قابلة للتجديد لمدد طول كل منها ٢٥ عاماً بارادة وقرار طرف واحد هو المحتكر، اي ان الاحتكار سيستمر للابد، وهذا غير مسبوق في اية اتفاقية تبرمها اية دولة ذات سيادة!!

ويشمل التطاول على حق السيادة للاردن ان IJG هي المالكة – حسب الاتفاق المقترح– لامر تصدير الغاز او استعمال الاردن كمعبر لهذا التصدير، اي انها اعطيت حق تحديد مع من نتعامل كدولة مصدرة او كمعبر للتصدير من غيرنا ولغيرنا، ومعنى هذا اننا فقدنا السيطرة على استعمالات ارضنا اي فقدنا السيادة والحرية وفعلاً على الارض وحقنا السيادي في تحديد علاقاتنا الخارجية الاقتصادية والسياسية -فكلاهما مرتبط بالاخر– مع اخوتنا العرب، كما مع بقية العالم!!

وتزيد الشركة المحتكرة في التعدي والاستهتار بسيادة الاردن بأن تفرض على الحكومة الاردنية عدم دعم المحروقات او الطاقة بانواعها مهما كانت الدوافع والاهداف والضرورات الوطنية!! وهذه سابقة خطيرة في الاتفاقيات الدولية او التجارية تتجاوز ما يقال عن الخصخصة واقتصاد السوق الى اعطاء شركة من جنسية اجنبية حق املاء السياسات.

وتجدر الاشارة هنا الى ان ذات الشركتين الامريكيتين حاولتا اخذ تصريح لانشاء محطة كهرباء في الاردن وفشلتا، وها هما تعودان من باب اوسع وتسيطران على كامل انتاج الكهرباء وتسعيره عبر شركائهما الجدد!!

وتزيد شركة IJG على هذا بأن تطالب الحكومة باعفاء ضريبي لكافة المساهمين فيها والعاملين لديها والذين تتعاقد معهم، والمتعاقد معهم فرعياً، والمزودين لموادها او خدماتها، والمقرضين لها، من كافة انواع الرسوم والضرائب بلا استثناء ولا حدود، فاي استثناء هذا لا يجرؤ على طلبه، او حتى ممارسته سراً، تطلبه علناً هذه الشركة «المدللة»؟!!

والذي فتح الباب السحري للشركتين الامريكيتين هو مجرد النص على وجود شركاء محليين لهما، هما «فردان» يصل نفوذهما – او نفوذ احدهما– الى حد ان يقولا «كن» فيكون. «فردان» تقول مذكرة التفاهم انهما «ينويان» تأسيس شركة، وخلال الاجتماع معها ومع شركائهما الامريكان من قبل اللجنة الفنية في الوزارة، اعترفا بعدم وجود هذه الشركة ورفضا اعطاء موعد او وعد بتشكيلها، ورفضا حتى تحديد رقم مالي سيستثمرانه في الشركة الموعودة اذا ما تأسست!!

وبعد ان اوضحت توجان كافة ابعاد القصة قالت ان هناك سلسلة من الاجراءات الحكومية هي التي مهدت لمثل هذا المشروع اولها توقيع معاهدة السلام.

الاخطاء والتجاوزات في مشروع استيراد الغاز الطبيعي من مصر

ولعله من المفيد توضيح جميع الملاحظات الفنية التي كانت اللجنة الفنية التابعة لوزارة الطاقة قد ذكرتها وطالبت بمراعاتها عند اتخاذ القرار.

اولاً: نظراً لموافقة الجانب المصري على تزويد الاردن بالغاز الطبيعي واصلاً شاطئ العقبة وكون المباحثات كانت قد وصلت لمراحلها النهائية كان من الاجدى حصر موضوع الاستيراد بالحكومة وتكليف شركات من القطاع الخاص لانشاء وتشغيل الشبكة الداخلية لاحقاً وذلك لتأمين امداد المملكة بالغاز والابقاء على امكانية استيراد الغاز من مصادر اخرى مستقبلاً وحسب ما تحدده المصلحة الوطنية وبدون تدخل طرف ثالث، واحتكار كامل عملية استيراد وتوزيع الغاز وحتى تصدير اي غاز عبر الاردن.

ثانياً: عند التوصل لاتفاقية الشراء من مصر والتي كان من المفروض انجازها قبل نهاية عام ١٩٩٦ يتم طرح عطاء ودعوة الشركات المعنية بموضوع الغاز لتقديم عروض تنافسية واختيار الافضل منها وكما جرت العادة، وعدم الالتزام مع جهة واحدة وبشروط متهاونة.

ثالثاً: حتى في حالة توقيع مذكرة تفاهم مع جهة معينة بخلاف ما ورد اعلاه، يجب طلب كفالة التزام وحسن تنفيذ من تلك الجهة ويجب تحديد اسس الاتفاق النهائي بشكل واضح لا يسمح بالتلاعب في تفسير المذكرة لاحقاً وهذا ما لم يحصل في المذكرة الموقعة مع الشركتين الامريكيتين وشركائهما المحليين «مرفق صورة عن المذكرة» واذا ما قارنا هذه المذكرة مع مذكرة التفاهم المعدة بخصوص مشروع مصفاة العقبة وكذا مقارنة اسلوب تأهيل الشركات ما بين المشروعين «حيث تم دراسة تسعة عروض في حالة مشروع المصفاة وكما تم اعادة طرح العطاء مرة اخرى» لاصبح واضحاً مدى التساهل والعجلة التي تم فيهما معالجة مشروع الغاز الطبيعي.

رابعاً: وكنتيجة طبيعية لكون المذكرة غير واضحة وفضفاضة تقدمت الشركات المذكورة وشركاؤها المحليون بمسودة اتفاقية نهائية تنص على ما يلي:

أ – حصر كافة عمليات استيراد الغاز للاردن ونقل الغاز وتوزيعه في الاردن وكذلك التصدير عبر الاردن بالشركة، مما يعني انه «لا يمكن لاي مستثمر كان تصدير الغاز عبر الاردن الا بموافقة الشركة ولا يحق للحكومة الحصول على الغاز من الخارج الا بموافقة وعن طريق الشركة «البنود ٢، ٤ من مبادئ الاتفاقية المرفقة».

ب – مدة الامتياز ٥٠ سنة قابلة للتجديد ٢٥ سنة لمرات متلاحقة اذا ما ارتأت الشركة تلك وبدون حاجة لموافقة الحكومة «البند ٣».

ج – الزام الحكومة بعدم دعم اي مشروع منتج للطاقة سواء كان غازاً طبيعياً او اي شكل آخر من اشكال الوقود «البند ٦ –ب».

د – الزام الحكومة بعدم اتباع سياسات دعم اسعار المحروقات بغض النظر عن المصلحة الوطنية «البند ٦–ج».

هـ – اعفاء الشركات المذكورة وشركائهم واية جهات اخرى عاملة معها من كافة اشكال الضرائب والرسوم «البند ٨».

وبناءً على هذه الشروط يكون اي مستثمر من القطاع الخاص في مجال توليد الكهرباء رهينة لهذه الشركة وهذا يخالف توجهات الحكومة ويعرقل العمل الجاري على استقطاب هؤلاء المستثمرين حيث ان كافة المشاريع المقترحة تعتمد على الغاز الطبيعي كمصدر لتوليد الكهرباء.

مع ان هذه المبادئ مطروحة للنقاش الا ان مواصلة التعامل مع الموضوع بالطريقة الحالية وبالتساهل غير المبرر سيؤدي بالضرورة لاقرار معظم ان لم يكن كل هذه الشروط.

خامساً: باعتبار ما ورد اعلاه فان المصلحة الوطنية تتطلب بهذا الخصوص اجراء التالي:

النائب فيصل: هل يقبل اي صاحب ضمير ان يرى الفاسدين يرتعون في مئات الملايين والمليارات؟!

أ – الغاء مذكرة التفاهم مع الشركتين الامريكيتين وشركائهم المحليين علماً بأنه لا يترتب على الحكومة اية التزامات عند الغائها.

ب – متابعة التباحث مع الجهات المصرية المعنية لاستيراد الغاز الطبيعي واصلاً العقبة.

ج – عند التوصل للاتفاقية النهائية مع الجانب المصري يطرح العطاء للشركات المحلية والعالمية لانشاء وادارة شبكة الغاز داخل الاردن.

د – متابعة البحث عن مصادر اخرى للغاز الطبيعي محلياً وخارجياً لزيادة درجة امان التزويد.

تطورات مشروع الغاز الطبيعي

– توصلت دراسات وزارة الطاقة الى ضرورة ادخال الغاز الطبيعي في نظام الطاقة الاردني.

– خلال انعقاد الدورة الثانية عشرة للجنة العليا الاردنية المصرية المشتركة في القاهرة بالفترة ١٦–١٧/٣/١٩٩٥ تقرر اجراء مباحثات مباشرة بين الطرفين لتزويد الاردن باحتياجاته من الغاز الطبيعي.

– بدأ عمل الفرق الفنية المشتركة بتاريخ ١٩٩٥/٧/٢٤ وذلك خلال الزيارة الاولى لوفد فني اردني للقاهرة.

– قام الجانب المصري باعداد مسودة اتفاق المبادئ وتمت مناقشتها مع الجانب الاردني بتاريخ ١٩٩٥/١١/٢٩.

– اتفق الجانبان على ضرورة وضع الاتفاقية النهائية لشراء وبيع الغاز الطبيعي قبل شهر ايلول من عام ١٩٩٦.

– بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٣ قامت الوزارة بتوقيع مذكرة تفاهم مع شركتين امريكيتين تنص على اعطاء هاتين الشركتين وشركائهم المحليين امتياز استيراد الغاز لاحتياجات المملكة ونقل وتوزيع الغاز في المملكة وتصدير الغاز عبر المملكة ولم يشارك اي من اعضاء الفريق الفني المعني بالموضوع في صياغة واعداد المذكرة وبدون طرح عطاء لاستقطاب العروض كما هو متعارف عليه.

– بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٨ عقد اجتماع ما بين الوزارة وممثلي الشركات المذكورة، تم خلاله الاتفاق على اسس الاتفاقية النهائية وايضاً بدون حضور ومشاركة الفريق المعني بالموضوع.

– بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢ تم تشكيل فريق لمفاوضة الشركات المذكورة على تفاصيل المشروع.

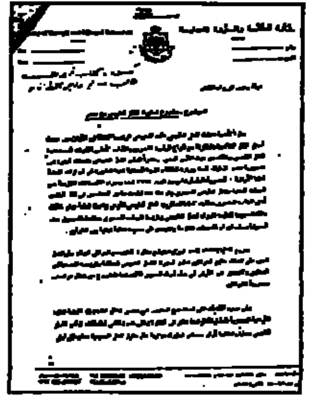
– بتاريخ ١٩٩٧/٦/٢٨ تم رفع مذكرة لوزير الطاقة الجديد من احد اعضاء اللجنة بهدف توضيح ملابسات الموضوع.

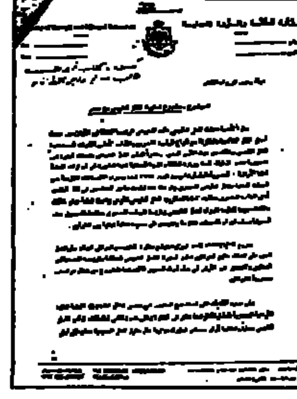
– بتاريخ ١٩٩٧/٧/٩ ابدى الوزير عدم رضاه عن مذكرة التفاهم والطريقة التي عولج بها الموضوع وطلب اعداد كتاب لرئيس الوزراء يطلب فيه عرض الموضوع على لجنة التنمية الوزارية والتوصية بالغاء المذكرة، وذلك خلال اجتماع الامين العام وعضو اللجنة مع الوزير.

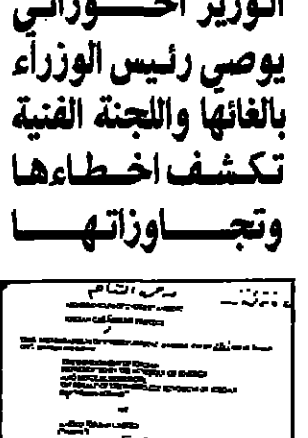
– بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢٢ تم عقد اجتماع للفريق المفاوض مع ممثلي الشركات المذكورة وشركائهم المحليين قدم خلاله ممثلو الشركات مسودة مبادئ اتفاقية نهائية وتم مناقشتها.

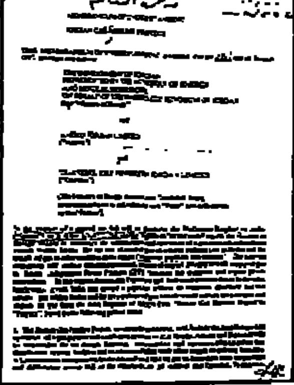
ويبقى السؤال: بعد وضوح التجاوزات والخلل في التنفيذ والتوقيع هل ستوعز رئاسة الوزراء للجهات المعنية بالغاء مذكرة التفاهم السابقة الذكر أم أن النفوذ سيكون له قول آخر في الموضوع؟ ■

مسودة الاتفاقية التي اعدتها الشركات «المدللة» «تمثل خرقاً للسيادة الاردنية» الوزير الحوراني يوصي رئيس الوزراء بالغائها واللجنة الفنية تكشف اخطاءها وتجاوزاتها









ياسر الزعاترة

عن الاحزاب الستة المشاركة بشروط

نحاول قراءة بيان الاحزاب الستة حول الانتخابات وشروط المشاركة فيها، فنجد تسعة شروط معقولة، غير اننا نتساءل ماذا لو لم تنفذ هذه الشروط؟ ماذا لو لم يجمد العمل بقانون المطبوعات؟ وماذا لم تتوقف «مظاهر التطبيع الرسمي مع العدو الصهيوني؟ وماذا لو لم «يفتح حوار وطني حول مشروع قانون عصري ديمقراطي للانتخابات النيابية»؟ ماذا لو لم يحدث كل هذا؟ هل ستعزف هذه الاحزاب عن المشاركة في الانتخابات؟

شخصياً، لا اتوقع ذلك، فالاحزاب الستة، صاحبة البيان تميل الى المشاركة في الانتخابات، وغالباً ما ستعطيها الحكومة بعض الوعود الفضفاضة لحفظ ماء الوجه، ذلك ان الحكومة حريصة كل الحرص على القول ان الاحزاب لم تقاطع، بل انها، فيما اعتقد ستكون حريصة على حصول هذه الاحزاب عل بضعة مقاعد، كانت فشلت في الحصول عليها في المرة الماضية الا مقعد واحد لحزب البعث.

اربعة احزاب من الاحزاب الستة، موقعة البيان، دخلت الانتخابات الماضية ٩٣ وهي: الوحدة الشعبية، الشيوعي، البعث التقدمي، البعث العربي، وهذه الاحزاب الاربعة جمعت (٢١٤٦٥) صوتاً ونائباً واحداً مع الاشارة الى ان مرشحي جبهة العمل الاسلامي قد جمعوا في تلك الانتخابات (١٤٦٣٦٢) اي خمسة عشر ضعف الاحزاب المذكورة.

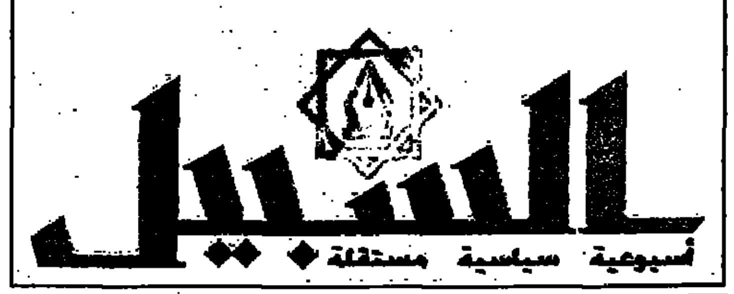
وعلى اية حال فنحن لا ندري ان كانت قراءة الاحزاب المذكورة للوضع الشعبي تقول بان جماهيريتها قد زادت، وبالتالي فان وضعها سيتحسن في الانتخابات القادمة، ام انها تعتقد ان غياب الاخوان سيفسح لها المجال للفوز، مع ان هذا امر مشكوك فيه، الا في حالات قليلة فمرشح حزب الوحدة الشعبية في ا لدائرة الثانية وهو مرشح للمرة الثانية ٩٣/٨٩ كان ترتيبه الثاني بين الخاسرين، فيما حل عزمي الخواجا امين عام الحزب حينئذ في الترتيب الثالث عشر بين الخاسرين في الدائرة الاولى وحصل على (٢٧١) صوتاً.

القضية الاخرى المطروحة الان، هي ما اذا كان قرار «وقف الحوار» او اللاحوار، يشمل هذه الاحزاب ام ان الاية ستنعكس، ويصبح الحوار مع اصحاب قاعدة المشاركة، وليس المقاطعة، كما كان سابقاً، ويرجح هنا كما اشرنا سابقاً، الا تدير الحكومة ظهرها للاحزاب المذكورة لكي لا تدفعها باتجاه المقاطعة، بل لعل كرم الحكومة يمكن ان يتجاوز هذا الحد!!

على اية حال، لا بد من اعادة التأكيد على ان شروط الاحزاب الستة للمشاركة جيدة، غير ان قادة تلك الاحزاب يعلمون كما نعلم انها لن تتحقق، فهل تقاطع هذه الاحزاب كما فعل الاخرون؟ لننتظر ونر ■

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل


السبيل
أسبوعية – سياسية – مستقلة

منبر السبيل

خيارات العرب في مواجهة القوة الغاشمة



■ نواف الزرو
مسؤول الشؤون الفلسطينية في صحيفة الدستور

نتوقف في هذه الايام العصيبة الصعبة «فلسطينياً/عربياً» امام معادلة «الحرب والسلام» مع دولة الاحتلال الاسرائيلي فنجد انفسنا كأمة امام مأزق كبير مربك وخطير، فالانظمة والسياسات الرسمية العربية في معظمها تبنت خيار السلام والتسوية والتعايش والتطبيع مع الاحتلال كخيار استراتيجي في حين تخلت عنه واسقطت تماماً خيار المواجهة والتصدي قبل الاوان؟.

فهذه الايام العصيبة التي تتلاحق فيها الضربات والصفعات الاسرائيلية القاسية لعملية السلام وخيار السلام ولمصداقية السلام، تثبت لنا يوماً بعد يوم، بل ساعة بعد ساعة، تلك الخطيئة الاستراتيجية التي اقترفتها السياسة الرسمية العربية باسقاط خيار المواجهة والتصدي.

ذلك ان دولة الاحتلال والاغتصاب والعدوان ذاتها – اسرائيل – لم تتخل عن خيار القوة والاحتلال والعدوان بل هي تواصل هذا الخيار في هذه الايام بصورة منفلتة، عدوانية، متعجرفة، متمادية، مخططة، مبيتة، مع سبق التخطيط والنوايا والاصرار.

فالذي يجري في انحاء الاراضي الفلسطينية ضد الشعب الفلسطيني من تطويق وحصار واستيطان استعماري هو عمل حربي قمعي تنكيلي اذلالي بكل معنى الكلمة. والذي يجري على ارض الجنوب اللبناني منذ عدة ايام هو عمل حربي عدواني ابتزازي ينفذ على نطاق واسع.

فنحن نشاهد ونتابع في هذه الايام ذروة التطبيق الاسرائيلي «بالاجماع الى حد كبير» لخيار ومنطق القوة والاعمال الحربية العدوانية التدميرية الابتزازية المتبعة، الامر الذي ينسف بقوة ما يسمى بمصداقية عملية السلام.

ففي ضوء كل المؤشرات والمعطيات المتراكمة يوماً بعد يوم بات واضحاً ان عملية السلام سقطت في مأزق بالغ التعقيد ودخلت في نفق مظلم مقفل لا مخرج له الا بمعجزة لن تتأتى في ظل مرحلة لا تعرف المعجزات ولا يقوى احد على اجتراحها في ظل غياب المصداقية والنية وفي ظل اختلاف وتعارض البرامج والاهداف بصورة جذرية.

اعلن نتنياهو قبل اسابيع قائلاً انه سوف يجعل العودة الى المفاوضات «مطلباً فلسطينياً» وانه قد يستجيب او لا يستجيب لهذه المطالب ووفق شروطه وعلى مزاجه؟!

فعلى ماذا يستند هذا المنطق المتعجرف؟

لا شك ان هناك جملة من الحقائق وحقائق الامر الواقع تتضافر كلها لتعزيز منطق نتنياهو.

ولعل في مقدمة الحقائق ان نتنياهو شخصياً يشكل خلاصة الفكر الصهيوني الموغل في التشدد والتطرف والعدائية «للاغيار»، ويشكل رمزاً للتيار اليميني العنصري الجارف في المجتمع الاسرائيلي وفي مقدمة الحقائق كذلك ان لدى نتنياهو برنامج عمل وخططاً واليات وامكانات للتنفيذ تقف وراءها حكومة اسرائيلية ائتلافية متشددة.

ومن اهم الحقائق ايضاً ان لدى نتنياهو لاءات رافضة واضحة حاسمة يتحصن ويتمترس وراءها بمنتهى التحدي والاستهتار والعجرفة مستنداً الى مقولة «انه كلما استخدمت اسرائيل القوة ضد العرب رضخوا وتأقلموا مع الامر الواقع».

ولعل من اهم واخطر الحقائق هنا هي حقيقة الواقع العربي المفكك والمنقسم الضعيف والعاجز تماماً عن الارتقاء الى مستوى وخطورة التحدي الصهيوني.

وعلى ذلك فان «عملية السلام» كما هو واضح هي اكذوبة كبرى ولذلك فان الحديث والاصرار على «انقاذها» عبر «محاربة الارهاب» هو حديث واصرار عبثي مبتذل لا يعكس حقيقة ما يجرى على الارض ولا ما يجري وراء الاكمة.

فالفلسطينيون والعرب يواجهون مواقف ولاءات اسرائيلية صارخة ويواجهون جدلاً اسرائيلياً عقيماً يقوده نتنياهو بصورة منهلة يهدف من ورائها الى المماطلة والاطالة وكسب الزمن لبناء المزيد والمزيد من حقائق الامر الواقع التي تنسف بالمحصلة كل مبررات واسس ومصداقية «عملية السلام».

لكن رغم الجدل الاسرائيلي المبيت فان الفلسطينيين والعرب يصرون على محاولات «انقاذ السلام» في حين ان ما هو اخذ بالتبلور رغم الجميع هو نقيض السلام تماماً. وهو الصراع على الارض. والصراع على الهوية والانتماء. والصراع على المستقبل.

وما هو اخذ بالتبلور، والتكرس هو الصراع بين لاءات نتنياهو المتزايدة تجاه كل المطالب والحقوق الفلسطينية العربية، وبين اللاءات العربية المتجذرة في نفس كل مواطن عربي على امتداد الخارطة العربية من المحيط الى الخليج.

فالخلاصة المكثفة المفيدة في هذا الصدد اننا نقف ونواجه عملياً امام برنامج سياسي استعماري اغتصابي احتلالي اسرائيلي غاشم تعمل الحكومة الاسرائيلية على تطبيقه ليل نهار وبلا توقف او كلل «موظفة في ذلك كل طاقاتها، وامكاناتها المالية، السياسية، العسكرية، الامنية، الاعلامية على الصعيدين المحلي والدولي.

والخلاصة المكثفة اننا نقف امام استهتار واستخفاف اسرائيلي، صهيوني متصل بالمشاعر والمواقف والمطالب والحقوق الفلسطينية والعربية وبالقرارات والقوانين الدولية على حد سواء.

والخلاصة المفيدة كذلك ان برنامج ولاءات الحكومة الاحتلالية المستندة الى غطرسة وانفلات القوة وحق القوة تعيد الاوضاع الى دائرة المربع الاول في الصراع العربي الاسرائيلي.

وتطرح مسألة الخيارات العربية بقوة متصاعدة، وبالتالي فان «عملية السلام» التي استندت بالاصل الى مرجعية مدريد واوسلو ومبدأ «الارض مقابل السلام» فقدت اليوم هذه المرجعية وفقدت المصداقية، وباتت عملياً بين صراع اللاءات والخيارات العربية – الصهيونية. ●



محاولات لعرقلة تصويب الصحف لأوضاعها

■ السبيل – خاص:

علمت السبيل ان هناك جهات مسؤولة تحاول عرقلة خطوات الصحف لتصويب اوضاعها، وفق قانون المطبوعات الجديد، وذلك من خلال التأثير على موظفي وزارة التجارة والصناعة ليتشددوا في ذلك بحيث يشترط هؤلاء الموظفون من الصحف ضرورة تسديد نصف المبلغ المقرر زيادته في رأس المال، علماً بأن القانون لا ينص اطلاقاً على ذلك الا في حالة تسجيل الشركة الجديدة. اما الشركة القائمة والتي تقرر رفع رأس مالها، فان القانون ينص على ان يكون تسديد الزيادة المقررة في رأس المال خلال مدة اقصاها سنتان من تاريخ موافقة مراقب الشركات عليها، وذلك حسب المادة رقم ١٦ من النموذج المعتمد لعقد التأسيس والنظام الاساسي للشركات ذات المسؤولية المحدودة لسنة ١٩٩٧.

ويبدو ان الجهات المسؤولة تحاول التحايل لسد الثغرة الموجودة في قانون المطبوعات في قضية رفع رأس المال والتي تبين انه لا يلزم توفير المبلغ ولا اي جزء منه فوراً، وانما خلال سنتين. ●

اللجنة المركزية لمجابهة التطبيع في مأدبا تحذر المواطنين من خطر التواجد اليهودي

حذرت اللجنة المركزية لحماية الوطن ومجابهة التطبيع في محافظة مأدبا المواطنين من خطر التواجد اليهودي المكثف الذي يتناسب مع الاطماع الصهيونية في المنطقة، ويستهدف ترويض ابناء البلد وتدجينهم بقبول العدو وازالة الحاجز النفسي وقتل روح المواطنة وادخالهم الى كل مناحي الحياة بهدف جعل وجودهم على ارض فلسطين والاردن امراً عادياً.

ودعا البيان الذي وجهته اللجنة لابناء محافظة مأدبا الى تعميق الحواجز النفسية ضد اليهود حتى يخرجوا من فلسطين وكل الارض العربية، وذلك بنبذهم وعدم التكلم معهم واشعارهم بأنفة العربي المسلم.

اكد البيان «ضرورة تعليم ابنائنا وبناتنا واحفادنا ان ما يعادل ٢٠٪ تقريباً من سكان المحافظة واكثر من ٥٠٪ من سكان الاردن ممن شردهم يهود فلسطين، فكيف نقبل بوجود من شرد اخواننا ويرفض حقهم في العودة الى اوطانهم».

كما وجهت اللجنة رسالة شكر وتقدير للاستاذ حسين مجلي نقيب المحامين الاردنيين رئيس هيئة الدفاع عن الجندي البطل احمد الدقامسة للاسلوب الرائع الذي عبرت فيه هيئة الدفاع عن قضية الامة العربية وطبيعة عدوها وذلك من خلال مداخلاتها القانونية والتحليل العلمي القانوني لحيثيات وبينات النيابة العامة

واعلنت اللجنة استعدادها لتقديم الدعم المادي والمعنوي لاسرة الجندي وعشيرته والقيام بالدور الذي تراه هيئة الدفاع مناسباً.

وكانت الهيئة العامة للجنة حماية الوطن ومجابهة التطبيع في محافظة مأدبا، والمنبثقة عن الاحزاب السياسية والقوى والفعاليات والشخصيات الوطنية المستقلة قد اجتمعت في وقت سابق لتدارس ابعاد الخطر الصهيوني والقائم على تزوير التاريخ واسماء المواقع الاثرية وخاصة في صياغة ومكاور وام الرصاص وحسبان. ودعت مواطني محافظة مأدبا إلى تكثيف جهودهم لحماية وجودهم وارضهم بعد انهيار كل السدود السياسية والقانونية والتشريعية والاعلامية والنفسية بل توظيفها لصالح المخططات الصهيونية.

وفي نهاية اللقاء تم انتخاب امانة سر للجنة في محافظة مأدبا وتشكيل ست لجان تتوزع المسؤولية لنشاطات اللجنة خلال العام القادم. ●

توقعات باستلامه حقيبة العدل
الشكعة يعتزل ادارة بلدية نابلس

الأراضي المحتلة – السبيل:

اعلن رئيس لجنة بلدية نابلس المحامي غسان الشكعة عن اعتزاله عن مقام رئاسة اللجنة وذلك لعدم قدرته على استكمال المشوار في ظل الظروف الراهنة.

وقال الشكعة خلال مؤتمر صحفي عقد يوم الاحد الماضي بنابلس انه قرر اخذ اجازة مفتوحة وعدم الاستقالة بسبب الظروف السياسية الصعبة واعطاء الفرصة له لمواجهة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعتباره المرجعية التي كلفته بمهام رئاسة لجنة البلدية. واوضح الشكعة ان اجازته المفتوحة ليست مرتبطة البتة بالاستقالات الجماعية لوزراء السلطة او ارتباطها بأي تعديل او تغيير وزاري.

واشار رئيس لجنة بلدية نابلس وهو عضو لجنة تنفيذية ومجلس تشريعي الى قناعته وللاسف باتت تؤكد بأنه لا يمكن تغيير المواطن في المدينة مشيراً الى الانتقادات والاقاويل والاشاعات المتعلقة بشخصه وبنشاطات البلدية.

وقال ان ديون المواطنين للبلدية تصل حالياً ٦ ملايين دينار على شكل رسوم ورخص مهنية ونفايات.

واكد الشكعة ان ميزانية بلدية نابلس زادت ٤ اضعاف مما اكسبها ثقة الدول المانحة بالرغم من ان البلدية السابقة كانت مديونة.

واعترف بأن المؤامرة والحسد والاشاعة جزء من السبب لقراره الاخير. من جانب آخر اوضحت جهات فلسطينية مطلعة على خفايا الامور وذات علاقة وطيدة بمواقع صنع القرار ان خطوة الشكعة جاءت على اثر تكليفه بتولي منصب وزير العدل بدل المحامي فريح ابو مدين الذي قدم استقالته مؤخراً، ورجحت هذه المصادر ان يكون من ضمن اهداف عقد المؤتمر الصحفي وتفجير الشكعة لقنبلة الخلافات لينهي بذلك الحرب الداخلية بينه وبين رموز مدينة نابلس وعلى رأسهم محافظ المدينة العميد محمود العالول. وعلم ان اعضاء لجنة البلدية سيستمرون بمناصبهم في ادارة مهام البلدية.

ويشار الى ان الشكعة كلف من قبل الرئيس ياسر عرفات بادارة البلدية قبل ٣ سنوات وتعتبر نابلس من اكبر مدن شمال الضفة حيث تجاوز عدد سكانها ١٤٠ الف نسمة. ●

خلافات على تبرعات الرياضيين في الدورة العربية

يتردد في الاوساط الرياضية ان خلافاً حاداً قد نشب بين اكثر من جهة رياضية من بينها وزارة الشباب، على خلفية عدم الاتفاق على تحديد الجهة المخولة باستلام المبالغ التي تبرع بها مواطنون وشركات خاصة دعماً لفرقنا الرياضية المشاركة في الدورة العربية الثامنة والتي اختتمت فعالياتها مؤخراً في العاصمة اللبنانية.

وعلمت «السبيل» ان وزارة الشباب تصر على الحصول على ما قيمة ٥٠٪ من قيمة هذه التبرعات، التي لم تصل الى نصف الرقم الذي تم الاعلان عنه من خلال شاشة التلفزيون، حيث اكدت مصادر الدائرة الرياضية في التلفزيون ان العديد من الذين اتصلوا متبرعين لم يلتزموا بالمبالغ التي حددوها من خلال مكالماتهم الهاتفية او عن طريق الفاكس المرسل للتلفزيون. من جهة اخرى، حتى اللحظة لم يأخذ قرار وزارة الشباب بتعيين مجموعة من الرياضيين الحاصلين على ميداليات ذهبية بوظائف رسمية في الوزارة طريقه الى التنفيذ. وابدى هؤلاء الرياضيون خشيتهم من ان تتراجع الوزارة عن وعدها لهم بالوظيفة والاستقرار. ●

وجهة نظر
عاطف الجولاني

حول المقاطعة

هل حقاً ان الحركة الاسلامية مترددة وحائرة في موقفها ونادمة على قرارها بمقاطعة الانتخابات؟

وهل صحيح انها وضعت العربة امام الحصان فقاطعت قبل ان تحاور؟

وهل احدث قرار المقاطعة بالفعل انشقاقات طولية او عرضية في جسم الحركة يخشى من عواقبها الخطيرة؟

وهل المقاطعة ليست عملاً ديمقراطياً لانها لا تحدث في دول العالم الديمقراطي المتقدم وتقتصر على دول العالم الثالث «المتخلف»؟

اسئلة كثيرة تطرحها اوساط حكومية وبعض الاقلام التي تتبنى طروحاتها او تدافع عنها او تتقاطع معها.

حينما اتخذت الحركة الاسلامية قرارها بالمقاطعة، لم تكن حائرة او مترددة، ولم يكن وارداً في خاطرها انها تتشدد من اجل تحصيل مكاسب ذاتية للعودة للانتخابات وانما اتخذت قرارها عن قناعة بعدم جدوى الاستمرار في لعبة مختلة العناصر تستفرد فيها الحكومة وتهيمن على جميع عناصر اللعبة. وعلى الرغم من ذلك فهي لم تبادر الى اغلاق الابواب وتركت المجال مفتوحاً للحكومة من اجل تصويب الاوضاع وتدارك الامر، وتعاملت مع قضية الحوار باعلى درجات المسؤولية. ويخطئ الذين يظنون ان الحركة عضت اصابع الندم حزناً واسفاً على عدم تجاوب الحكومة واصرارها على اغلاق ابواب الحوار.

اما مقولة ان الحركة الاسلامية وضعت العربة امام الحصان فقاطعت قبل ان تحاور الحكومة، فهي مقولة يجانبها الصواب، فقد نبهت الحركة الاسلامية ومعها القوى المعارضة طوال الفترة التي سبقت قرار المقاطعة الى خطورة الاوضاع. وفي ظل الازمة التي تسبب بها قانون المطبوعات والنشر قام وفد من القوى الوطنية والنقابية والبرلمانية يتقدمه فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين بلقاء رئيس الوزراء في نفس اليوم الذي جرى فيه فض اعتصام الصحفيين بالقوة، ولكن الحوار لم يفض الى نتيجة بسبب تعنت الحكومة ورفضها ابداء اي بادرة حسن نية لمجرد التفكير في اعادة النظر في القانون. وما يثير الدهشة ان الحكومة التي تتباكى وتدعي ان الاخوان لم يبادروا لفتح الحوار قبل اعلان قرار المقاطعة هي نفسها التي اتهمت من مختلف الاوساط السياسية بانها تسرعت باصدار قانون المطبوعات والنشر دون العودة الى البرلمان الذي لا يزال ضمن ولايته الدستورية ودون الحوار مع احد، بل وحتى دون مشاورة نقابة الصحفيين صاحبة العلاقة!!

اما الحديث عن انشقاقات طولية او عرضية في صفوف الحركة الاسلامية على خلفية قرار المقاطعة، فقد تم تجاوزه بعد ان تأكد ان تلك الرهانات الخاسرة لم تكن تستند الى الواقع وتحلق في عالم الخيال والامنيات.

وقد اكد تعاطي اوساط الحركة الاسلامية المختلفة بايجابية متناهية مع قرارها بالمقاطعة، تماسك الحركة ومتانة بنائها الداخلي، واذا كان مبرراً الحديث عن انشقاقات متوقعة قبل صدور قرار المقاطعة، فان ما يثير الدهشة عودة البعض مجدداً للحديث عن ذلك، رغم ان جميع المؤشرات تدل على خلافه.

وعند مقارنة ديمقراطياتنا في العالم الثالث، يقع بعض السياسيين «عن قصد في غالب الاحيان» في مغالطات غير مقبولة. فنحن نتفق مع من ذهب الى القول بأن القوى السياسية في دول العالم المتقدم لا تلجأ الى الاستنكاف عن مقاطعة الانتخابات، وان دول العالم المتخلف هي وحدها التي تشهد حالات من الحرد السياسي ومقاطعة الانتخابات حينما يتعثر العلاج ويتسع الخرق على الراتق.

ولكن الاحتجاج بذلك للقول بأن مقاطعة الانتخابات ليست جزءاً من العملية الديمقراطية ينطوي على مغالطة ظالمة. فما الذي سيدعو الاحزاب المعارضة في دول «الديمقراطية» الحقيقية للمقاطعة والانتخابات مضمونة النزاهة وتعبر عن الاوزان الحقيقية للقوى المختلفة؟ ولماذا تقاطع تلك الاحزاب الانتخابات وتداول السلطة متاح لمن يحظى بثقة الشعب ويحصد العدد الاكبر من اصوات الناخبين؟

المقاطعة في ظل اوضاع كتلك المتوفرة في تلك «الديمقراطيات» لن يكون لها سبب الا الهروب من مواجهة صناديق الاقتراع، ولكن هل الامر كذلك في «ديمقراطياتنا» حيث لا تداول للسلطة، ولا نزاهة مضمونة للانتخابات، والقوانين تسن خارج قبة البرلمان من اجل تقزيم المعارضة وتحجيم وجودها في البرلمان، وحيث يسعى البعض لوأد «الديمقراطية» قبل ان تبلغ سن الرشد؟!. ●

الحصار يمنع امرأة فلسطينية من الوصول للمستشفى لارضاع طفلتها

■ القدس – من خالد الزغاري

ها هو الاسبوع الثاني يمر وما زال الحصار المحكم المضروب بين مدن الضفة الغربية يعزل القدس ويدمر حياة الفلسطينيين الاقتصادية والمعنوية ويهدد حياة عشرات المرضى بالخطر ممن منعوا من عبور الحواجز للعلاج وهم في امس الحاجة لذلك. هذا بالاضافة الى العديد من الخسائر التي يعجز مداد البحر عن كتابتها تحل بالفلسطينيين ليل نهار تحت الحصار وقصة اليوم اغرب من الخيال كما يقولون مع انها حقيقة، وسيبقى العالم يتذكرها مدى الدهر لظلم الظالم وقسوته وصبر المظلوم وجلده؟

القصة حكاية اسرة فلسطينية تسكن في مدينة طوباس شمال الضفة الغربية وقد رزقت هذه الاسرة بالطفلة الاولى بتاريخ ١٩٩٧/٧/٢١م في مستشفى الاتحاد بمدينة نابلس ومنذ لحظة الولادة الاولى والمولدة تعاني من انسداد في البلعوم الامر الذي يحتاج الى عملية جراحية مستعجلة فقام جمال صوافطة والد الطفلة بنقلها بوساطة الاسعاف الى مستشفى المقاصد الخيرية في مدينة القدس للعلاج بتاريخ ٢٤-٧-١٩٩٧م وتم تحديد يوم الاحد ٢٧-٧-١٩٩٧م موعدا للعملية، وتمت العملية بنجاح وبقيت الطفلة منال جمال صوافطة تحت العناية المكثفة لاكثر من اسبوع وبعد ذلك تم نقلها الى الاقسام السريرية لمتابعة العلاج في قسم الاطفال بمستشفى المقاصد – القدس.

العجيب في هذه القصة ان والدة الطفلة سونيا صوافطة ٢٠ عاما لم تتمكن من الوصول للمستشفى لارضاع ابنتها بسبب الطوق الامني المشدد مما اضطر امرأة اخرى كانت متواجدة في قسم الاطفال لارضاع الطفلة منال لاكثر من يومين، وهي تتنقل بين الحواجز العسكرية الاسرائيلية في محاولة للوصول الى مولودتها التي ترقد تحت العناية المكثفة.

وقالت سونيا صوافطة (لقد حاولت عدة مرات خلال الايام الثلاثة الماضية الوصول لمدينة القدس ولكنني منعت من قبل جنود الحواجز الثابتة والمتحركة رغم انني كنت ابلغهم بضرورة السماح لي بالمرور لحاجة طفلتي منال ان اكون معها في المستشفى لارضعها ولكنهم كانوا يرفضون دائماً وكررت ذلك عدة مرات ومن خلال عدة طرق ولم انجح ففقدت الامل برؤية ابنتي منال وهي في وضع حرج وحالتها خطيرة وتمكث في وحدة العناية المكثفة بعيدة عني .)

ولقد سالت الام سونيا عن شعورها اليوم وهي ترى ابنتها بعد معاناة الحرمان فقالت والبسمة على وجهها والدموع تملأ عينيها :(انني مسرورة جداً وفرحة لرؤية طفلتي التي حرمت منها لاكثر من يومين وكانت بامس الحاجة لوجودي معها خاصة بعد العملية الجراحية «ولسان حالي كله شكر وامتنان للام التي قامت بارضاع طفلتي وقت غيابي الامر الذي تعجز الكلمات عن شكره» ولكنني اتساءل ؟ ماذا يعني حرمان المرضى من العلاج وحرمان الاطفال من امهاتهم وهل سيقبل الظالم لاطفاله هذه المعاناة والحرمان والموت احيانا على الحواجز العسكرية؟

لقد حرمت الطفلة منال من امها ولكنها ارضعت الحليب من ام كانت متواجدة في قسم الاطفال حيث



قامت بارضاعها لمدة يومين كاملين بسبب عدم قدرة والدة الطفلة منال الوصول للمستشفى لارضاعها وقد التقيت هذه المرضعة فقالت :(واجب علي ان اقوم بارضاع هذه الطفلة التي حرمت من حنان وحليب امها بسبب الحصار ؟)

ترى هل ستكون هذه هي القصة الاخيرة من مسلسل المعاناة التي يعيشها شعبنا والتي يدفع فيها اغلى ما يملك (فلذات اكباده) ام ان هذا المشوار سيطول وسيبقى السلام يرفرف بعيدا عن شعبنا وعن حقوقه وثوابته وابنائه الابرار؟. ●

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب

المكاتب: عمان – العبدلي قرب المستشفى الاسلامي – ت: ٣٠/٦٩٢٨٥٢
فاكس: ٦٩٢٨٥٤ العنوان البريدي: ص.ب: ٢١٣٥٤٥ الحسين الشرقي (١١١٢١) عمان

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا